

# ספר השבת

ספר השבת

## IKDULJUMAN

BY

GEORGE A. KIRAZ



SALE PRICE  
33. —

1988

**BAR-HEBRAEUS VERLAG**

7585 PK Glane/Losser Glanerbrugstr. 33 Holland

Tel. 053.61 47 64





- الكتاب المقدس  
كركني :  
كميل مارون :  
الكنيسة السريانية الارثوذكسية في الديار المقدسة ، بالانجليزية •  
الدليل على مزارات اليهودية والجليل ( اورشليم : مطبعة الاباء  
الفرنسيين ، ١٩١١ ) •
- تاريخ ميخائيل الكبير  
برصوم يوسف :  
" هل بعث ابجر برسالة الى السيد المسيح ؟ الرسالة في  
الادب السرياني " ، المجلة البطريركية ، السنة الرابعة  
( ١٩٦٥ ) العدد ٣٤ •
- مخطوطات وصور واواني دير مار مرقس  
نبذة تاريخية وجيزة في آخر فنقيث القيامة ، محفوظ في كنيسة العنراء في بيت لحم ، مخطوط  
عام ١٩٤٤ بخط القس برجاء •  
• مقالات اخبارية من مجلة الحكمة ، المجلة البطريركية السريانية ، والمجلة البطريركية •



فهرس الخطأ والصواب

<u>صواب</u>	<u>خطأ</u>	<u>سَطْر</u>	<u>صفحة</u>
المسيحي	المسيحي	٢	٧
اخو	اخر	١٠	٨
ربنا	رينا	٩	٢٦
واخذ	اخذ	١٠	٤٩
ايلول	ايلوى	١	٥٠
مطرانبة	مطرانبة	١٤	٥١
اثناسيوس	اثناسوس	١١	٥٥
على يد	على بد	١٤	٥٧
طالبا	طالبيا	١٧	٨٤
والوظيفة	والظيفة	١	٩٤
المرقسي	المقسي	٦	٩٧
مرقس	مرقس	١١	٩٧





- فيليب حتى : " من هم سكان فلسطين " ، مجلة الحكمة ، السنة الرابعة ( ١٩٣٠ ) العدد ٨ .
- دائرة المعارف البريطانية •  
يوحنا دولباني : " السريان في فلسطين ودبر مريم المجدلية " ، مجلة الحكمة ، السنة الثانية ( ١٩٢٨ ) العدد ٩ .
- " ذكر الصديق للابد اغناطيوس الثاني مطران اورشليم الثالث والثمانون " ، مجلة الحكمة ، السنة الثانية ( ١٩٢٨ ) العدد الخامس .
- بشير زهدى : " حضارة مملكة دمشق الارامية " ، المجلة البطريركية ، السنة الثانية ( ١٩٦٤ ) ، العدد ١٨ .
- جرجي زيدان : تاريخ التمدن الاسلامي ( بيروت : دار مكتبة الحياة ) •  
يوسف سعيد : حياة المطفان غريغوريوس بولس بهنام •  
ج • سيجال : الرها - المدينة المباركة ، بالانجليزية •  
صليبا شمعون : " رسالة المطفان مار يعقوب السروجي الى رهبان دير طور سيناء " ، المجلة البطريركية ، السنة الاولى ( ١٩٦٢ ) العدد ٢ •
- اثناسيوس يشوع صموئيل : بعثتي الى الشرق الاوسط ، بالانجليزية •  
فيليب طرازي : عصر السريان الذهبي ( بيروت : مطبعة جدهون ، ١٩٤٦ ) •  
عارف العارف : المفصل في تاريخ القدس ( القدس : مطبعة المعارف ، ١٩٦١ ) •  
زكا عيواز : حسن الشهادة والاداء في سرى التجسد والفداء •  
( اغناطيوس زكا الاول )
- خليى ابراهيم قزاقيا : تاريخ الكنيسة الرسولية الاورشليمية ( مصر : ١٩٢٤ ) •  
مراد كامل ومحمد البكرى : تاريخ الادب السرياني من نشأته الى الفتح الاسلامي ( مصر : مطبعة المقتطف والمقطم ، ١٩٤٩ ) •

وفي الاردن كن شريكا لمعمده وشاركه في صومه • وكن في قانا الجليل مع الذين  
ملاؤا الاجاجين ماء •

واسمع عند البئر محادثته الامراة السامرية وتعلم كيف يجب السجور للاب بالروح  
والحق •

وفي قبر لعازر اعلم انه البعث والحيوة وتناول مع الجموع من الخبز الذي باركه •  
واغسل رجليه بدموعك نظير الخاطئة •

ولما يغتسل اقدم تلاميذه اغتسل انت من خطاياك ومع الاطفال والرضعان اهتف  
قائلا : السعانيين لابن داود •

وفي العشاء اتكى على صدره واقتبل جسده الاقدس كأنه من يديه •

وتألم معه بالامه واشرب الخل والمرارة لتفرح معه في وليمته • مت معه لتقوم معه  
في قيامته • ولتطف نفسك حول قبره نظير امه العذراء والمجدلية •

وتألم معه بالامه واشرب الخل والمرارة لتفرح معه في وليمته • مت معه لتقوم معه  
في قيامته • ولتطف نفسك حول قبره نظير امه العذراء والمجدلية •

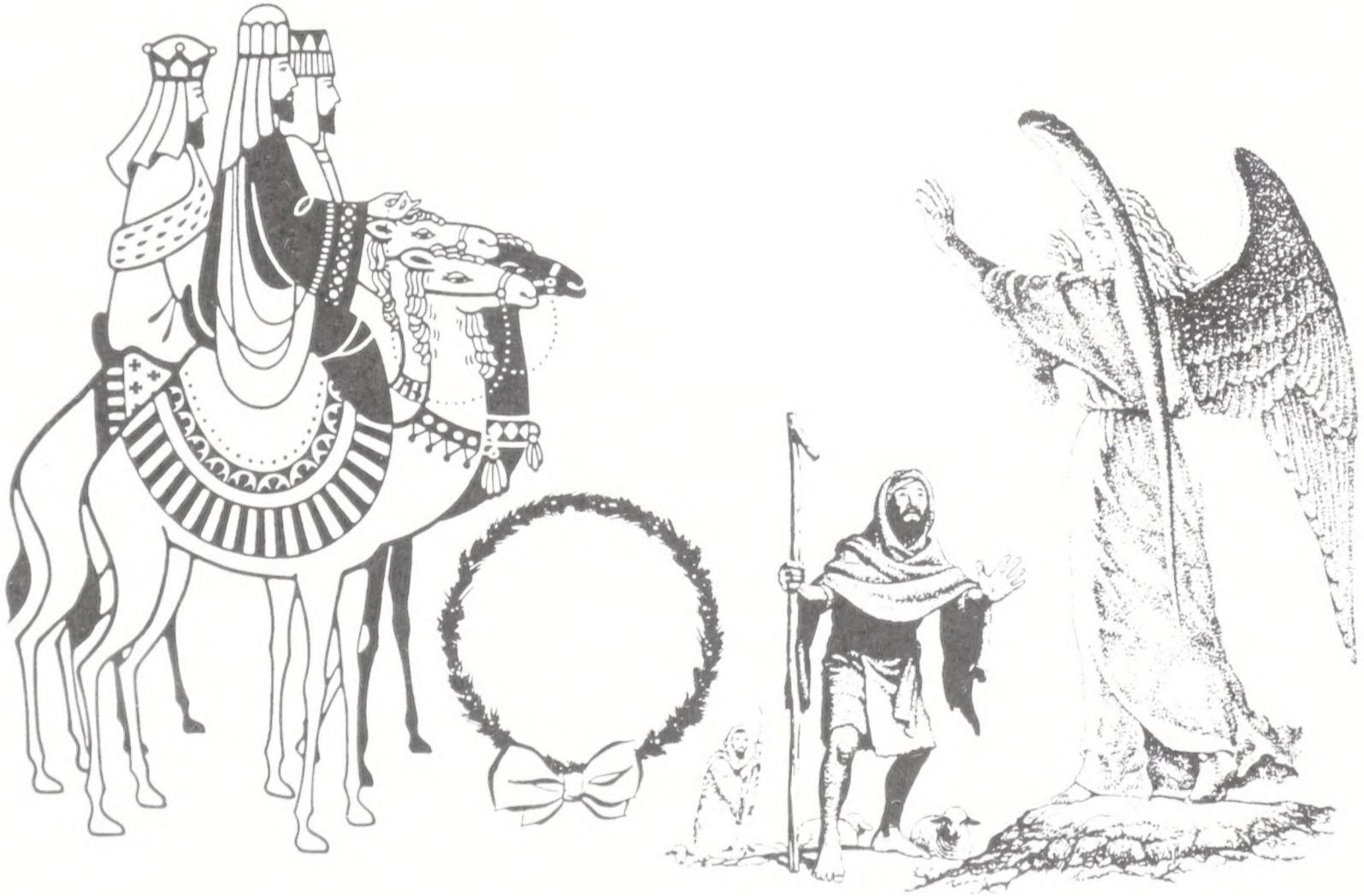
ادخل معه في الابواب المغلقة وكن شريكا لبطرس والذين معه •

وفي جبل الصعود احن رأسك لوضع يديه • وقف في العلية لتحل عليك نعمة روح  
القدس •

وبالحقيقة انه يتجلى عليك وبوهلك ان تتنعم ينظرته الشهية وتلتهب نفسك بمحبته •

وارجع الى وطنك بسلام وسرور ممجدا الله في كل حياتك • لانه يسر لك زيارة بيته  
العظيم المقدس • ورأيت المدينة المقدسة التي قيلت عنها العظام •

ولا يغب عن مخيلتك في ما بقي لك من العمر نكرى هذه المشاهد القدسية الخالدة  
وصور هذه الآثار الخلاصية فتعشق جمالها واعتصم بتقوى الله التي تكفل لك الدخول بعد  
الممات الى اورشليم السماوية حيث يملك القديسون بالمجد مع الرب الى الابد آمين .



٢٧ : نهار الخميس الساعة ٣ بعد الظهر يحتفل بطقس التغمسيل في دبرنا مريم ام مرقس فاحضر هناك لتتذكر يسوع مؤتزا بمنديل شبه العبد وهو يغسل اقدام تلاميذه وصل قائلا :

اهلنا يا ربنا يسوع المسيح لكي نتأمل باعين ضمائرنا تواضعك العجيب لاجلنا • وساعدنا لنبتعد من الكبرياء وسائر الافعال الشيطانية • ونلبس التواضع والحب اللذين اظهرتهما لنا • واغسلنا من اوساخ الخطيئة وفرحنا بقيامتك المجيدة امين •

٢٨ : يوم الجمعة العظيمة بعد الظهر رافق اخوانك في كنيسة القيامة بحضور حفلة السجدة والدفنة التي نقيمها في الجلجلة والمغتسل والقبر المقدس • وتأمل جيدا اقوال الانبياء والملافنة وقل مع لص اليمين :

اذكرني يا رب اذا جئت في ملكوتك واذكر والدي وجميع اسلافي وسائر الموتى المؤمنين وافتقدهم برحمتك يا ارحم الراحمين •

٢٩ : عند ذهابك الى كنيسة القيامة يوم سبت النور العظيم لتشاهد النور اضرع الى يسوع لينيرا عين قلبك لتعرف اسراره فتسلك في نوره • متذكرا قوله الصادق لتلاميذه بعد ثلاثة ايام يقوم • واستعد مع النساء القديسات لتسارع غلسا الى قبره المقدس لتسمع بشائر الافراح من الملائكة الذين ظهروا بحل بيضاء حول قبره •

٣٠ : امض في الليل الى كنيسة القيامة لتشاهد الحفلة التي تذكر بقيامه المخلص ولتسمع الملائكة ينادون قد قام من القبر كما قال • وسبح الله وقل مع النبي داود " هذا هو اليوم الذي صنعه الرب هلموا نبتهج ونفرح به مزمو ١١٨ : ٢٤ " • وآمن بان هذا اليوم لم يكن قبله ولا بعده يوم يشبهه • فالموتى مسرورون والملائكة مبتهجون • وابتهل الى المخلص قائلا :

ايها السيد المسيح الذي ابهج بقيامته السماء والارض ابهني بنور قيامتك • واكثر الفرح لبيعتك واهد اليها الضالين • وايد رعاتها • واحفظ اولادها وارحمنا •

٣١ : انطلق الى دبرنا ( مار مرقس ) وتضرع الى يسوع ليجعلك اهلا لتسمعه يكلم تلاميذه في العلية قائلا :

سلام لكم " يوحنا ٢٠ : ١٩ " وصل قائلا :

يا رب ثبت في كنيستك سلامك وامانك مبعدا عنها الشقاكات والافات المؤلمة وثبتنا في محبتك • واتل المزمور ٨٩ : هو :

بمواحم الرب ارنم الى الدهر • واخبر بغمي عن حقلك الى جيل وجيل ••• الخ •••

ثم قال هذه الصلوة :

نشرك ايها الرب الهنا لانك اهلتنا ان نشاهد قيامتك في مدينتك المقدسة .  
 فاسترنا يا رب تحت اكناف صليبك واشدنا لحفظ اوامر انجيلك وتكميل ارادتك واشفق  
 على شعبك واشف المرضى والطف بالحزاني والبائسين واعطف على اليتام والارامل .  
 واجعل سلامك دائما في بيتك وشعبك وسائر اقطار المسكونة لنمجدك الى ابد الابدين .  
 ٣٢ : اذهب الى كنيسة العذراء في الجسمانية ( ستي مريم ) وزر قبرها الشريف الجدير  
 بالكرامة . وتأمل الاعجوبة الباهرة التي جرت يوم وفاتها مؤمنا : ان ابنها يسوع نقلها  
 بجسدها الى الفردوس السموي . واعطها الطوبى واطلب شفاعتها مرتلا مع المفلان :  
 ها ان مريم واقفة في ابواب السماء العالية وماسكة الصليب بيدها وهي تقول  
 لابنها :

بجاه هذه الخشبة التي حملتك في اورشليم وبجاه المسامير التي سموت في يديك  
 ورجليك ابعد الغضب والافات من كنيستك واولادها واغفر لهم وارحمهم .  
 ٣٣ : اذهب الى جبل الزيتون وتذكر هناك يسوع المسيح الذي قبل صعوده الى السماء  
 وضع يديه على تلاميذه وباركهم . وقل :  
 يا ربنا يسوع المسيح لتكن بركتك علينا وعلى كنيستنا وسلامك بيننا وبين شعبنا .  
 واجعل حبك في قلوبنا لنحيا منتظرين مجيئك الثاني بمجد عظيم مع ملائكتك القديسين .  
 وحينئذ اسمعنا صوتك الفرح القائل : تعالوا الي يا مباركي ابي رثوا الملك المعد لكم من  
 قبل اتشاء العالم . لنمجدك مع ابيك وروحك القدس الى ابد الابدين آمين .

ايها المؤمن : على هذا الاسلوب زر بقية الاماكن التي سلك فيها سيدنا المسيح  
 وتلاميذه القديسون واحضر بالروح مع الذين كانوا بينهم حاضرين وناظرين . جاعلا نفسك  
 شريكا في كل الامور التي حدثت .

في المغارة قرب القرايين نظير المجوس وكن مبشرا بميلاده مع الرعاية ومجده مع  
 الملائكة .

وفي الهيكل احمله على ذراعيك كسمعان وقبله مستنشقا رائحته الطيبة واندهش مع  
 المعلمين لما تسمع تعاليمه .

واذا تذكرت ان النجم الذي ظهر في المشرق هاديا المجوس الى عبادة يسوع كان حاويا مثل هذه الصورة • فلا يفوتك ان تظهر عواطف الشكران لمن أهلك الى زيارة هذه الاماكن المقدسة • وماش المجوس بتقديم الهدايا ليسوع وانت قائل :

" تقبل يا رب هذه الهدايا من يدي عبدك • كما قبلت هدايا المجوس الذين اتوا ليسجدوا لك • وفرحني بذلك الفرح الذي فرحت به الارض بميلادك من البتول الكليسة القداسة • واملأني رجاء وثقة • واحفظني بملائكتك • وارشدني الى حفظ اوامرك وساعدني لاعلن مجدك •

٢٠ : اذهب الى كنيسة القيامة وتبرك بالمغتسل متذكرا يوسف ونيقوديموس لما غسلا جسد يسوع ينبوع الطهور والقداسة • واطلب منه ان يغتسل منك جميع اوساخ الخطية • وقل مع النبي المرتل " مزمو ٥١ " •

" ارحمني يا الله كمثل نعمتك • وكمش كثرة مراحطك امح مآثمي • غسلني كثيرا من ذنبي ومن خطيئتي طهوني • لانني انا عارف باثامي • وخطيئتي امامي في كل حين •

٢١ : اصعد الى الجلجلة وتأمل المصلوب لاجل خطاياك متذكرا كلام رسوم الامم • ان كلمة الصليب عند الهالكين جهالة واما عندنا نحن المخلصين فهي قوة الله " كو ١ : ١٨ " •

واسجد قائلا :

ايها الرب يسوع فادينا • يا من بارادته رفع على الصليب ليجذب الكل اليه • اليك رفعت عيتي فاجذبني اليك • يا حمل الله الحامل خطايا العالم • ازح عني ثقل ذنوبي • واهلني ان احمل نيرك الخفيف • يا من بصليبه نقض سياج العداوة وعمل السلام • ساحقا رأس الشيطان • به يا رب احفظني من الشرير وجنوده واجعلني ان افوز بسلاطك • انا وكل عبادك المبتهلين اليك بحق الامك الاختيارية التي احتملتها لاجلنا •

٢٢ : ادخل الى كنيستنا في قبة القيامة وتبرك بقبري يوسف ونيقوديموس متذكرا خدمتهما العظيمة العظيمة التي قاما بها عوض الجنس البشري • واجتهد نظيرهما ان تخدم يسوع مظهرها حبك له ولو في اخرج الاوقات • وصل نظيرهما قائلا •

يا من صلب لاجلنا ارحمنا •

٢٣ : اذهب الى القبر المقدس حيث انبثق نور القيامة المجيد واسكب عواطف قلبك النقية في ذلك المكان الاقدس متأملا ذلك الحي الذي لا يموت • الذي لبس جسدا ومات ودفن لاجلك • وقام لكي يبعثك من الموت ويقيطك معه ممجدا • واطلب منه ان يميمت منك الشهوات الجسدية التي تحارب نفسك • وصل ايضا هذه الصلوة الوجيزة •

ايها الرب الهنا يسوع المسيح • يا من نزلت به رحمته الى هذا الحد فمات لاجلنا  
كي يغطينا الحياة امت مني يا رب كل الهواجس الردية • وابعث في تلك الحياة الروحية  
التي تتعش بك • انرني يا رب بنور قيامتك • وعزني بامجاد انبعاثك • ارفع يا رب شأن  
كنيستك • وارشد الضالين عن قطيعك • عظم كنائسنا • وزين ادبرتنا بنعمتك • واغفر  
لنا ولاسلافنا فمجديك الى ابد الابد •

٢٤ : زر مغارة الصليب وتذكر الفرح الذي حصل لهيلانة الملكة لما وجدت هذه المغارة التي  
كانت مجهولة نحو ثلاثماية سنة • ورافق قسطنطين الملك البار واحن ثم رأسك ساجدا •  
ومجد ابن الله الذي جعل صليبه لنا حصنا منيعا قائلًا :

اهلنا ايها الرب الهنا لنسجد لصليبك المحيي ونحملة على اكتافنا كامرك السيدى •  
وبه نحفظ من الشرير • ونحيا لك حياة مرضية منتظرين جيئتك الثانية • تلك التي بها  
يفرح كل من يفتخر بصليبك ونمجديك الى ابد الابد •

٢٥ : في صباح احد الشعانين اسرع الى حضور الحفلة التي يقوم بها الكيروسنا حول القبر  
المقدس وتذكر تواضع ابن الله وركوبه جحشا حقيرا لما دخل اورشليم • وكان بك تسمع  
اصوات السعانين من افواه الاطفال والرضع • وتذكر ايضا نبوات الانبياء عن هذا  
اليوم وقل مع الاطفال : السعانين لابن داود • مبارك الاتي باسم الرب • المجد لك  
ايها الاله الرووف • نسألك ان تمنح كنيستك مواهبك العظيمة • وتبج بنيتها بنعمتك  
الكثيرة • مبعدا عنهم كل ما يضر نفوسهم واجسادهم • لكي بابتهاج يكملوا اعيادك حاملين  
أغصان التسابيح •

٢٦ : وبعد الظهر يجب ان تحضر في كنيسة دبرنا مار مرقس حيث يحتفل اقليروسنا بطقس  
المصابيح ( النهيرة ) وهو يمثل لنا مجيء ابن الله الثاني المخوف • وكن منتبها  
بافكارك صاغيا بخشوع واحترام وبعد قراءة الانجيل المقدس صل قائلًا :

ايها المسيح الهنا يا من تجسد من البتول القديسة مريم الممثلة نعمة • وشرف  
البتولية • وقد شبه المدعويين الى ملكوته بعشر بتولات • وسمى العاملين حسب دعوتهم  
بتولات حكيما • والغير العاملين : بتولات جاهلات • واراد بادخال الحكيمات الى  
الخير سروره بالعاملين برضاه • وبرفض الجاهلات استياءه من الغير العاملين •  
اننا نبتهل اليك لتغفر خطايانا واثامنا وتور نفوسنا بنور انجيلك المقدس وتساعدنا  
لنعيش حسب رضاك ومشيتك ونستقبلك بمصابيح مضيئة في مجيئك الثاني ومع الحكيمات  
ندخل الى خدرك السموى نحن واسلافنا وهناك نمجديك ونحمدك الى ابد الابد •

- ١١ : متنى قرب من اورشليم فليصل صلاة الاشتياق الى ديار الرب مظهرها خلوص عواطفه الروحية .  
ثم يختتم بالمزمور ٤٨ : ٢-٤ وهو : عظيم هو الرب وحميد جدا في مدينة الهنا ، جبل  
قدسه المجيد . فرح كل الارض هو جبل صهيون . من جوانب الشمال مدينة الملك الاعظم .  
الله يعرف في قصورها انه ملجأ رفيع .
- ١٢ : عندما يدخل اورشليم ليقبل ايضا مع النبي داود المزمور ٤٧ : ٩-١٢  
كمثل ما سمعنا كذلك رأينا في مدينة رب الجنود . في مدينة الهنا . الله يتقنها الى  
الدهر . انتظرنا يا الله نعمتك في وسط هيكلك . نظير اسمك . يا الله كذلك تسبحتك  
في اقطار الارض . يمينك مطوأة عدلا ليفرح جبل صهيون . لتبتهج بنات يهوذا من اجل  
احكامك يا رب .
- ١٣ : اذا دخل كنيسة فليقل : اللهم انى دخلت بينك وسجدت امام منبرك فاغفر لى ايها الملك  
السموى كل ما اخطأت به اليك .  
وليتل مزمور ٨٤ : " ما احلى مساكنك يا رب الجنود . تشتاق نفسى الى ديار الرب .  
قلبي وجسمى قد ابتهجا بالاله الحي . كذلك العصفور وجد له مسكنا . واليمامة اصابت  
عشا لنفسها لتضع فيه افراخها . على مذابحك يا رب الجنود ملكى والهى . فطوبى للسكان  
فى بيتك . ويسبحونك دائما " .
- ١٤ : اذهب الى بيت لحم وفي المغارة المقدسة تذكر المسيح لما كان ملفوفا بالاقمطة فى المذود .  
وصل بخشوع واطلب منه ان يؤهلك للميلاد الجديد . كما قال مار بطرس فى رسالته  
الاولى ٢ : ٢ كونوا كاطفال مولودين جديدا اشتهاوا اللبن العقلي العديم الغش لكي تنمو  
به . واتل مزمور ٧ : ٢ " الرب قال لى : انت ابني . انا اليوم ولدتك . اسألنى فاعطيك  
الامم ميراثك . وسلطانك اقاصى الارض . ترعاهم بعصا من حديد . وكمثل اناء الفخار  
تسحقهم . فالان ايها الملوك تفتنوا . تأدبوا يا قضاة الارض . اعبدوا الرب بخوف  
واهتفوا برعدة . قبلوا الابن لئلا يغضب . فتضلوا عن الطريق . عندما يتقد غضبه عن  
قليل . طوبى لجميع المتكلمين عليه " . وسبح مع الملائكة المجد لله فى العلى وعلى الارض  
السلام وبالناس المسرة .
- ١٥ : امض الى نهر الاردن - وهناك تذكر تواضع يسوع امام عبده يوحنا وحلول الروح القدس بشبه  
حمامة على الابن والاب ينادى من العلى هذا هو ابني الحبيب الذى به سررت . وضع  
نفسك . معبدا عنك العجب والكبرياء . واتل المزمور ٢٩ قائلا : قدموا للرب يا ابناء الله .  
قدموا للرب مجدا وعزة . اسجدوا للرب فى بهاء القدس . صوت الرب على المياه . الاله  
المجد ارعد . الرب على المياه الكثيرة . صوت الرب بالقوة . صوت الرب بالبهاء . وفى  
هيكله كل احد يقول المجد .

١٦ : اذهب الى اروقة بيت حسدا وتذكر المخلع الذي كان ملقى منذ ثمان وثلاثين سنة وبكلمة اقامه الرب من سريره وآمن مصدقا بان السيد المسيح قادر على كل شيء . واتل المزمور ١٤٦ وهو :

" هلولويا ، سبحي يا نفس للرب . اسبح الرب في حياتي . وارتل لالهى ما دمت موجودا . لا تتكلموا على الرؤساء ولا على ابن آدم . اذ ليس عنده خلاص . تخرج روحه فيعود الى تربته . في ذلك اليوم تهلك افكاره . طوبى لمن اله يعقوب معينه . واتكاله على الرب الهه . الذى صنع السماء والارض والبحر وكل ما فيها . الحافظ الحق الى الدهر . الصانع للمظلومين حكما . المعطي الجياع خبزا . الرب يحل المقيدى . الرب يعطي العميان البصر . الرب يقوم المكبين . الرب يحب الصديقين . الرب يحفظ الغرباء . ويعضد اليتيم والارملة . وطريق الخطاة يلويه . يملك الرب الى الدهر . الهك يا صهيون الى جيل فجيل . هلولويا "

١٧ : اذهب الى شيلوحا ( سلوان ) وتذكر الاعمى المولود من بطن امه كيف انه بامثاله قول المخلص رجع الى بيته مبصرا . وقل : بنورك نعاين النور . يا يسوع المملو نورا . فانرنا بنورك لانك انت النور الحقيقي الذى ينير كل الخليقة .

١٨ : اذهب الى قبر لغازر وتذكر المسيح كيف ناداه فخرج للوقت من قبره بعد ايام اربعة بنوع عجيب ورتل مع داود النبي قائلا : زمور ٨٨ : ٦ تعترف السموات بعجائبك يا رب . وايضا بحقك في مجمع القديسين . لانه من فى السحاب يعادل الرب . او من يشبه الرب فى ابناء الله . الله المهوب جدا فى مؤامرة القديسين . ومخوف على جميع الذين حوله .

١٩ : زر دبرنا وهو بيت مريم ام مرقس المدعو يوحنا الوارث ذكره فى اعمال الرسل ص ١٢ : ١٢ الذى فيه كان قد اجتمع اخوة كثيرون يصلون لاجل نجاة مار بطرس واليه حضر بعدما انقذه الرب من السجن .

وتذكر بان يسوع حضر هنا واكل الفصح مع تلاميذه وصنع العشاء السرى . وتأمل فى تلك الاقوال العذبة التي فاه بها يسوع بعد تناول العشاء السرى وصل هكذا :  
" ايها الراعي الصالح الذى جاء يطلب الخروف الضال وقدم ذاته كفارة عنه . اياك اسأل ان تطهروني من خطاياى وتجددني . بروحك القدوس . حبك يا يسوع ليملك فى قلوبنا ونعمتك لتفض علينا . واهلنا للاشتراك بفصحك المقدس باعث حياتنا . ومصدر نمونا الروحي "

ثم لا تنسى ان تزور ذلك الاثر القديم الذى فى هذه الكنيسة وهو صورة العذراء الطاهرة التي رسمها القديس لوقا الانجيلي . ولدى وقوفك امامها . تأمل درجة الطهارة العظمى واتل السلام الملائكي نحو الكلية الطاهرة طالبا منها الشفاعة فيك لدى ابنها الوحيد .

وصايا ومشورات  
روحية  
لزائري الاماكن الاورشليمية

اغناطيوس الياس الثالث برحمة الله تعالى بطريرك الكرسي الرسولي الانطاكي:

الى ابنائنا الروحيين اقليروسنا ورعيتنا السريانية المحفوظة من الله البركة الرسولية  
والسلام بالرب .

اذ كان في ضميرنا صدى الاية الرسولية القائلة " الويل لي ان لم ابشر " رأينا في  
زيارتنا بيت المقدس ان نرشدكم الى ما به خلاص نفوسكم عند زيارتكم هذه المدينة المقدسة  
مهد النصرانية ونبوع المسيحية المزدانة باآثار مخلصنا الثمينة والمعطرة بانفاس تعاليمه الالهية  
والمكلمة بامجاد خالدة . نعم هنا يليق بالمسيحي الحقيقي ان يردد في ذهنه مشاهد حياة  
الرب يسوع المسيح العظيمة وينصرف بكلية الى هاتيك التذكارات الخلاصية السامية فيغوص  
في بحرهما متأملاً بفكر نقي لا يكر صفاً غبار الدنيا وقلب خلى الا من حب الله تعالى ونفس  
عطشى لا ترتوى الا من ينبوع يسوع الحبيب ولا تغتذى الا من مائدة كلامه الحي وجسده  
ودمه الاقدسين وروح هائمة واي هيام بمحبة الصليب العجيب التي اسكرت نفوس القديسين .

فارفعوا انظاركم العقلية الى سماء هذه التذكارات العالية واعرفوا كيف تستفيدون  
وتربحون التجارة الروحية في زيارتكم بيت الله هذا لتعودوا الى اوطانكم وبيوتكم وقد خلعتكم  
انسانكم العتيق الذي فسد بشهوات الغرور ولبستم انسانكم الجديد الذي تقديس بالروح والحق .  
فتتركوا عادات ذميمة الفتورها . آسفين على معاص اتينموها وتسبرون سيرة جديدة نقية شعارها  
انجيل يسوع وتعليمه السامي وقوامها فضائل متلاثة في حياتكم الجديدة تكون لكم بمثابة درر  
يتكون منها اكليكم الابدى في ملكوت الله .

فسبيلكم ايها البنون المحبوبون بالرب ان تسمعوا صوتنا الراعى الضعيف وتعملوا  
بهذه الوصايا والمشورات الروحية التي نكتبها لكم ونحن نسأل الله سبحانه ان يؤيدكم بنعمته  
لتكونوا من السامعين والعاملين بالنواميس الالهية والمشورات الانجيلية والوصايا الابوية  
والنعمة مع ارواحكم .

في اورشليم ٥ نيسان سنة ١٩٢٧ م

وصايا ومشورات نافعة للمؤمنين القاصدين  
زيارة الاماكن المقدسة الاورشليمية التي  
تقدست بخطوات مخلصنا وسيدنا  
يسوع المسيح

- ١ : من عزم على زيارة الاماكن المقدسة. وجب عليه ان تكون نفقاته من مال حلال كسبه او ارث شرعي اصابه .
- ٢ : ان يصلح من اغضبه او اخطأ اليه .
- ٣ : ان يندم على خطاياه ويتوب عنها معترفا ومتزودا بالاسرار الالهية في كنيسته قبل سفره .
- ٤ : ان يتصدق في طريقه على الفقراء والمعوزين الذين يرافقونه .
- ٥ : ان يجتهد ليأتي اورشليم في المواسم الشهيرة ليشاهد الحفلات المقدسة ويتذكر اعمال مخلصنا .
- ٦ : لا يشتغل ايام زيارته بتجارة عالمية حتى لا يخسر الروحية .
- ٧ : عندما يعزم على السفر ليتل كل يوم بعد صلاته المزمور "٤٢" وهو :  
كما يشتاقي الابل الى جداول المياه هكذا تشتاقي نفسي اليك يا الله عطشت نفسي الى الله الى الاله الحي متى اجيء واتراى قدام الله .
- ٨ : اذا خرج من وطنه فليرتل المزمور "١٢٢" وهو :  
" فرحت بالقائلين لي الى بيت الرب نذهب . كانت ارجلنا واقفة في ابوابك يا اورشليم . اورشليم المبنية مثل المدينة المحاطة بالاسوار لانه هناك سعدت القبائل . قبائل الرب شهادة لاسرائيل . للشكران لاسم الرب . لانه هناك جلست الكراسي للقضاء . كراسي بيت داود . اسألوا سلامة اورشليم . ليخصب الذين يحبونك . ليكن السلام في ابراجك . واليسار في قصورك . من اجل اخوتي واصدقائي . اتكلم فيك بالسلام . من اجل بيت الرب الهنا التمس لك الخير " .
- ٩ : ليحذر من الكلام الباطل وليكن كلامه لطيفا وروحه متواضعة .
- ١٠ : عليه ان يزور الكنائس في البلاد التي يمر بها في طريقه طالبا ادعية الكهنة ورؤساء الكهنة وبرجوههم ان يقدسوا لاجله وان امكنه يتبرع بهدية الى صندوق الكنيسة وصندوق الفقراء وفي كل بلدة يزور المدرسة ويتبرع لها باعانة ما . فان يمثل هذه الاعمال الصالحة يتمجد الاب السموى .

### الخاتمة

من جدّ وجد ومن سار على الدرب وصل • فبعد البحث والتنقيب وبعد الجهد والعناء،  
ها انا اكتب الاسطر الاخيرة من هذا الكتاب •

ربما يكون كتابي هذا اقرب الى الجمع منه الى التأليف ولكنه على الاقل سجل يحوى  
اغلب ما يخص السريان في ارضنا المقدسة • فالسريان امة عريقة عاشت في فلسطين قبل الميلاد  
وبعده • وللكنيسة السريانية حقوق في الاماكن المقدسة في غاية الاهمية •

واستغل هذا المجال لاطبب كافة مؤسساتنا في المنطقة واقول :

" ان العنصر الاساسي الذي ينقص مجتمعنا السرياني هو المدرسة ، فنحن كامة عريقة  
من المفروض علينا ان نحافظ على تراثنا ولغتنا عن طريق المدرسة التي تعد لنا الاجيال الواحد  
تلو الاخر • ولقد عرضت فكرتي في اسلوب التعليم باسهاب عندما تكلمت عن التعليم والثقافة في  
المجتمع السرياني " •

والان يأتى دورك ايها السرياني القارىء •

فبعد ما عرفت ما كان للسريان من الشأن في هذه الارض ، يأتى دورك لتحافظ على  
البنيان الذي اقاموه لانفسهم • فليس واجب رجال الدين فقط المحافظة على حقوقنا بل هي  
واجب كل فرد سرياني مخلص في انتمائه لكنيستته السريانية ولامته السريانية الخالدة •

لذا اتوجه بكلمة اخيرة لكل فرد سرياني واقول " لينظر كل منا الى مستقبل السريان  
في هذه الارض المقدسة " •



البطريك عبد الله الثاني، زار اورشليم سنة ١٩٠٧ قبل عيد الفصح ورسم في دير مار مرقس مطرانين للهند هما قورلس بولس ودبونييسيوس كوركيس وكانت رسامتهما في ٣١ ايار سنة ١٩٠٨ . وقام بعد فترة بزيارة ثانية لاورشليم وتوفي في دير مار مرقس ودفن سنة ١٩١٥ م .

البطريك الياس الثالث وفد اورشليم سنة ١٩٢٦ وفي فترة وجوده وضع حجر الاساس لكنيسة العنقاء في بيت لحم واسس مدرسة للذكور في القدس وعمل على اصدار مجلة الحكمة . وغادرها في ١٦ كانون الاول سنة ١٩٢٧ م .

البطريك يعقوب الثالث وقد زار القدس ثلاثة مرات الاولى عام ١٩٦٠ حيث ترأس احتفالات عيد الميلاد المجيد والثانية سنة ١٩٦٣ ترأس خلالها احتفالات اسبوع الالام . والثالثة سنة ١٩٦٦ قام خلالها بحل بعض مشاكل الطائفة .

#### الاشارات

- (١) الاسرة النووية هي الاسرة المتكونة من الاب والام واولادهما .
- (٢) الاسرة المشتركة هي الاسرة المتكونة من الاب وابنائهم العزباء وابنائهم المتزوجين وزوجاتهم واولادهم والاعمام والعمات العزباء .
- (٣) الاسرة الكبرى وهي الحمولة وتشمل ابناء العمومة حتى الجد الخامس .
- (٤) وهي الكنيسة الخاصة بأخوية ترانسنطة .
- (٥) وهي الكنيسة الكبرى والخاصة باليونان وسميت بهذا الاسم لانه فيها نصب صغير يقال انه موضوع في نصف العالم .
- (٦) وهي على التلة داخل كنيسة القيامة وعليها صلب السيد المسيح وهي قسمان الاول لترانسنطة والثاني لليونان .
- (٧) وهو الحجر الذي اقيم في الموضع الذي غسل فيه جسد المسيح وهو امام مدخل القيامة الرئيسي .
- (٨) ولد من والدين مومنين عام ٥٣٠ م . وسمى داوود وكان ذلك في سيدوس ثم سمي دودو . وتسمى عزيز . وفي الخامسة من عمره دخل المدرسة ، وبعد وفاة والديه تهرب على يد مار داوود وعاش في الكهوف ، ثم عاد الى ديره وزار الاراضي المقدسة وتنقل بين قرية فندقك واسفس ثم استقر في اسفس والتحق بخاله مار اسحق ولما توفي مطران تكريت نصب مكانه وعمره ستون سنة ورسم عام ٥٨٩ مطرانا لها باسم غريغوريوس ورسم في حياته ١٣٠٠ كاهنا و ١٧٠٠ شماسا ، وتوفي عام ٦٠٩ م .

- (٩) يوحنا دولباني، " السريان في فلسطين ودير مريم المجدلية " ، مجلة الحكمة،  
السنة الثانية (١٩٢٨) ، العدد التاسع ، ص ٤٤٢ .
- (١٠) يوحنا دولباني " ذكر الصديق للابد اغناطيوس الثاني مطران اورشليم الثالث  
والثمانون " ، مجلة الحكمة، السنة الثانية (١٩٢٨) ، العدد الخامس، ص ٢٣٨ .
- (١١) اغناطيوس افرام برصوم، اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية، ص ٦٠٦ .
- (١٢) نفس مرجع رقم ٩ .
- (١٣) المرجع السابق .
- (١٤) اغناطيوس افرام برصوم، تاريخ طور عبيد ( جونه : ١٩٦٣ ) ، ص ٢٣٨ .
- (١٥) تاريخ دير مار كبرئيل ، ص ١٤١ .
- (١٦) مرجع رقم ١٤ ، ص ٢٩٧ و ٢٩٨ .
- (١٧) المرجع السابق ، ص ٣٤٠ .
- (١٨) قام الارمن باغتصاب بعض حقوقنا في الاماكن المقدسة فذهب البطريرك بطرس الرابع  
للاستانة لاسترجاعها ولما غادرها عين المطران ديونيسيوس عبد النور للنظر في الموضوع  
وكان لا يزال راهبا ، ولما لاحق الراهب عبد النور الدعوى بشدة والحاح كاد يفضح  
امر الرشوة التي اخذها الصدر العالي من الفريق الثاني، فامر الصدر العالي بابعاده  
الى دير الزعفران كي لا يفتضح امره .



الرجال الذين على الجبل التالي النار اشعلوا هم النار ايضا ، وهكذا فعلت المجموعة التالية الى ان وصلت العلامة الى القسطنطينية ، فعلم الناس هناك بان الملكة عثرت على الصليب .

#### مشاهير السريان الذين أموا هذه الديار :

• مار اسيا ( ٣٧٧ + ) الحكيم ، زار بيت المقدس و ثم طور سينا .  
• مار دودو ( ٥٣٠ - ٦٠٩ ) مطران تكريت وقد قام بزيارة مغارة الميلاد وقبر الخلاص وعلية الاسرار وطريق الالام وبرية اسقيطي ( مصر ) .

• باسيليوس مطران الرها زار اورشليم سنة ١١٤٩ (١١) .

• مار ميخائيل الكبير وقد وصل اورشليم يوم الخميس السابق لعيد الفصح سنة ١١٧٨ يرحبه اغناطيوس مطران كركر وباسيليوس مطران قيصرية . فاستقبلوا باجل الترحاب من قبل مطران اورشليم مار اغناطيوس الرابع ( ١١٣٩ - ١١٨٤ ) واكثر من تسعين راهبا .  
• ادخلوا باحتفال مهيب الى كنيسة القيامة . وبعد ان صلى البطريرك على الجلجلة والقبر المقدس وشكر الله اخذ الى دير مريم المجدلية وسمعان الفريسي حيث حل ضيفا عزيزا .  
• وترأس الاحتفالات الدينية وقدس في الدير ميرونا ، ولما التقى به بطريرك اللاتين يوم عيد القيامة استقبله بمزيد التجلة والاکرام (١٢) .

• البطريرك الدخيل ابن وهبون زار اورشليم والرها عام (١١٩٣ + ) (١٣) .

• مار اغناطيوس داود ( ١٢٢٢ - ١٢٥٢ + ) قدم الى الديار المقدسة مصطحبا عددا من المطارنة منهم ديونيسيوس صليبا حريفا مطران قلوذية وديونيسيوس بن ارميا مطران ملطية ومن رؤساء الاديار اريا الحصني وصليبا القفليدي (١٤) .

• مار يوحنا ابن المعدني زار اورشليم وهو في درجة المفريانية سنة ١٢٤٥ وحل ضيفا في دير مريم المجدلية وسمعان الفريسي (١٥) .

المطران يوحنا جرجس السبريني بن جبائيل مطران دير قرتمين ، خدم رئاسة الكهنوت ٤٥ سنة وتوفى في دير الزعفران ( ١٤٥٠ - ١٤٩٥ ) (١٦) . زار اورشليم مرتين الاولى سنة ١٤٥٢ وكان معه معلمه الربان القس يشوع ابن القس اشعيا وابنا اخته الربان اسطفانوس بولس . اما الزيارة الثانية فكانت في عام ١٤٩٠ وكان معه تلميذه الربان اسطفانوس بولس . اما الزيارة الثانية فكانت في عام ١٤٩٠ وكان معه تلميذه الربان اسطفانوس وفي هذه الزيارة اشترى دارا بمئتي دينار ذهباً لدير مار مرقس في الاول من حزيران سنة ١٤٩٣ (١٧) .

القس ادى السبريني زار اورشليم عام ١٤٩٢ وبرفقته ابنه القس توما والربان شابو صليبا والقس كبرييل والقس روبيل السبريني ورافقهم كثيرون من ابناء باسبرينا ورحل معهم ايضا الخواجا حسن المارديني الامير ، الذي أرسل سفيراً الى سليمان بك صاحب مصر من قبل السلطان العثماني ولكنه فارقهم عند الرملة (١٨) .

المطران سرجيس القزغوني الحاحي ( ١٥٠٨ ) زار اورشليم وسجل كلمة في رحلته ، وهو اديب مشرق العبارة وله ابيات من الشعر وسدران (١٩) .

المطران شكر الله مطران حلب زار اورشليم سنة ١٧١٨ برفقة مار غريغوريوس شمعون مطران اورشليم ومعهم الربان وانيس الكركي والربان حنا والربان عبد النور والربان نعمة الله وذلك يوم الجمعة في الساعة التاسعة من اليوم الثالث عشر من كانون الاول . وقاموا خلال زيارتهم هذه بعمارة دير مار مرقس لانه كان بحالة غير جيدة .

البطربيك بطرس الرابع قام بزيارة اورشليم بعد زيارته للهند التي دامت من سنة ١٨٧٥ حتى ١٨٧٧ وكان البطربيك قد جرم المطران عبد النور مطران اورشليم كما مر معنا ، ولما دخل دير مار مرقس ورأى آثار المطران المذكور الذي كان قد انتقل حديثاً الى جوار ربه ، ذهب توا الى قبره ونرف عليه دمعا سخيا نادما عما بدر منه نحو المطران الراحل وانتخب تلميذه الراهب جرجس الصددى خلفا لمعلمه ورسم باسم غريغوريوس في ٣٠ تشرين الاول سنة ١٨٧٧ م . وبعد هذا ذهب الى الاستانة ليطالب باسترجاع الاماكن المقدسة التي اغتصبها الارمن منا (٢٠) .

حجاب الهيكل من وسطه معترفاً بالوهية الابن ، اليوم العظيم لدى كافة البشر في المعمورة .

يبتدىء الاحتفال بموكب ديني يخرج من الدبر المرقسي متوجهاً الى كنيسة القيامة ، ويتبع الموكب جمهور المصلين والحجاج السريان . وتبتدىء الدورة في كنيسة القيامة في الساعة الخامسة مساءً من كنيسة القديس نيقوديموس الخاصة بالسريان ، وتتم بكنيسة مريم المجدلية (٤) فحسب المسيح فالرواق المحيط بكنيسة نصف الدنيا (٥) . ومنها الى كنيسة الجلجلة (٦) حيث تقام الصلوات والترانيم ويتلى طقس جناز المسيح وتشارك في الترانيم جوقة مؤلفة من الشباب والفتيات . وبعد الانتهاء من الصلوات المفروضة ينزل الموكب الى حجر المغتسل (٧) حيث يغسل الصليب المقدس ويلقى رئيس الاحتفال عظة مناسبة . ثم يزور القبر المقدس ونقل راجعين بموكبنا الى كنيسة مار نيقوديموس حيث يدفن الصليب المقدس في قبر يوسف ونيقوديموس الموجود في كنيستنا .

وفي الساعة السابعة مساءً تحتفل طائفة بيت لحم بجناز المسيح في كنيسة العذراء ، وتشارك في الاحتفال جوقة الكشاف السرياني .

#### حفلة سبت النور المقدس :

يبتدىء الاحتفال بالنزول رسمياً من ديرنا المرقسي الى كنيسة القيامة ويتقدم الموكب الديني الكشاف السرياني ويكون هذا في الساعة العاشرة صباحاً . وفي الساعة الحادية عشرة يبتدىء القديس الاحتفالي . وفي الساعة الواحدة تبتدىء الدورات الثلاثة حول القبر المقدس ويكون المصلون حاملين النور بأيديهم .

وبعد الاحتفال يأخذ كشاف بيت لحم السرياني النور معه الى بيت لحم حيث يتبارك منه المؤمنون ويأخذونه الى بيوتهم .

#### عيد القيامة المجيدة :

" المسيح قام حقا قام " في الساعة الحادية عشر ليلاً من يوم السبت ينزل الموكب الديني من الدبر الى كنيسة القيامة وفي الساعة الثانية عشرة تبتدىء الصلاة في قبر يوسف

ونيقوديموس في كنيسةنا بالقيامة • وفي الساعة الواحدة والنصف يبتدىء القداس الاحتفالي  
وفي آخره الدورات الثلاثة حول القبر المقدس • وينتهي احتفال عيد القيامة كاملة الساعة  
الخامسة صباحاً •

وفي مثل هذا الوقت تحتفل كنيسة العذراء مريم في بيت لحم بصلاة القيامة والقداس  
الاحتفالي • كما يقام قداس احتفالي آخر صباح الاثنين ثانياً يوم القيامة في كنيسة مار مرقس  
وقداس احتفالي في كنيسة العذراء في بيت لحم •

### عيد مار دودو ( ٨ ) :

مار دودو احد قديسي السريان ويحتفل بعيده في كنيسة العذراء مريم في بيت لحم في  
يوم الثلاثاء الثالث من عيد القيامة • وبعد القداس الاحتفالي يذهب ابناء الطائفة الى ساحة  
الكنيسة حيث تكون اطباق ( الارز والحليب ) قد اعدت من قبل نساء الطائفة ، فيأكلون  
بروح واحدة •

### عيد الصليب :

يحتفل بعيد الصليب في كنيسة القيامة وكنيسة العذراء في بيت لحم • ولكن في مساء  
اليوم الذي قبل العيد تحتفل طائفة بيت لحم بطابع مميز • اذ يقوم الشباب بجمع كومة من  
الاخشاب في ساحة الكنيسة يعلوها صليب من خشب يرتفع لبضعة امتار • وفي حوالي الساعة  
السابعة مساءً يقوم راعي الكنيسة امام جموع المحتفلين بحرق الاخشاب ، ويدور الكاهن  
والشمامسة حول وهج النار ويصلون الصلاة الخاصة للعيد • وبعد انتهاء الصلوات يبدأ الشباب  
بالتقاليد والعادات والمراسيم الشعبية •

اما لماذا نشعل النار ؟ فهذا يعود بنا الى زمان الملكة هيلانة عندما اكتشفت الصليب  
المقدس • فقد وضعت الملكة على كل جبل من القسطنطينية الى اورشليم مجموعة من الرجال  
واوصت كل مجموعة بان تشعل النار على الجبل اذا ما رأت المجموعة التي قبلها قد اشعلت  
النار • وعندما اكتشفت الصليب قامت بحرق النار على جبل قرب اورشليم ، فعندما رأى

والان نهيب بشبابنا المثقف ان يعملوا لنشر الثقافة والعلم والصحافة كما ونهيب بالاغنياء السريان واصحاب رؤوس الأموال بتقديم العون المادى ليستطيع الشباب القيام بهذا العمل . ونطلب من شبابنا عامة العناية بالعلم والاقبال عليه اكثر اذ ان الحياة لا تسير بالوجه الصحيح ان لم يكن العلم رائدها .

#### الاحتفالات الدينية :

تحتفل الطائفة السريانية بمناسبة حلول الاعياد المجيدة السيديّة واعياد القديسين .  
وبعض هذه الاعياد لها طابعها المميز ، وهذه اهم الاعياد والاحتفالات .

#### عيد الميلاد :

نكرى ميلاد نور الهدى سيدنا يسوع المسيح . تكون بيت لحم في هذه الايام مليئة بالمحتفلين والسواح الاجانب . وبيتدى الاحتفال في السادس من كانون الثاني بتجمع الفرق الكشفية في المنطقة تحت اشراف الكشاف السرياني على بعد حوالي خمسمائة متر من كنيسة المهد حيث ينتظرون وصول النائب البطريركي الذي يكون قد خرج من دير مار مرقس في الساعة الثامنة صباحا متوجها الى بيت لحم . وقبل الساعة التاسعة يصل الموكب الى ساحة كنيسة المهد تتقدمه الفرق الكشفية .

وهناك يترجّل رئيس الاحتفال من سيارته ويلبس الحلة الكهنوتية، ويستقبله وجهاء البلد المدنيين والحكوميون . ويسير الموكب باتجاه كنيسة العذراء مريم للسريان الارثوذكس حيث يلقي صاحب الاحتفال كلمة وبعدها يستريح في قاعة جمعية مار افرام . وبعد فترة قصيرة تتقدم الفرق الكشفية الموكب الديني من كنيسة السريان الى كنيسة المهد حيث يقيم الاكليروس في دير الارمن لفترة وجيزة وثم ينزل الموكب الديني لاقامة القداس الاحتفالي . وفي ليلة العيد يقام قداس احتفالي آخر على مذبحنا في كنيسة المهد . ومن الجدير بالذكر بان جميع الاكليروس يكونون ضيوفا على دير الارمن طوال فترة اقامتهم في بيت لحم .

احتفالات احد السعانين :

يقام احتفالان بهذه المناسبة الاولى في كنيسة القيامة ، ويبتدىء هذا الاحتفال بنزول الموكب الديني من دير مار مرقس يتقدمه الكشاف السرياني الى كنيسة القيامة . وهناك يتأأس النائب البطريركي القداس الالهي وفي الساعة الحادية عشرة والنصف تبتدىء الدورات الثلاثة حول القبر المقدس . وفي مساء هذا اليوم يقام احتفال الناهيرا ويدور حول مثل العشر بتولات في الدير المقسي .

اما الاحتفال الثاني فيقام في كنيسة العذراء مريم في بيت لحم حيث يبتدأ بالقدس في الساعة الثامنة وتتلوه الدورات الثلاثة في الكنيسة وفي المساء تقام حفلة الناهيرة .

احتفال غسل الارجل :

يقيم السريان احتفالين بهذه المناسبة الاولى في كنيسة العذراء في بيت لحم والثاني في دير مار مرقس بالقدس . ويتأأس الاحتفالين النائب البطريركي .

ففي الساعة الثامنة والنصف من صباح خميس الفصح يتوجه الموكب الديني من القدس الى كنيسة السريان في بيت لحم حيث يحتفل بغسل ارجل التلاميذ الاثنى عشر وبعدها تقيم جمعية مار افرام مأدبة غداء للنائب البطريركي والكهنة المرافقين له وللحجاج السريان الوافدين من اوروبا وتركيا والبلاد الاخرى .

وفي الساعة الرابعة والنصف من بعد الظهر يحتفل بغسل ارجل التلاميذ في دير مار مرقس ويحضر الاحتفال ممثلون عن الحكومة والشرطة والهيئات الدينية والسياسية وينقل الاحتفال اذاعيا بالبث المباشر .

احتفالات الجمعة العظيمة :

يوم الفداء ، يوم صلب الفادي الحبيب من اجل عبيده ، ذلك اليوم الذي اسس فيه

نظام العمل والظيفة :

ان السريان الحاليين هم من النازحين ، والمعروف ان النازح يترك كل ما له من مال منقول وغير منقول ويستوطن في بلد طالبا الامان . وهكذا فعل السريان فعند مجيئهم لهذه البلاد كانوا جميعا من الفقراء فعملوا في كل مجال وجدوه امامهم لكسب العيش فمنهم من عمل في البناء والبعض تعلم مهنة صنع الاحذية والبعض تعلم مهنة الدهان . وهذه جميعها تعد مهن العمال غير المهرة في عرف المهن .

اما اليوم وباتساع مجالات الحياة واختلافها ، وبانتشار العلم والاتصالات والمواصلات نرى القاعدة الوظيفية قد اتسعت تدريجيا ، مع انها لم تصل الحد المطلوب . فبجانب العمال غير المهرة بدأنا نلمح العمل المهرة والفئات المساعدة . كما ان البعض من شبابنا يدرسون في المعاهد الصناعية فيتخرج الفنيون . وهناك قسم آخر من الشباب يحتل مجالات الاختصاصيين والمديرين وهؤلاء من خريجي الجامعات وهم اقل عددا من غيرهم ومنهم المحامون والمهندسون والاطباء .

التعليم والثقافة :

كان لانتشار التعليم والثقافة في هذا القرن اثر بليغ في حياة الشرق بلسره . وذلك لان العلم هو الوسيلة الاولى والاساسية لبلوغ الفرد والمجتمع كل منهما الى هدفه . كما ان العلم معيل الانسان الاول في الحياة .

وقد بنى السريان مدرستين في فلسطين الاولى في القدس وقت تم اغلاقها . والثانية في بيت لحم ولكنها مدرسة لا تحتوى الا صفين ابتدائيين وطلابها من غير السريان ، اذ ان الاباء ( والحق معهم ) يفضلون وضع ابنائهم في مدارس جيدة تنتهي باولادهم للمرحلة الثانوية .

والسريان بحاجة ماسة الى مدرسة تقوم بتعليم الطلاب المناهج المقررة من وزارة التربية والتعليم والمواضيع التالية :

- العلوم الدينية للكنيسة السريانية .
- التاريخ الكنسي .

- اللغة السريانية وعلومها وآدابها وبلاغتها وقواعدها .
- الفولكلور السرياني .

فاذا ملك الطالب السرياني هذه العلوم ستكون بالمستقبل الثقافة السائدة بيننا هي الثقافة السريانية . واذا كانت بعض الصعوبة في عمل هذا المشروع اليوم . فمن الممكن انشاء كلية رسمية معترف بها تقوم بتعليم المواضيع الخمسة المذكورة اعلاه ، خلال السنة الدراسية والعطل الصيفية . لذا نتوجه بالنداء لكافة مؤسساتنا الدينية والاجتماعية للقيام بهذا المشروع الهام الذي يحمل في طيه مستقبلنا .

اما بالنسبة للتعليم الجامعي ، فيتعلم بعض ابنائنا في الجامعات المحلية ، كما ان بعضهم يخرج ليتعلم في الجامعات الاوروبية او الامريكية .

وقد صدرت في هذه الديار عدة مجلات خاصة بالسريان ، اولها مجلة الحكمة التي سعي الى اصدارها مار اغناطيوس الياس الثالث فصدر العدد الاول في نهاية عام ١٩٢٦ وبداية ١٩٢٧ . وكان مديرها المسوؤ المطران قورلس ميخائيل انطون ومحررها مراد فؤاد جقي ثم جرجس الخورى ايوب . وقد انحجبت الحكمة عن الصدور في نهاية عامها الخامس ( ١٩٣١ ) وكانت العوامل الاقتصادية هي الدافع الرئيسي لانحجابها . وتلتها المجلة البطريركية السريانية التي اسسها مار اغناطيوس افرام الاول فصدر عددها الاول عام ١٩٣٣ وكان مديرها المسوؤ مار فيلوكسينوس يعقوب الصلحي وحررها قسطنطين ثيودري الذي تولى التحرير سنتين وفي السنة الثالثة للمجلة اخذ منصب التحرير نصرى جوزى ليعود المحرر الاول في بداية السنة الرابعة ، وفي نفس السنة ترك وتولى التحرير الاب يشوع صموئيل (مار اثناسيوس يشوع) . وبعد ثماني سنوات من النضال توقفت المجلة بسبب العوامل الاقتصادية ايضا . وفي عام ١٩٤٥ اصدر نادى القدس مجلة اسمها مجلة النادى السريانى وقد توقفت بعد اصدار بضعة اعداد منها . وفي عام ١٩٧٣ اصدر نفس النادى مجلة آرام وقد انحجبت سنة ١٩٧٧ .

ان صدور هذا العدد من المجلات يدل على وجود الروح الثقافية لدى البعض . ولكننا نرى ان العوامل الاقتصادية تطغى دائما على هذه المجلات وتوقفها . وسبب ذلك عدم اكتراث الكثيرين من ابنائنا بالعلم وعدم اهتمامهم بالثقافة العامة دون ان يقدروا اهميتها للمجتمع .



فرقة كشافة القدس وبيت لحم خلال استقبال النائب البطريركي في عيد الميلاد



فرقة كشافة القدس وبيت لحم على منصة عيد الميلاد في بيت لحم

## المقصد الثالث

## في حياة المجتمع السرياني العامة

سننكلم في هذا المقصد عن الحياة العامة للمجتمع السرياني في الاراضي المقدسة من حيث النظام الاسرى والاجتماعى ونظام العمل • ومن حيث التعليم والثقافة والعادات والتقاليد والحفلات الدينية •

النظام الاسرى والاجتماعى :

تعتبر الاسرة الوحدة الاجتماعية الاساسية في المجتمع او الخلية الاجتماعية الاولى • وتنقسم عادة الى ثلاثة انواع : الاسرة النووية البسيطة <sup>(١)</sup> والاسرة المشتركة او الممتدة <sup>(٢)</sup> والاسرة الكبرى <sup>(٣)</sup> • واكثر الاسر شيوعا عند السريان في فلسطين هو النوع الاول اي الاسرة النووية • ومن الجدير بالذكر ان كل فرد سرياني يعلن ولائه وانتمائه لاسرته فحمولته ثم يمتد ولاؤه ليمثل جميع السريان • كما ويشكل المجتمع السرياني وحدة اجتماعية واحدة منخرطة مع المجتمع العربى في هذه البلاد وغير منفصلة عنه • اما من الناحية الطبقيية فجميع السريان في هذه المنطقة ضمن طبقة واحدة فليس هناك تفاوت طبقي بين افراد المجتمع •

والمجتمع السرياني كسائر مجتمعات الشرق مجتمع رجال ، اي ان الرجل يحتل مركزا هو غير المركز الذى تحتله المرأة • الا ان اليوم تجد اثرا ممتازا من المساواة بين الرجل والمرأة داخل العائلات الحديثة • كما تجد اليوم العديد من النساء السريانيات يعملن في مختلف الميادين • ويعتبر ذلك نوعا من تقسيم العمل •

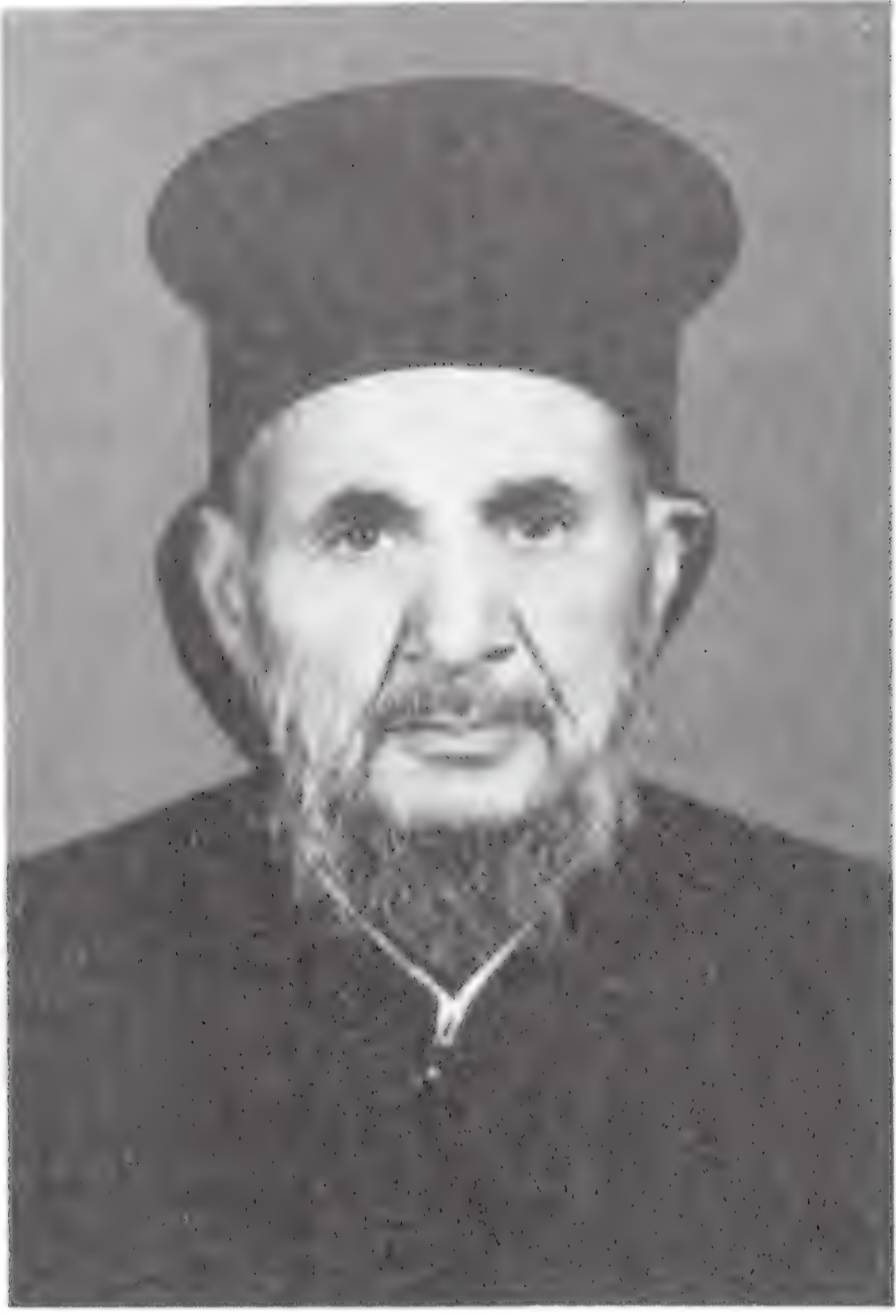
ويعتبر المجتمع السرياني ايضا مجتمع كبار او مجتمعا ابويا فالطفل يتعلم منذ نشأته طاعة الابوين واحترام الكبار والوقوف امامهم والتكلم بعدهم • وهذه هي اداب السلوك السائدة في الفلسفة الاجتماعية في الشرق •



البطريرك يعقوب الثالث في كنيستنا في المهد ليلة عيد الميلاد عام ١٩٦٠



البطريرك يعقوب الثالث في كنيسة العذراء مريم في بيت لحم عام ١٩٦٠



1



2



3

كهنة الديار المقدسة :  
١ . الربان عبد المسيح شيرو ٢ . الربان شمعون جان  
٣ . الاب يعقوب يوسف اسحق



البطريك الياس الثالث يزور كنيسة العذراء في بيت لحم خلال ترميمها



كنيسة مار يوحنا المعمدان في الشريعة



كنيسة العذراء مريم في بيت لحم



البطريرك الياس الثالث خلال زيارة في بيت لحم



البطريرك يعقوب الثالث خلال زيارة في بيت لحم عام ١٩٦٠

وكان رهبان دير مار مرقس يذهبون للعمل هناك بالتناوب، وبعد عام ١٩٦٧ هجرت الكنيسة والكنائس الأخرى المجاورة التي تخص الطوائف الأخرى لان المنطقة أصبحت عسكرية • ومن المتوقع ان تستعمل هذه الكنائس في المستقبل القريب •

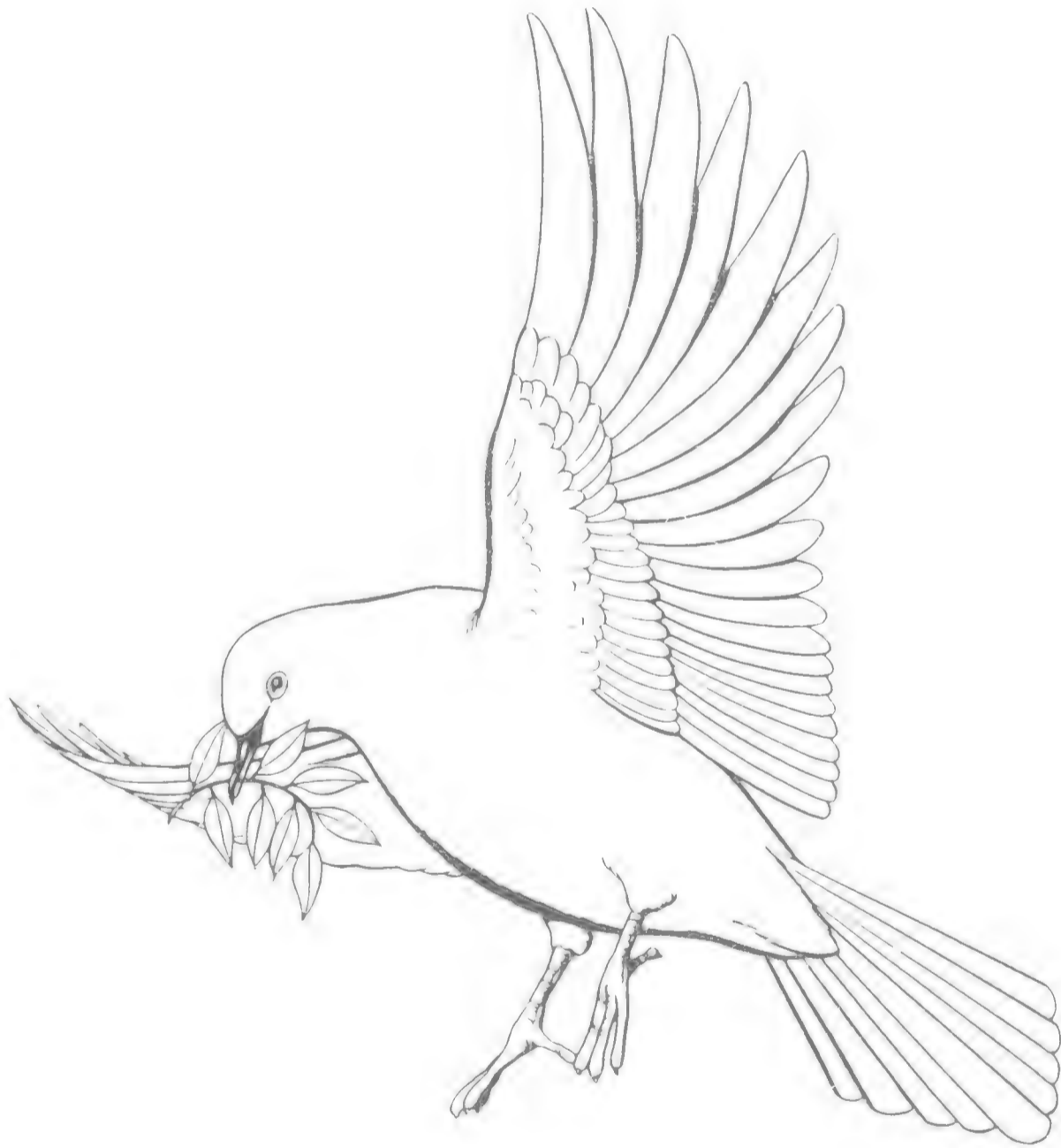
#### كنيسة مار افرام :

تقع في مقبرة السريان على طريق بيت ساحور • وقد بنيت عام ١٩٦٩ على نفقة السيد عيسى مراد ماروكي وهي كنيسة صغيرة نصلي فيها احيانا على الموتى • ويقام فيها قداس سنوي في احد الاموات وبعد القداس يقوم راعي الطائفة برفع البخور على القبور •

#### الاشارات

- ( ١ ) " جمعية مار مرقس الانجيلي للمدارس ولمساعدة الفقراء " ، مجلة الحكمة ، السنة الثانية ( ١٩٢٨ ) ، العدد العاشر ، ص ٤٩٦ •
- ( ٢ ) " مدرستنا بالقدس تسجل بدائرة المعارف " و " في مدرسة القدس " مجلة الحكمة ، السنة الثانية ( ١٩٢٨ ) ، العدد الرابع ، ص ٢١١ والعدد الخامس ، ص ٢٥٦ •
- ( ٣ ) " نيافة مطران الكنيسة الروسية يزور مدرستنا " و " لجنة مدارس الاحد العالمية تزور المدرسة " ، مجلة الحكمة ، السنة الثالثة ( ١٩٢٩ ) ، العدد الاول ، ص ٥٣ والعددان الثالث والرابع ، ص ١٩٨ - ١٩٩ •
- ( ٤ ) " النادي في شكله الجديد " ، مجلة النادي السرياني ، تشرين الاول ١٩٤٥ ، العدد الاول ، ص ٣ •
- ( ٥ ) توما بنورة ، تاريخ بيت لحم ، بيت جالا ، بيت ساحور ، " افراتا " ص ١٣٣ - ١٣٤ •
- ( ٦ ) " مدرسة السريان في بيت لحم " ، المجلة البطريركية السريانية ، السنة الثالثة ( ١٩٣٦ ) ، العدد التاسع ، ص ٢٨٣ •
- ( ٧ ) " جمعية مار افرام في بيت لحم " ، مجلة الحكمة ، السنة الثانية ( ١٩٢٧ ) ، العدد الاول ، ص ٦١ والعدد العاشر ، ص ٤٩٧ ، والسنة الثالثة ( ١٩٢٩ ) ، العدد الاول ، ص ٥٥ •
- ( ٨ ) " حيفا " ، المجلة البطريركية السريانية ، السنة الاولى ( ١٩٣٣ ) ، العدد التاسع ، ص ٣٠٢ •

- (٩) نبذة تاريخية وجيزة في آخر فنقيث القيامة، محفوظ في كنيسة العنراء في بيت لحم، مخطوط عام ١٩٤٤ بخط القس برجاء .
- (١٠) توما بنور، تاريخ بيت لحم، بيت جالا، بيت ساحور، " افراتا "، ص ١٣٣ .
- (١١) السيد ملكي زيتون توفي عام ١٩٠٠ .
- (١٢) نفس مرجع رقم ٩ .
- (١٣) " اجراس فنية لكنيسة العنراء في بيت لحم " المجلة البطريركية، السنة الخامسة (١٩٦٧)، العدد ٤٦، ص ٣٤٠ .



### الكنائس التي انشأت في القرن العشرين

قامت رئاسة الكنيسة السريانية في فلسطين بتنفيذ بعض المشاريع لبناء الكنائس .  
اولها بناء كنيسة العذراء مريم في بيت لحم . وثانيها بناء كنيسة مار يوحنا على ضفاف نهر  
الاردن ، والاخيرة كنيسة المقبرة في بيت لحم .

#### كنيسة العذراء مريم في بيت لحم :

علمنا انه في نهاية القرن الماضي وبداية القرن نزع بعض السريان الى فلسطين وسكن  
معظمهم بيت لحم وكان احد رهبان السريان قد اشترى بيتا الى الغرب من جامع عمر قرب  
كنيسة المهد بمبلغ مئتين وخمسين ليرة ذهباً ووهبه وقفا لدير مار مرقس فخصصت الغرفتان  
العلويتان ككنيسة للعبادة والطابق الاوسط مسكناً لراعي الطائفة<sup>(١٠)</sup> وعندما اشترت جمعية  
مار افرام ارض الكنيسة الحالية فكرت في بناء كنيسة للطائفة وفي التاسع عشر من ايلول سنة  
١٩٢٦ وضع مار اغناطيوس الياس الثالث حجر الاساس . فتعاون الشعب في بيت لحم  
والقدس لبناء الكنيسة .

وبعد فترة من الزمن كبرت الطائفة ولم تعد الكنيسة تسعهم ، فضلا على انها كانت  
مظلمة بسبب عمق موقعها فاقترح الشعب بناء كنيسة كبرى فوقها ( وهي الكنيسة الحالية )  
فبوشر بالعمل وعمل الشعب بهمة ونشاط ، وتشارك الجميع في البناء مقدمين العون المادي  
والمعنوي .

ويخبرنا احد ابناء الطائفة المسنين<sup>(١١)</sup> السيد ملكي زيتون انه في احد  
الايام وبينما ابناء الطائفة منهمكين في البناء ، زارهم البطريرك الياس الثالث اتيا من  
القدس لتفقد امور العمل . فطلب منهم فأسا " وكريك " ليساهم في العمل ولكنهم اعترضوا  
وقالوا " يا سيدنا نحن في خدمة الكنيسة وخدمتك فاترك لنا العمل " ولكنه ابى الا ان  
يعمل بيديه . وهذه الرواية ان دلت على شيء، انما تدل على الروح المسيحية والتواضع  
الذي كان يتمتع به الطيب الذكر . وانتهى البناء في الشهر الاول من سنة ١٩٤٣ م .

وفي السابع من شباط عام ١٩٤٣ دشنت الكنيسة باحتفال مهيب برئاسة مار فيلوكسينوس يعقوب الصلحي وسميت بكنيسة العذراء مريم<sup>(١٢)</sup> . وبني للكنيسة برج عال عليه اربعة اجراس كهوائية مستوردة من المانيا بلغت تكاليفها الفي دينار اردني ودشنت في الرابع من كانون الاول سنة ١٩٦٦ على يد مار ديوسقوروس لوقا اشعيا<sup>(١٣)</sup> .

#### كهنة الكنيسة :

- القس ابراهيم زيتون
- القس حنا زيتون
- القس جبوايلي جبو
- القس عبد الا احد، سركار
- القس ميخائيل برجاع
- القس اسحق قسطو
- القس يعقوب يوسف اسحق

وهذه لمحة عن حياة القس يعقوب يوسف اسحق كاهن الكنيسة الحالي :

ولد في برطلي احدى قرى الموصل بالعراق عام ١٩٣٢ وتلقى علومه الابتدائية في مدرسة البلدة . واكمل دراسته اللاهوتية في المعهد الكليزيكي بالموصل . وبعد تخرجه علم في نفس المعهد لمدة خمسة سنوات . ومكث سنة في دير مار متى ١٩٥٨ - ١٩٥٩ وفي ١٥ تشرين اول سنة ١٩٥٩ رسم كاهنا على يد مار اغناطيوس يعقوب الثالث وعين كاهنا لكنيسة بيت لحم .

#### كنيسة مار يوحنا المعمدان :

تقع في " الشريعة " على ضفاف نهر الاردن . وقد قام ببناؤها دير مار مرقس للصلاة فيها في عيد الدنح " الغطاس " وعقدت قبتها في ٢٣ اذار سنة ١٩٣٣ ووضعت الابواب والشبابيك في ٢٣ ايار وانتهت القسارة في ٨ تموز . وقد دشنت على يد مار فيلوكسينوس يعقوب الصلحي مطران اورشليم .

لتستعمل بدل الاولى ودشنت في ٧ شباط سنة ١٩٤٣ بيد مار فيلوكسينوس يعقوب الصلحي على اسم والدة الاله . وفي عام ١٩٢٧ جمعت الجمعية ٩٠ ليرة فلسطينية من ابناء الشعب السرياني في القدس وبيت لحم لشراء ارض للمقبرة . وتم الشراء من ارض جودة ذوابة ودشنت في ٦ كانون الثاني من نفس العام . كما قامت الجمعية بتصليح اوقافها عام ١٩٢٧ بسبب الزلزال الذي حصل في ذلك العام (٧) .

وكان العجز المادي ازاء هذه المشاريع يسد من التبرعات ، ففي عام ١٩٣٣ بعثت الجمعية بعضوين الى حيفا لجمع التبرعات من ابناء الطائفة هناك لاستكمال بناء كنيسة العذراء العلوية . وقد استطاعوا جمع ١٣ جنيه فلسطيني (٨) . وقد بلغت جميع التكاليف من بناء الكنيستين السفلية والعلوية وشراء الارض والبيوت المجاورة لها وشراء ارض المقبرة ، وتعمير ثلاث دكاكين ومركز لمدرسة مار افرام ما يقدر بعشرة الاف دينار فلسطيني ، هذا عدا اجرة الايدي العاملة التي كان ابناء الطائفة يقومون بها (٩) . ولا تزال الجمعية تقوم بالاعمال البنائة من اجل ابناء الطائفة السريانية .

#### النادي السرياني الارثوذكسي - بيت لحم :

قام شباب الطائفة السرياني في بيت لحم بتأسيس نادي لهم عام ١٩٤٩ وكانت معظم نشاطات النادي في النواحي الرياضية ، خاصة كرة القدم وكان للنادي فريق رياضي خرج للعب في لبنان وسوريا والاردن . وفي عام ١٩٥٥ اصبح مقر النادي في مكانه الحالي ، بعد ان قام الشباب بترتيب الموضع وتنظيفه . ويقوم النادي بعمل الحفلات الاجتماعية من حين الى آخر وذلك بمساعدة الكشاف السرياني في بيت لحم . ولا يزال النادي حتى الان في نشاطه المستمر في الميادين المختلفة .

#### رابطة الفتاة السريانية - بيت لحم :

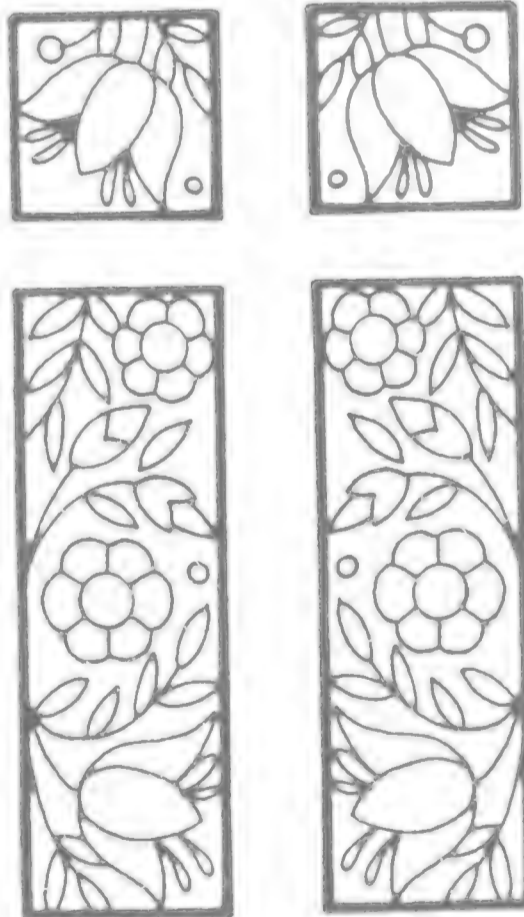
تأسست هذه الرابطة بمعاونة النادي السرياني عام ١٩٥١ . وكان هدفها الرئيسي رفع مستوى الفتاة السريانية والمرأة السريانية وتوعيتها ثقافيا واجتماعيا لتتخذ مكانها في الحياة ولتعمل من اجل رفع مستوى كنيستها السريانية . وقد كانت الرئيسة الاولى للرابطة الانسة نجمة عبد الاحد خميس .

وافتتحت الرابطة في الساعة الثالثة من مساء الاحد في الثالث والعشرين من ايلول سنة ١٩٥١ في قاعة جمعية مار افرام، والقت فيها رئيسة الرابطة كلمة بينت فيها دور المرأة السريانية في المجتمع .

وكانت الرابطة تقوم بتعليم الفتيات السريانيات فنون الخياطة والتطريز والاعمال الفنية واليدوية، كما كانت تقوم بعمل البازارات والحفلات الداخلية والخارجية والقاء المحاضرات . وقد توقفت الرابطة عن العمل بعد حوالي ثلاث سنوات من تأسيسها .

#### الكشاف السرياني - بيت لحم :

تأسس هذا الكشاف سنة ١٩٥٨ م . وقد ساهم النادي السرياني في بيت لحم بتأسيسه . وكانت معظم مصاريفه تسد من تبرعات الطائفة . وتوقف الكشاف عن العمل عام ١٩٦٧ بسبب الحرب ولكنه عاد الى نشاطه بعد فترة وجيزة . وفي اواخر السبعينات ادخلت مجموعة المرشدات الى الكشاف ولباس الكشاف هو اللباس الكاكي . ويقوم بالاستعراضات الكشفية في الاعياد والمناسبات . وهو بعد من المجموعات الكشفية المتقدمة في هذه المنطقة . ويقوم الكشاف بالاشتراك مع النادي بعمل الحفلات الاجتماعية كما يقوم احيانا بعمل المعارض والبازارات .



وقد زار المدرسة نيافة اسنتاس مطران، الكنيسة الروسية في ٢١ كانون الاول سنة ١٩٢٩ ، كما زارتها لجنة المدارس العالمية التي وفدت من الولايات المتحدة بتاريخ ٧ آذار من نفس العام<sup>(٣)</sup> . وقد كان المدير الاول للمدرسة الاستاذ مراد فؤاد جقي . وقد توقفت المدرسة عن التدريس بعد حرب ١٩٦٧ بفترة وجيزة .

#### جمعية الشبان السريان الارثوذكس – القدس :

تأسست سنة ١٩٢٩ وتم تسجيلها في الحكومة في ٢٠ كانون الثاني سنة ١٩٣٠ تحت رقم ٦٣٩/٣٩٣٩ كما بعث اليها البطريرك الياس الثالث رسالة بركة في ٢٥ شباط من نفس العام تحت رقم ٦١ . وكانت اهم غاياتها تأسيس مدرسة للاناث عندما يتوفر المال اللازم للقيام بذلك . وقام اعضاء النادي ببناء غرفة في المسكوبية في عام ١٩٣٥ . ولم يكن لديهم ما يزيد عن الاثنى عشر جنيها مع ان نفقات البناء بلغت المائتي جنيه . الا ان ذلك لم يوقف من عزمهم . واستطاعوا تغطية العجز بواسطة التبرعات وبدعم جمعية مار مرقس<sup>(٤)</sup> .

#### النادي السرياني الارثوذكسي – القدس :

قام هذا النادي مقام جمعية الشبان السريان ، ففي عام ١٩٤٥ لبست الجمعية ثوبا جديدا واطلقت على نفسها اسم النادي السرياني . وشكلت لجنة تحضيرية للنادي برئاسة السيد انطون ارتين كيراز ، وعضوية السادة : مراد شمعون – نائب الرئيس ، ملكي ادى – السكرتير ، الياس خوزي – امين للصندوق ، جبرا ابراهيم جبرا وملك تنورجي وسليم جبرا نسمة وجميل نازي – اعضاء .

وبعد فترة من الزمن استطاع النادي الحصول على غرفة بدير مار مرقس من الربان بولس جلف . واشتروا طاولة تنس وبعض الالعب المسلية . وطلب رئيس النادي لسنة ١٩٥٦ افتتاح النادي الحالي من الربان بولس جلف ، وكان في حالة يرثى لها فعمل الشباب على تنظيمه خلال عامين وافتتح النادي الجديد في ٢٢ تموز سنة ١٩٥٨ . وقد تبرع السريان في القدس وبيت لحم وعمان للقيام بهذا العمل . وللنادي فرقة رياضية . وقام النادي في هذا العام بعمل مخيم للاولاد والبنات تضمن تعليم اللغة اسريانية .

الكشاف السرياني - القدس :

تأسس بمساعدة النادي السرياني والطائفة في القدس وبيت لحم . وتوقفت نشاطاته  
اثر حوادث ١٩٦٧ . وما لبث ان عاد للنشاط بعد هدوء الاحوال السياسية . ويلبس  
اعضائه اللباس الكشفي الكاكي ويقوم بالاستعراضات الكشفية بالمناسبات والاعياد . ويعد من  
ابرز المجموعات الكشفية في المنطقة .

مدرسة مار افرام للسريان الارثوذكس - بيت لحم :

تأسست مدرسة مار افرام بمهمة الطائفة السريانية في بيت لحم سنة ١٩١٣ . وكان  
موقعها في بيت تابع لدير مار مرقس يقع الى الغرب من جامع عمر قرب كنيسة المهد . وكانت  
في الطابق السفلي، ثم انتقلت الى مكانها الحالي في اوقاف السريان . وعند تأسيس جمعية  
مار افرام تولت الجمعية الاشراف عليها .

وكانت المدرسة قد توقفت عن نشاطها في الحرب العالمية الاولى لتعود عام ١٩١٩  
بعد احتلال الانجليزى للبلاد . وكانت المدرسة تتلقى معونة مالية من حكومة الانتداب  
مقدارها ثمانية وعشرون جنيها مصريا سنويا (٥) . وقد قامت الجمعية باجراء تصليحات  
للمدرسة وازافة غرفة عام ١٩٣٦ ، كما عينت لجنة للاشراف عليها قوامها . عبد الاحد خميس،  
صليبا مصرية، شكرى كتلو (٦) . ومدير المدرسة الحالي هو الاب يعقوب يوسف اسحق  
راعي طائفة بيت لحم . ولا تحتوى المدرسة اليوم الا على صفين ابتدائيين .

جمعية مار افرام للسريان الارثوذكس - بيت لحم :

تأسست هذه الجمعية بهمة الشعب السرياني في بيت لحم وبتشجيع المطران غريغوريوس  
افرام الصددى عام ١٩٢٢ وكان مركزها الاول في ردهة البيت المذكور الخاص بدير مار مرقس .  
ثم نقلت الى مقرها الحالي .

واعظم عمل قامت به الجمعية ببناء كنيسة لطائفة وقد وضع حجر الاساس في ١٩ آذار  
١٩٢٦ بيد مار اغناطيوس الياس الثالث . كما قامت الجمعية ببناء الكنيسة العليا (الحالية )

وفي بيت لحم كان سنة ١٩٤٥ حوالي ٧٢٠ نفرا وبعد عام ١٩٤٨ بقليل كان هناك ١٢٠٠ نفر ( بالاضافة الى ٥٠٠ سرياني كاثوليكي ) (١٥) ، وفي اوائل الستينات كان حوالي ٩٠٠ نفرا ، وفي عام ١٩٧٣ كان هناك حوالي ٢٠٠ عائلة ، اما الان فيقارب العدد ٣٠٠ عائلة او اكثر . ومن المفيد ان نذكر انه بعد حرب ١٩٦٧ تضاعف عدد السريان في فلسطين بشكل ملحوظ ، حيث هاجر معظمهم الى الديار الامريكية ونزلوا في كاليفورنيا ومناطق اخرى . ومنهم من هاجر أولا الى الاردن ثم الى امريكا . وسكنوا هاكنساك ولوس انجلوس وشيكاغو .

### الاشارات

- (١) فيليب حتى ، " من هم سكان فلسطين " ، مجلة الحكمة ، السنة الرابعة (١٩٣٠) ، العدد ٨ ، ص ٤٦٠ .
- (٢) كفر ومجلد كلمتان سريانيتان الاولى تعني الحقل والثانية تعني البرج او الحصن .
- (٣) مراد فؤاد جقي ، رجال البر والعمل ( القدس : مطبعة دير مار مرقس ، ١٩٣٠ ) ، ص ١٤ - ١٥ .
- (٤) توما بنورة ، تاريخ بيت لحم ، بيت جالا ، بيت ساحور " افراتا " ( القدس : مطبعة المعارف ، ١٩٨٢ ) ، ص ١٣٣ ، نقلا عن روايات المرحوم عبد الاحد خميس احد شيوخ السريان ( توفي في ٥ نيسان ١٩٧٠ ) .
- (٥) في شمال ما بين النهرين في تركيا وقد جلا عنها المسيحيون عام ١٨٩٥ وعام ١٩١٧ وبالقرب منها دير الزعفران الكرسي البطريركي السريان - سابقا . وهو على مسير ساعة شرقها .
- (٦) كانت تسمى قديما آمد على شاطئ دجلة الايسر .
- (٧) من قرى كورة بازبدي .
- (٨) من قرى كورة بازبدي على مسافة سبع ساعات عن جزيرة ابن عمر .
- (٩) في ولاية العزيز شرقي تركيا بالقرب من نبع دجلة .
- (١٠) شرقي مذياب على بعد ٤٠ كيلومترا .
- (١١) من ولاية ماردين .
- (١٢) Frederich Bliss: The Religions of Modern Syria and Palestine, N.Y. , p. 75.
- (١٣) عارف العارف ، المسيحية في القدس ( القدس : ١٩٥١ ) ، ص ١١٤ .
- (١٤) المصدر السابق ، ص ١٢٧ .
- (١٥) توما بنورة ، تاريخ بيت لحم ، بيت جالا ، بيت ساحور ، " افراتا " ، ص ١٤٨ .

## المقصد الثاني

## في اعمال السريان في هذا القرن

قام السريان في القرن العشرين بتكوين مؤسسات عديدة في شتى المجالات متحدين بذلك الظروف الاقتصادية واستطاعوا بالجد والعمل ان يصلوا الى مرتبة جيدة . وبعض هذه المؤسسات لاتزال ماثلة وقائمة حتى اليوم وبعضها شاعت الظروف بان تحجب من هذه الحياة .

جمعية ترقى المدارس السريانية – القدس :

وهي بعينها جمعية مار مرقس ، تأسست عام ١٩٢٦ وسميت بجمعية ترقى المدارس السريانية وكان هدفها الاساسي ترقية المدرسة السريانية بالقدس . وبعد عامين من تأسيسها سميت بجمعية مار مرقس .

بعثت اوراق الجمعية الى الحكومة للتصديق عليها فصدق عليها حاكم القدس الادارى في ٢١ ايلول ١٩٢٨ تحت رقم ١٦١/٣٩٣٩ . وبعث المثلث الرحمات مار اغناطيوس الياس الثالث رسالة بركة بتاريخ ٢٤ تشرين الاول سنة ١٩٢٨ تحت رقم ٤٥٥ . صادق فيها على اسم الجمعية وغايتها . وقد اعانت الجمعية مدرسة القدس للسريان بمبلغ ١٥٠ ليرة مصرية في عامها الاولين (١) .

مدرسة السريان الارثوذكس – القدس :

اسست هذه المدرسة بجهد مار اغناطيوس الياس الثالث عام ١٩٢٦ . وكان عدد طلابها في عامها الاول عشرين طالبا . وسجلت بدائرة المعارف لحكومة فلسطين بكتاب تسجيل في ٢٠ كانون الثاني ١٩٢٨ تحت رقم ١٤٥٦/٣٢ . وفي السنة الدراسية ١٩٢٧ – ١٩٢٨ بلغ عدد طلابها ستين طالبا . وقد كانت المدرسة مرعية من قبل وزارة المعارف ففي ٤ شباط ١٩٢٨ زارها الاستاذ خليل السكاكيني والاديب الاستاذ منسى حنوش وهما من مفتشي وزارة المعارف (٢) . وفي العام الدراسي ١٩٢٨ – ١٩٢٩ اسس فيها صف ثانوى ( بحسب نظام المدارس في ذلك الوقت ) .

المقصد الاول  
في مرجع السكان السريان

نعلم ان الاراميين استوطنوا في بلاد الهلال الخصيب واقاموا فيها ممالكهم ، وبعض هذه الممالك كانت مجاورة لبلاد فلسطين ، مما ادى الى ترابط الصلات بين سكان فلسطين والاراميين المجاورين لهم . فضلا عن ان بعض الموجات الارامية اكتسى فلسطين قبل ميلاد السيد المسيح بمئات السنين . فحوالي سنة ١٥٠٠ ق م . اكتسحت احدى الموجات الارامية هذه البلاد <sup>(١)</sup> . ونحن نرى اثرهم باقيا في اسماء بعض المدن والقرى ، مثلا كالتى تبتدىء بكفر او تبتدىء بمجدل <sup>(٢)</sup> .

وعند احتلال الرومان للشرق اصبحت بلاد فلسطين وبلاد الاراميين ضمن امبراطورية واحدة ، مما سهل توثيق العلاقات الثقافية والتجارية بين الشعبين الفلسطيني والارامي . وعند انبثاق نور المسيحية في فلسطين ، زاد ترابطهم . كما ان اديرة السريان وكنائسهم في اورشليم وعكا وطبريا ومايوما تشير الى ان العديد من السريان كانوا قاطنين هذه البلاد .

النازحون من الرها :

في سنة ١١٤٤ م . فتح اتا بك عماد الدين زنكي الرها واسترجعها من الصليبيين . وكان هذا القائد من المماليك ، فعمل السيف في رقاب اهلها رجالا ونساء ، اطفالا وشيوخا . فما كان من سكان الرها ومعظمهم من السريان الا الفرار . ولجؤوا الى البلاد المقدسة طالبين فيها الامان عام ١١٤٦ وكان مطران اورشليم آنذاك مار اغناطيوس الثاني . ( ١١٣٩ - ١١٨٤ ) . فاعتنى بهم واطعم الجياع وكسى العراة وانفق في سبيل ذلك اموالا طائلة . ولما كان السريان النازحون كثيرون فكر في ابتياع محل مناسب لاسكانهم . وكان لدير مار سمعان الفريسي ومريم المحللية قرية تعرف بدير ذكره قد اغتصبت منه ففكر في استرجاعها وجعلها ملجأ للمهاجرين فاستنجد العون الالهي بعيون دامعة ومن ثم مثلبين يدي ملك اورشليم الصليبي بالدوين الثالث ( ١١٤٣ - ١١٦٢ ) وامه الملكة مالميسندة التي كانت وصية عليه . واستعطفها عن رعيته المهاجرة ، وفقى عليهما ما يقاسونه من الوان العذاب وانواع المشقات . ولما كانت الملكة تثق به هي وابنها الملك نظرا لسلامة طويته وصلاح سيرته ، وعدها بالمساعدة وامرا باعادة القرية المذكورة الى

السريان لقاء ثمن يؤدي لصلحها حتى يكون انتقالها شرعياً عن طريق البيع والشراء، ومن ثم صادقا على صك تمليك القرية للدير . فانفق المطران عليها ما يقرب الالف دينار وشيّد فيها برجاً وكنيسة وانشأه حول البرج دوراً لسكنى المهاجرين<sup>(٣)</sup> . وكان عدد المهاجرين حوالي سبعمائة اسرة .

وعندما احتل صلاح الدين القدس عام ١١٨٧ خرج منها الصليبيون ، فخرج معهم قسم من السريان الذين وفدوا القدس مع الصليبيين خشية ان يعمل صلاح الدين السيف في رقابهم كما فعل عماد الدين زنكي في الرها .

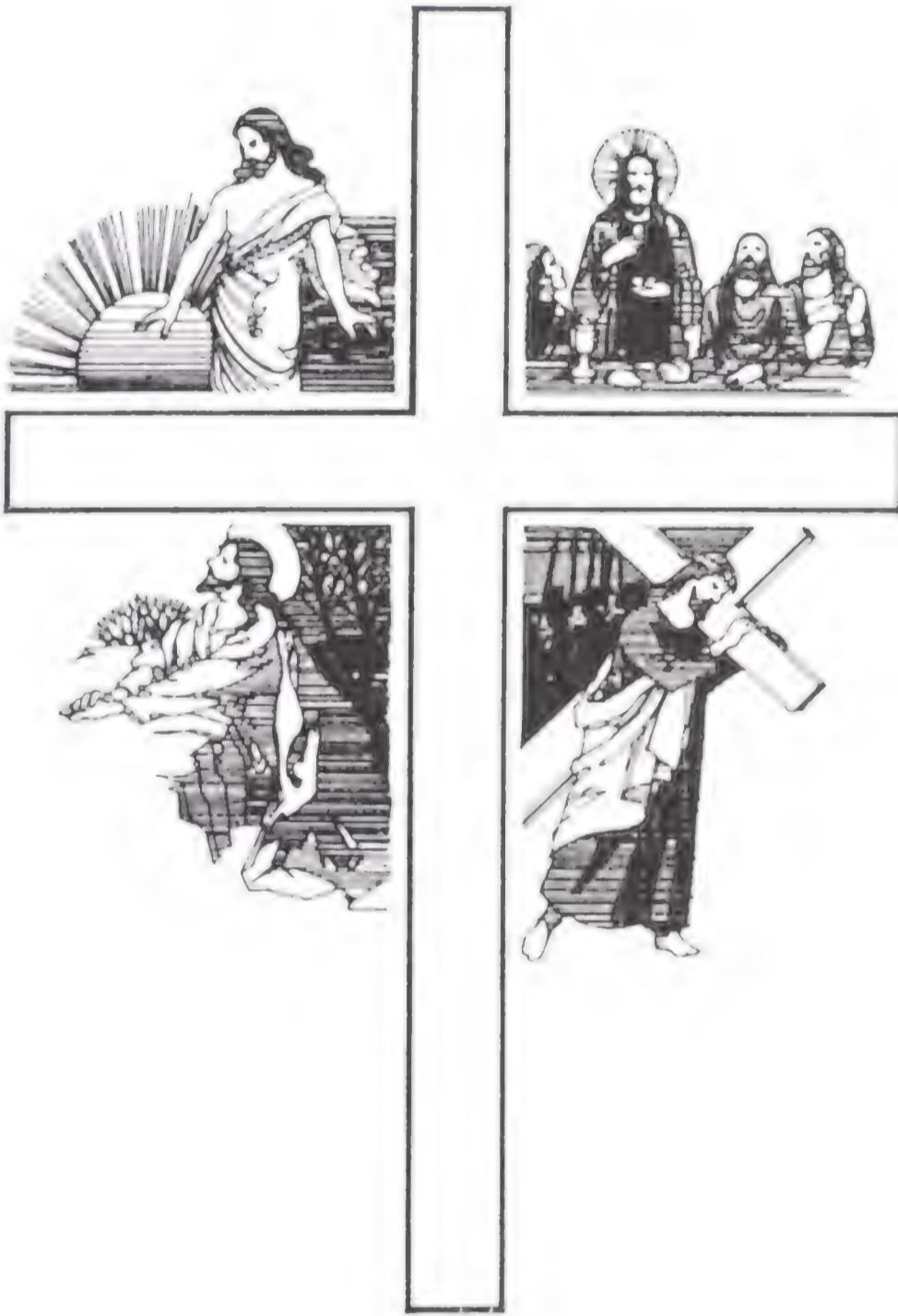
### النازحون في القرنين الاخيرين :

قبل حوالي مئة او مئة وعشرين عاماً ، وفد فلسطين ثلاثون او اربعون عائلة سريانية لزيارة الاماكن المقدسة . استوطن معظمهم بيت لحم وقليلون القدس<sup>(٤)</sup> . وفي تلك الاثناء قام الاتراك بنهب السريان والارمن الساكنين في المولة العثمانية . فلما سمعت هذه العائلات بالمذابح الاجرامية الوحشية التي يتعرض لها السريان في وطنهم فضلوا البقاء في الديار المقدسة . وفي خلال الثلاثين سنة الاولى من هذا القرن وفدت مجموعات اخرى من السريان هرباً من المذابح التي استمرت حتى ذلك الوقت ، فسكن معظمهم بيت لحم ومنهم من سكن القدس والبعض في حيفا واريحا .

والسريان الحاليون معظمهم من الفئتين الاخيرتين اللتين نزحتا الى فلسطين قبل مئة او مئة وعشرين عاماً ، والاخرى في الثلاثين سنة الاولى من هذا القرن . وجميع هؤلاء من قرى ومدن ما بين النهرين كماردين<sup>(٥)</sup> ودياربكر<sup>(٦)</sup> وآزخ<sup>(٧)</sup> واسفس<sup>(٨)</sup> وخربوت<sup>(٩)</sup> ومدو<sup>(١٠)</sup> ومعسرته<sup>(١١)</sup> .

ورد في كتاب " دياناات سورية الحديثة وفلسطين " لمؤلفه Frederich Bliss الذي ألف في العقد الاول من هذا القرن ان عدد السريان في فلسطين كان يتراوح بين ١٥٠ - ٢٠٠ عائلة في بيت لحم ، وبضع عشرات في القدس<sup>(١٢)</sup> .

وفي اواخر عهد الانتداب البريطاني عام ١٨٤٧ م . كان عدد السريان في القدس زهاء اربعة الاف نسمة ، وكانوا عام ١٩٥١ حوالي ٢٠٠٠ نسمة<sup>(١٣)</sup> . وفي حرب ١٩٤٨ قتل منهم الراهب بطرس صومي في دير مار مرقس وعشرة انفار وجرح ما يزيد عن ثلاثين نفراً<sup>(١٤)</sup> .





- ( ١٨ ) الطور كلمة سريانية تعني الجبل
- ( ١٩ ) مراد فؤاد جقي، " ابرشية القدس وحقوقنا في الاماكن المقدسة " ، مجلة الحكمة، السنة الثالثة ( ١٩٢٩ ) ، العدد ٨ ، ص ٤٢٨ ، وعارف العارف، المسيحية في القدس ( القدس : ١٩٥١ ) ، ص ١٢٠ .
- ( ٢٠ ) عارف العارف، المسيحية في القدس ( القدس : ١٩٥١ ) ص ١٢٣ - ١٢٦ .
- ( ٢١ ) اليعقوبية اسم دخيل على كنيسة السريانية الارثوذكسية .
- ( ٢٢ ) وثيقة رقم ١٤ في خزانة المرقسية .
- ( ٢٣ ) رقم ١ في خزانة المرقسية .
- ( ٢٤ ) رقم ٥٦ في خزانة المرقسية .
- ( ٢٥ ) رقم ٦٥ في خزانة المرقسية .
- ( ٢٦ ) رقم ٢٢ في خزانة المرقسية .



### الفصل الثالث

## المجتمع السرياني في الديار المقدسة

\* مرجع السكان السريان

\* أعمال السريان في هذا القرن

\* حياة المجتمع السرياني العامة

بتاريخ شعبان سنة ٩٤١ هـ - ١٥٣٤ م . رفضت المحكمة الشرعية دعوى اقامها عبد اللطيف بن افرام بن السيد شريف ضد السريان اليعقوبيين بانه كان للمسلمين في داخل كنيسة السريان محراب له للصلاة وان السريان اخذوه منه ( ٢٥ ) .

في التاريخ نفسه رفضت المحكمة الشرعية دعوى اقامها الشيخ شفيع الدين محمد بن الشيخ زين الدين خواز الحنبلي بان دير السريان ملاصق للجامع وان ساحته كانت في الاصل قسما من الجامع .

براعة من السلطان سليم الثاني بمنع التعدي سنة ٩٨٢ هـ - ١٥٧٤ م .

براعة من السلطان مراد الثالث بتأييد حق السريان في دير مار توما ودير السيدة، ومنع الاقباط من التعرض لهم سنة ٩٨٧ هـ - ١٥٧٩ م . ( ٢٦ ) .

• وهناك العديد من الفرمانات الاخرى التي لا نرى موجبا لنشرها .

وفي سنة ١٨٣٨ م ادعى السريان الكاتوليك بانهم هم المقصودون من كلمة ( سريان ) التي وردت في معظم الفرمانات ، ووضعوا ايديهم على بعض الكنائس والاديرة والاراضي التي تملكها الكنيسة السريانية الارثوذكسية في فلسطين والمدن السورية ، فلجأ الارثوذكس الى الباب العالي فصدر الامر بمصلحتهم ومنع الكاتوليك من التعدي على حقوقهم .



الإشارات

- (١) هو توما الثاني بطريرك الروم الارثوذكس (٩٦٩ - ٩٨٠) .
- (٢) " هل كان للكنيسة السريانية حقوق في كنيسة القيامة ؟ " ، المجلة البطريركية، السنة الثانية (١٩٦٤) ، العدد ١٦ ، ص ٣٣١ ، نقلا عن التاريخ المذكور، ج ١ ص ١٢٥ - ٢٤٠ .
- (٣) عارف العارف، المفصل في تاريخ القدس (القدس : مطبعة المعارف، ١٩٦١) ، ص ٥١٨ .
- (٤) The Syrian Orthodox Church in the Holy Land
- (٥) " وصف اورشليم وكنائسها وديورتها " ، المجلة البطريركية السريانية، السنة الرابعة (١٩٣٧) ، العدد ٣ ، ص ٧٨ .
- (٦) مخطوطة رقم ٢٨ ، سنة ١٤٣٦ .
- (٧) خليل ابراهيم قزاقيا ، تاريخ الكنيسة الرسولية الاورشليمية ( مصر : ١٩٢٤ ) ، ص ٢٦٦ .
- (٨) توما بنورة، تاريخ بيت لحم، بيت جالا، بيت ساحور " افراتا " ( القدس : مطبعة المعارف، ١٩٨٢ ) ، ص ١٠٢ - ١٠٧ .
- (٩) خليل ابراهيم قزاقيا ، تاريخ الكنيسة الرسولية الاورشليمية، ص ١١٨ - ١١٩ .
- (١٠) William Harvey: Structural Survey of The Church of Nativity, p. 12
- (١١) كميل مارون، الدليل على مزارات اليهودية والجليل ( اورشليم : مطبعة الآباء الفرنسيين، ١٩١١ ) ص ٢٠٥ - ٢٠٦ .
- (١٢) المصدر السابق ص ١٤٨ .
- (١٣) The Syrian Orthodox Church in the Holy Land.
- (١٤) المصدر السابق .
- (١٥) المصدر السابق .
- (١٦) وهو الرجل الذي وصف كنيسة القيامة .
- (١٧) " وصف اورشليم وكنائسها " المجلة البطريركية السريانية، السنة الرابعة (١٩٣٧) ، العدد ٣ ، ص ٨٤ .

الفرمانات الصادرة عن الدولة العثمانية  
للكنييسة السريانية

هناك العديد من الفرمانات التي صدرت عن الدولة العثمانية للكنيسة السريانية،  
وسنقتصر على ذكر بعضها وقد جمعها عارف العارف (٢٠) عن سجلات المحكمة الشرعية  
بالقدس ومكتبة دير مار مرقس ودار البطريركية السابق في حمص .

مرسوم من السلطان ططر، مضمونه ان للسريان سبعة انفار يدخلون القيامة ،  
أمر باجرائهم على عاداتهم ، والوصية بهم في الطريق والاحسان ، تاريخه ١١ ذى القعدة  
سنة ٨٢٤هـ - ٨ تشرين الثاني سنة ١٤٢١ م .

مرسوم من السلطان برسباي ، مضمونه اعفاء رهبان السريان والموارنة حنين  
زيارتهم القدس من وزن ذهب في باب القيامة وجميع المزارات والطرق ويوصي ببطريئسرك  
السريان في القدس الشريف والبلاد الشامية ( باسيلوس ) ، مؤرخ في ١٤ شعبان سنة  
٨٢٥ هـ - ١٤٢٢ م .

مرسوم من السلطان برسباي نفسه ، مضمونه تأييد مراسيم السريان القديمة بالقدس  
بعدم معارضة ارباب المواريث وراثه الميت منهم . مؤرخ في ١٤ شعبان سنة ٨٢٥ هـ -  
١٤٢٢ م .

مرسوم من السلطان جقمق ، يعلن رئاسة البطريرك اغناطيوس بهنام بالقدس  
ومصر والشام في ١٩ صفر سنة ٨٤٩ هـ - ١٤٤٥ م .

مرسوم من السلطان قايتباي ، بالسماح لمطران السريان ورهبانهم ان يسبروا على  
عاداتهم القديمة من حيث الزيارات بالقدس الشريف ، تاريخه ١٧ جمادى الاخرة سنة  
٨٨٤ هـ - ١٤٢٩ م .

مرسوم من السلطان قايتباي يمنع ان يعتدى احد على دير السيدة للسريئان ،  
تاريخه ١٣ شعبان سنة ٨٨٦ هـ - ١٤٨١ م .

في المحكمة الشرعية بالقدس حضر رئيس طائفة السريان اليعقوبيين (٢١) بالقدس المطران جيورجيس بن جبريل ووقف داره لمصلحة السريان اليعقوبيين . تلك الدار التي - يحدها من الغرب دار ابراهيم آرغون وشريكفانس ، وارض المصينة ، ومن الشرق دار شمس الدين بن سمور ، ومن الشمال دار الخواجة ابن علي جابر وشريكه ابن شردين ، ومن الغرب ( الشرق ) الطريق العام . وقفها لمصلحة مطران السريان ورهبانهم المقيمين بالقدس والى القناديل التي تملكها الطائفة الكائنة في كنيسة القيامة وكان ذلك بتاريخ ١٠ رمضان سنة ٨٩٨ هـ - ١٤٩٢ م . (٢٢) .

أمر من حاكم الشام تاريخه ذو الحجة سنة ٩٢٧ هـ - ١٥٢٠ م يمنع جباية الضرائب الباهظة من السريان عند دخولهم كنيسة القيامة ما عدا الضرائب المتقررة بارادة سلطانية وهي :

- أ - ثلاث قطع ذهبية عن كل واحد من السريان الذين يفدون من الشرق الى القدس بقصد زيارة الاماكن المقدسة .
- ب - قطعتان ذهبيتان عن الذين يأتون من دمشق .
- ج - قطعة ذهبية واحدة عن الذين يأتون من مصر ومستثنى من هذه الضريبة الرهبان .

بتاريخ رجب سنة ٩٣٨ هـ - ١٥٣١ م اصدر القاضي الشرعي شمس الدين بن الحاج علي الحنفي امره بمنح السريان حرية العبادة في اماكنهم المقدسة في القيامة وضريح السيدة مريم وجبل الزيتون وكنيسة المهد في بيت لحم وسائر اماكن زياراتهم ، وعدم التعرض لهم في شؤونهم الدينية وكان ذلك بناء على مراجعة الشيخ يوسف مطران السريان بالقدس في ذلك الحين (٢٣) .

أمر من السلطان بتاريخ ٢٦ ذى القعدة سنة ٩٣٩ هـ - ١٥٣٢ م وهو يقضي بان لا يؤدى الرهبان ضرائب في ميناء يافا ولا رسوما في مدخل الكنيسة . وليس عليهم ان يحرسوا الطرق ، ولهم ان يعمروا اديرتهم وكنائسهم ، ويعامل الرهبان بالعدل ، ويمنحون الحماية اللازمة ، ولا يعتدى عليهم ، ولا يجوز ان يطلب منهم لا نبيذ ولا نقود ، ولا يجوز الاعتداء على اديرتهم ولا كنائسهم . ولهم الحرية التامة في اتباع عوائدهم حسب احتياجهم (٢٤) .

العيد استلمت كل جماعة مائدة للصلاة عينت لها . والمائدة الكبرى والعليا فليليونان ، والتي في الاسفل الى جانب المذود فللافرنج ٠٠٠ وكانت في الجانب الايسر من الكنيسة ثلاث موائد حيث يحتفل النوبدون والنساطرة والى اليمين مائدة واحدة حيث قبور اربع وعشرين طفلا بريئا حيث يحتفل السريان ، اما الكرج والموارنة فعلى موائد خارج الكنيسة " (١٠) .

وفي سنة ١٨١٠ احتل الارمن الجهة اليسرى من الهيكل الكبير لكنيسة المهد ( وهو الجزء الذى يوجد فيه هيكل السريان ) ووضعوا لهم فيه هيكل للصلاة (١١) .

والى زمن قريب كانت صورة مكتوب عليها بالسريانية تخص السريان موضوعة على المنبح الذى يصلي عليه السريان ، والمسمى هيكل الختان . ولكن الارمن قاموا بسرقة الصورة سنة ١٩٣٥ ووضعوا بدلا منها صورة مكتوب عليها باللغة الارمنية .

ثالثا : كنيسة ستنا مريم :

لمحة تاريخية :

تقع في وادى قدرون عند ملتقى الطرق المؤدية الى باب الاسباط ووسلوان وجبل الطور . بناها مار كيانوس امبراطور بيزنطة ( ٤٥٠ - ٤٥٧ ) . رممها الصليبيون سنة ١٠١٠ واقاموا بجانبها هيكلًا للبنديكتيين سنة ١١٣٠ (١٢) وفيها قبور يواكيم وحنة والدى مريم العذراء ، وقبر يوسف النجار . وهي كنيسة معتمة لانها واقعة تحت الارض .

دور السريان في هذه الكنيسة :

كان السريان في هذه الكنيسة منذ القديم ، ويوجد لديهم الان مذبح الرسل واقع بجانب قبر مريم العذراء . وقد كانت على هذا المذبح صورتان عليهما كتابة سريانية سرقتا من قبل الارمن عام ١٩٢٩ ، ووضعوا على المذبح صوراً أرمنية . وقد اكد السريان من قبل العديد من الزائرين الذين كتبوا عن هذه الكنيسة ومنهم :

الارشمندريت الروسي الذي زار هذه الكنيسة عام ١٤٠٠ وقال " ان الارمن واليعاقبة  
( السريان والكرج كانوا يستعملون مذابح خاصة بهم (١٣) " .

الزائر اميكر قال بعد ان زار الكنيسة عام ١٥٩٨ " انه كان لكل من الارمن واليونان  
والسريان والكرج مذبح خاص (١٤) " .

الزائر ميلسترمان الذي ذكر ان للسريان مذبحا في هذه الكنيسة قال " ان كنيسة قبر  
العذراء مريم كانت موزعة على اليونان والارمن والسريان الذين كان لهم مذبح في جهة الشمال (١٥) " .

وصف الرجل الرومي (١٦) هذه الكنيسة فقال " بعيد من البستان بقليل وقبرها  
داخلها وهي عميقة ينزل اليها بخمسين درجة في نصف الدرج يمينا قبر يواكيم وقبر الهيكل  
قبة صخرية وتحتها قبر السيدة وفوقه قبر رخام ابيض يشعلون فوقه ثمانية عشر قنديلا . ستة  
للارثوذكس ، وللأفرنج ثلاثة وللارمن ثلاثة وللقيبط ثلاثة وللسريان ثلاثة (١٧) " .

#### رابعاً : كنيسة الصعود :

وهي المعروفة بقبة الصعود وواقعة على جبل الزيتون المعروف بالطور (١٨) . هذه  
القبة موجودة في المكان الذي صعد منه المسيح الى السماء . وللسريان فيها مذبح يصلون  
عليه يوم عيد الصعود تحت الخيام كسائر الطوائف الاخرى .

#### خامساً : مقبرة ضهيون :

هذه المقبرة واقعة وراء مقام النبي داود وكانت مشتركة بين السريان والارمن والاقباط  
والاحباش . وكان الحق للسريان بدفن موتاهم فيها والصلاة عليهم متى ما شاؤا ، ويكنون  
ذهابهم وايابهم اليها ومنها رسمياً (١٩) . ولكن بعد عام ١٩٤٨ اغتصبها الارمن واصبحت  
تخصهم دون غيرهم .

كُتب هنرى موندريل في اواخر القرن السابع عشر تقريرا حول زيارته للقدس من حلب التي كان فيها عام ١٦٩٧ . ولم يكن تقريره مفصلا الا انه قال " في الاروقة حول الكنيسة وايضا في بعض الابنية الملحقة من الخارج ، كانت غرف محددة لاحتفال الزائرين . وكل طائفة لها مكانها الخاص بها معين من قبل العثمانيين ، وهؤلاء هم اللاتين ، السريان ، الارمن ، الاحباش ، الكرج ، النساطرة ، الاقباط ، والموارنة " .

وصف رجل رومي عربي اللسان اورشليم ووصف كنائسها بلغة ركيكة ، والاغلب انه عاش في القرن الخامس عشر او القرن التالي ، قال " اسمعوا يا كافة المسيحيين الحسنيين العبادة اوصاف المواضع المقدسة التي تردد فيها ربنا وامه والرسل والانبياء . . . القيامة والقبر عمرته هيلانة . . . وفي الوسط قبة القبر وخلفه كنيسة للقبط ومن قدامها كنيسة للسريان وفي وسطها قبور يوسف ونيقوديمس . . . ، قبة الحجر المقدس الذي غطا فيه يوسف قبر المسيح ومشعول فوقه قناديل . . . اثنان للسريان . . . وباب القبر مشعول فوقه اربعة واربعون قنديلا . . . للسريان ثلاثة . . . والمغتسل فوقه ثمانية قناديل . . . واحدا للسريان . . . وفي القبر يوجد اناس من الارثوذكس والافرنج والارمن ومن القبط ومن السريان ومن الحبش ويخدمون كلا منهم في الكنيسة (٥) .

تقول احدى مخطوطات دير مار مرقس انه كان للسريان قنديلان عند مدخل القبر المقدس

ورد في كتاب تاريخ الكنيسة الرسولية الاورشليمية انه كان للسريان قنديل فوق حجر المغتسل حتى سنة ١٩٢٤ م (٧) .

رأينا ان للسريان حقوقا في كنيسة القيامة منذ القديم وان كان الزمان قد لعب بكثير منها فهذا لا يدل على عدم وجود تلك الحقوق او نسيانها .

ثانيا : كنيسة المهد :

لمحة تاريخية :

بنيت هذه الكنيسة من قبل ملكة الرهاوية هيلانة ام قسطنطين . وقد ابتداء البناء عام ٣٢٦ م وكانت الكنيسة في القرنين الرابع والخامس غنية بمحتوياتها من الذهب والفضة وقد تعرضت للنهب في ازمة متعددة . ونجت الكنيسة من الدمار في عهد أخشيد التركي سنة

٨٢٨ • الذي احتل سوريا ومصر وهدم الاديرة والكنائس واعمل بالسيف في رقاب المسيحيين •  
كما نجت ايضا من الدمار الذي اصاب الاديرة والكنائس في عهد الحاكم بامر الله الفاطمي سنة  
١٠٠٩ م • وعندما احتل الصليبيون البلاد توجهوا الملك بالدوين الاول فيها باحتفال مهيب  
سنة ١١٠١ •

وجدد اليكوس كوفينوس ملك طرابزون سقف الكنيسة الخشبي عام ١٤٣٥ • وفي عام  
١٤٨٢ تبرع ملك انجلترا ادوارد الرابع وامير برجوند فيليب ما يلزم لتجديد سقف الكنيسة •  
فاعطى الاول صفائح الرصاص واعطى الثاني الاخشاب • ونزع البلاط الرخامي الابيض المصقول  
من ارض الكنيسة وجدرانها ونقل الى الجامع الاقصى بالقدس في زمن السلطان سليمان الثاني •  
وجدد البطريرك اليوناني سونوسيتيوس سقف الكنيسة مع اصلاحات اخرى عام ١٦٧٢ حيث بقيت  
الى يومنا هذا (٨) •

#### السريان وكنيسة المهد :

نعتقد بان السريان كانوا في بيت لحم منذ زمن قديم ، وكانت لهم فيها بعض الاملاك  
من البيوت وما شابهها الا ان الارمن استولوا على هذه الاملاك ووسعوها وامتلكوها ، وفعلوا  
مثل هذا العمل مع بقية المسيحيين مما أدى الى غضب المسيحيين على الارمن وطردهم من  
بيت لحم في ٤ أيار سنة ١٦٥٧ (٩) • وربما كانت هذه الاملاك هي بيوت دير الارمن  
الحالي في كنيسة المهد •

وللسريان حقوقا في كنيسة المهد كسائر الاماكن المقدسة الاخرى ، فقد كان لهم هيكل  
للصلاة في الحنية الجنوبية للكنيسة • وفي احد الفرمانات المحفوظة في ديرنا المرقسي امرا  
من مجلس الشريعة الاسلامي يوصي باعطاء السريان حريتهم بابداء صلواتهم حسب عادات في  
كنيسة المهد وكنائس اخرى منها القيامة والصعود وستنا مريم •

وعندما حضر الراهب الايطالي يعقوب دي فيرونا احتفالات عيد الميلاد في كنيسة  
المهد سنة ١٢٣٥ وصفها بقوله " يتقاطر المسيحيون من كل نواحي الارض المقدسة  
والاقاليم الاخرى من سورية ومصر وفلسطين حيث يقدسون اليوم الذي جاءت فيه العذراء  
مريم ليلة الميلاد التي بيت لحم • ويأتون باعداد كبيرة ••• حضرت حقا مساء ذلك اليوم  
وكان السبت حيث تجمهر اكثر من خمسة الاف نسمة من مختلف الجنسيات ••• وفي صباح

احتل صلاح الدين القدس فآشار عليه البعض بهدمها فرفض .

وفي عام ١٨٠٨ اكلت النار معبد الارمن وامتدت الى كل الكنيسة فسقطت قبتها .  
فرمها الروم عام ١٨١٠ . وتصدعت الكنيسة على اثر الزلزال الذي حدث بالقدس على عهد  
ابراهيم باشا عام ١٨٣٤ ، وحصل لها ترميم آخر في اواخر القرن التاسع عشر وبلغت  
النفقات اربعين الف ليرة ذهباً (٣) .

### السريان والقيامة :

ان الشواهد التاريخية تدل على ان السريان واليونان هما الطائفتان القديمتان  
اللتان كانتا تمتلكا من الحقوق في كنيسة القيامة ، ثم اتى اللاتين بعد مدة اما الارمن  
فان وجودهم في القدس كان من القرون الوسطى فقط . وحقوقهم معظمها مما اغتصبوه من  
السريان في فترات متعددة وقد ساعدتهم بعض الظروف .

واليك العديد من الادلة التاريخية التي تثبت قدمية السريان في كنيسة القيامة ،  
وقد وردت في تاريخ الكنيسة السريانية في الاراضي المقدسة وهذا ثبتها (٤) .

وصفت سيلفيا الاكويتانية سنة ٣٨٥ رحلتها الى الاماكن المقدسة هناك فقالت  
" ان اسقف اورشليم ، مع انه كان يعرف السريانية الا انه كان يخطب بالناس باللغة  
اليونانية . وكان هناك كاهن بجانبه يترجم ما يقوله الاسقف الى السريانية " وهذا  
يدل على ان الكثير من سكان اورشليم كانوا من السريان .

وضع الزائر الالمانى ثيودور عام ١١٧٥ وصفا لكنيسة القيامة جاء فيه " على جهة  
اليد اليسرى للكنيسة نحو الشمال كان معبد قد دشن خصيصا للصليب المقدس . وهذا  
المعبد يخص السريان . وايضا في نفس الجهة مقابل هذا المعبد نحو الشرق كان معبد  
آخر له طهارة وقداسة متميزة حيث كان فيه المذبح الاعظم قداسة المخصص للصليب المقدس  
ايضا " .

اتى الزائر بـيتران دى لـابروكي الى اورشليم سنة ١٤٣٢ - ١٤٣٣ . وبروى لنا ما رآه في كنيسة القيامة فيقول " ان المسيحيين الذين يسكنون داخل كنيسة القيامة همم اليونان ، السريان ، الازمن ، الاحباش ، والافرنج " وفي هذا التقرير اكد ملكية السريان لاحدى الكنائس في كنيسة القيامة .

بروى الاخ فرانسيكو عام ١٥٢٤ - ١٥٨٥ ان السريان في اورشليم كانوا يسكنون في كنيسة القيامة وكنيسة القديسة مريم ودير مار يعقوب بالقرب من مكان ظهور الرب للمريمات .

بين الزيار هارم ( ١٧٢٤ - ١٧٤٤ ) انه من بين الكنائس التي تمارس حقوقها في كنيسة القيامة " السريان الذين يملكون الكنيسة التي بجانب قبر يوسف الرامي . هؤلاء كانوا يفتحون باب القيامة بشكل ثابت خلال السنة . خاصة ايام الصيام الاربعيني وعيد الفصح . وكانوا يشعلون في هذه الاعياد قناديل وكانوا يرثون قداسهم وخدمتهم حسب طقسهم الديني " .

كتب بطرس انطينيو دى فينتيا عام ١٧١٥ ما نصه " ان اللغات التي كانت تستعمل في كنيسة القيامة هي اليونانية والارمنية والقبطية والسريانية " .

وفي عام ١٦٤٤ قدم سوتبوس الى اورشليم ليقدم اكراما للاماكن المقدسة في كنيسة القيامة . وبعد ما حضر بعض الاحتفالات الدينية الرسمية التي كانت تقام في الكنيسة قال " ستة من البطاركة او المطارنة كانوا يدخلون مع بعضهم الى كنيسة القيامة ، كما كانوا يوزعون النور المقدس على المؤمنين . هؤلاء كانوا اليونان والاقباط والاحباش والكرج والسريان والارمن " .

كتب شاتوبريان كتابا حول الاراضي المقدسة قال فيه " ان الطوائف المسيحية التي كانت في كنيسة القيامة هي اللاتين ، الاحباش ، الاقباط ، الارمن ، السريان ( الذين اتوا من بلاد الكلدان او سوريا والذين يملكون كنيسة بالقرب من المكان الذي ظهر فيه المسيح لمريم المجدلية في الحقل ) ، والكرج والموارنة " .



مار ديوسقورس لوقا اشعيا  
(١٩٦٦ - ١٩٨٠)



مار ديونييسيوس بهنام ججاوي  
(١٩٨٣ - )

## المقصد الثالث

## في حقوق السريان في الاماكن المقدسة

علمنا ان السريان هم من الطوائف القديمة في الديار المقدسة . لذا فمن المفروض ان يكون لهم حقوق كثيرة في الاماكن المقدسة . الا اننا نرى ان حقوق هذه الكنيسة اليوم محدودة ، ويرجع ذلك الى عصور الضعف التي لحقت بالكنيسة السريانية في القدس مما ادى الى اغتصاب حقوقها من قبل الطوائف الاخرى . وسوف نعرض في هذا المقصد حقوق السريان مع بيان الفرمانات التي تؤيد قولنا هذا .

أولا : كنيسة القيامة :لمحة تاريخية :

بنيت كنيسة القيامة على يد الملكة الرهاوية هيلانة ام قسطنطين الملك عام ٣٣٥ م . في الموقع الذي كشفت فيه الصليب المقدس . واحرقها الفرس عام ٦١٤ كما احرقوا جميع الكنائس في القدس ، فاعيد بناؤها عام ٦٣٦ بيد الراهب مودستوس . وعندما دخل عمر بن الخطاب ابي ان يصلي فيها خشية ان يملكها المسلمون من بعده ورممت سنة ٨١٧ م .

وفي ٢٣ ايار سنة ٩٦٦ احرق ابوابها ونهبها محمد بن اسماعيل الصناجي والي بيت المقدس واتباعه ، فسقطت قبتها ، وقام بتجديدها احد ابناء الكنيسة السريانية الاثوذكسية وهو علي بن الخمار السرياني البغدادي كاتب افتيكين القائد التركي مولى معز الدولة بن بويه الذي غلب الشام برضى اهلها سنة ٩٧٤ . وقد روى المؤرخ الرومي الملكي المعروف ببيحي بن سعيد الانطاكي في ذيله عن تاريخ سعيد بن البطريق ، فقال " وفي رئاسة انبا توما البطربك<sup>(١)</sup> اعاد ما انخرّب في كنيسة القيامة وجدده واهتم بذلك رجل كاتب نصراني سرياني يسمى علي بن سوار ويعرف بابن الخمار فبنى قبة القيامة " . وحاء في نسخة ثانية من هذا التاريخ " وجدد اكثر ما خرب كاتب نصراني يسمى بن سرار " .<sup>(٢)</sup>

وفي عام ١٠٠٩ ام الحاكم بامر الله الفاطمي يهدمها ، الا انه سمح بدائها ثانية وانتهى البناء في عام ١٠٤٨ . ولما احتل الصليبيون القدس اهتموا بتعميرها . وفي عام ١١٨٧



مار غريغوريوس عبد الله الصدي  
(١٨٧٤-١٨٧١)



مار اسطاثوس عبد النور  
(١٨٤١-١٨٤٢، ١٨٤٧-١٨٧١، ١٨٧٤-١٨٧٧)



مار ايونيس الياس هلولة  
(١٨٩٦-١٩٠٦)



مار غريغوريوس جرجس الصدي  
(١٨٧٧-١٨٩٦)



مار فيلوكسينوس يعقوب الصلحي  
(١٩٣٩-١٩٤٤)



مار غريغوريوس ميخائيل أنطون  
(١٩٢٣-١٩٢٦، ١٩٣٢-١٩٣٨)



مار غريغوريوس بولس بهنام  
(١٩٦٢)



مار اثناسيوس يشوع صموئيل  
(١٩٤٦-١٩٤٨)

الاشارات

- ( ١ ) تاريخ ميخائيل الكبير ص ٧٥٢ - ٧٦٩ ، ومخطوطات وصور دير مار مرقس .
- ( ٢ ) مراد فؤاد جقي ، رجال البر والعمل ( القدس : مطبعة دير مار مرقس للسريان ، ١٩٣٠ ) ، بتصرف ، ص ١٢ - ١٧ .
- ( ٣ ) سنتكلم عن حوادث الرها في المقصد الاو من الفصل التالي .
- ( ٤ ) اغناطيوس افرام برصوم ، اللوكو المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية ، ص ٤٩٤ و ٤٩٥ .
- ( ٥ ) اغناطيوس افرام برصوم ، " مار غريغوريوس يوسف الرابع الكرجي " المجلة البطريركية السريانية ، السنة الاولى ( ١٩٣٣ ) ، العدد الخامس ، ص ١٤٥ - ١٥٢ .
- ( ٦ ) سويريوس يعقوب توما ( اغناطيوس يعقوب الثالث ) ، تاريخ الكنيسة السريانية الهندية ( بيروت : مطابع فضول ، ١٩٥١ ) ، ص ٧٩ .
- ( ٧ ) اغناطيوس يعقوب الثالث ، " الكنيسة السريانية الهندية بعد القرن السادس عشر " ، المجلة البطريركية ، السنة الثالثة ( ١٩٦٤ ) ، العدد ٢٣ ، ص ١٣٥ .
- ( ٨ ) سويريوس يعقوب توما ، تاريخ الكنيسة السريانية الهندية ، ص ٧٩ و ٨٠ .
- ( ٩ ) اغناطيوس افرام برصوم ، " نخبة من تاريخ الابريشيات السريانية " ، المجلة البطريركية السريانية ، السنة الخامسة ( ١٩٣٨ ) ، العدد ٢ ، ص ٧٥ و ٧٦ .
- ( ١٠ ) المصدر السابق ، السنة السادسة ( ١٩٣٩ ) ، ص ٨٣ .
- ( ١١ ) المصدر السابق ، ص ١٤٠ - ١٤١ .
- ( ١٢ ) المصدر السابق ، ص ١٩٧ - ١٩٨ .
- ( ١٣ ) اغناطيوس يعقوب الثالث ، دفقات الطبيب في تاريخ دير القديس مار متى العجيب ( دمشق : ١٩٦١ ) ، ص ٢١٩ .
- ( ١٤ ) مراد فؤاد جقي ، رجال البر والعمل ، بتصرف ، ص ٢٦ - ٣٩ ، وسويريوس يعقوب توما ، تاريخ الكنيسة السريانية الهندية ، بتصرف ، ص ٢٦٦ - ٢٧٢ .
- ( ١٥ ) سويريوس يعقوب توما ، تاريخ الكنيسة السريانية الهندية ، ص ٢٦٦ - ٢٧٢ .
- ( ١٦ ) " احبار الكنيسة السريانية الارثوذكسية " ، مجلة الحكمة ، السنة الرابعة ( ١٩٣٠ ) ، العدد ٩ ، ص ٥٥٣ .
- ( ١٧ ) المصدر السابق ، ص ٥٥٥ .
- ( ١٨ ) المصدر السابق ، ص ٥٥٩ .

- (١٩) غريغوريوس بولس بهنام، نفحات الخزام في حياة البطريرك افرام، ص ١٨١ .
- (٢٠) " نيافة مار اثناسيوس يشوع صموئيل مطران الولايات المتحدة وكندا يحضر الاحتفالات ممثلاً عن قداسته"، المجلة البطريركية، السنة العاشرة (١٩٧٢)، العدد ١٠٠، ص ٦١٣ .
- (٢١) Mar Athanasius Y. Samuel: My Mission to the Middle East.
- (٢٢) يوسف سعيد، حياة المطفان غريغوريوس بولس بهنام، واغناطيوس يعقوب الثالث، دفتات الطبيب، ص ٢٢٠ .
- (٢٣) " رسامة مطرانين جليلين"، المجلة البطريركية، السنة الثانية (١٩٦٤)، العدد ١٥، ص ٢٧٢ .



مار ديوسقوروس لوقا اشعيا (١٩٦٦ - ١٩٨١) (٢٢) :

ولد في برطلي بجوار الموصل سنة ١٩٢٩ وهو من اسرة آل شعيا ، نال الشهادة الابتدائية من مدرسة قريته ثم دفعه شوقه الى الحياة الرهبانية والى الالتحاق بالمدرسة الكليريكية بالموصل . وفي عام ١٩٤٨ وشح بالاسكيم الرهباني . وفي عام ١٩٥١ حصل على دبلوم المدرسة بتفوق وعين استاذا فيها حتى عام ١٩٥٣ ثم نقل عمله الى دير مار متى حيث اظهر نشاطا لا يجارى وهمة لا تبارى في خدمة مصالح الدير واملاكه . وفي عام ١٩٥٥ رقي الى درجة الكهنوت .

وفي عام ١٩٦٢ امر قداسة البطريرك يعقوب الثالث بتقليده الصليب المقدس تقديرا لجهوده المذكورة وبتعيينه استاذا في المدرسة الكليريكية بزحلة . وفي السنة التالية استدعاه البطريرك للعمل في دار البطريركية ثم رشحه لرتبة الاسقفية . فتمت رسامته مطرانا فلي ١ كانون الاول ١٩٦٣ باسم ديوسقوروس وعين مطرانا للقلالية البطريركية .

وفي عام ١٩٦٦ عين نائبا بطريركيا للقدس فعمل على ترميم أجزاء من دير مار مرقس . وفي عام ١٩٨٠ عينه قداسة مار اغناطيوس زكا الاول بعد ارتقائه السدة البطريركية الانطاكية مطرانا لدير مار متى ، ولا يزال حتى يومنا هذا .

مار ديونيسيوس بهنام يعقوب ججاوى ( ١٩٨٣ - ) :

ولد في الموصل - العراق سنة ١٩٢٥ ، واكمل دروسه الابتدائية في مدارس الطائفة في مسقط رأسه . انضم الى المدرسة الكليريكية اللاهوتية الافرامية في زحلة - لبنان سنة ١٩٤٢ واكمل دراسته الكليريكية في الموصل بعد انتقال المدرسة اليها . في يوم الجمعة ١٦ نيسان ١٩٤٧ لبس الاسكيم الرهباني في كنيسة الكليريكية الخاصة . تخرج من المدرسة الكليريكية في نهاية سنة ١٩٥٢ بعد ان درس فيها نحو ست سنوات وحصل على الدبلوم اللاهوتي منها . نهاية سنة ١٩٥٣ عينه المثلث الرحمات مار اغناطيوس افرام الاول برصوم سكرتيرا للدير المرقسي في القدس وفي يوم الجمعة ١٦ نيسان ١٩٥٤ رسم كاهنا في كنيسة دير مار مرقس وخدم الدير اربع سنوات وكان مديرا للمدرسة الابتدائية الطائفة في القدس وكاهنا لرعية عمان السريانية . سنة ١٩٥٨ عينه البطريرك يعقوب الثالث نائبا بطريركيا لابرشية لبنان وفي احد الكهنة الموافق للاول من آذار ١٩٥٩ رسمه البطريرك المذكور

مطراناً لابرشية لبنان في كنيسة مار بطرس ومار بولس في بيروت • سنة ١٩٦٤ سافر الى نيويورك - الولايات المتحدة - لسة دراسة كاملة في اليونان سيميناري

ومنذ سنة ١٩٦٥ الى ١٩٨٠ كان في خدمة البطريركية في دمشق منتدباً من قبلها... في خدمات عدة • منها سنة كاملة في مصر كنائب بطريركي • سنة ١٩٨٠ تعين مجمعياً برئاسة قداسة البطريرك مار اغناطيوس زكا الاول لدير مار متى كمسؤول عن تشكيل مدرسة اكيريكية جديدة • وفي سنة ١٩٨٣ عينه قداسته بقرار مجعني مطراناً ونائباً بطريركياً لابرشية القدس والديار المقدسة والاردن •

وقد حصل نيافته على عدة شهادات فأثناء خدمته كسكرتير للدير المرقسي حصل على شهادة صحافة من كلية الصحافة المصرية في القاهرة ودبلومين في علم النفس والدراسات الادبية من الجامعة الاهلية بالقاهرة ( عن طريق المراسلة ) • كما حصل على شهادة ( جي • سي • اي • ) ( G. C. E. ) من لندن باللغتين السريانية والعربية • واثناء مطرانيته حصل على دبلوم من اليونان سيميناري في نيويورك في الدراسات اللاهوتية العامة وفي صلة الكنيسة السريانية بالمجمع الكنائسي العالمي وبقية الكنائس • وعن الحركة المسكونية للكنائس المسيحية وذلك سنة ١٩٦٤ •

وله من الكتب ثلاثة مجموعات من المواعظ الاذاعية بثت من اذاعة لبنان بعنوان ( قطرات الندى من ينبوع الهدى ، النغمات السحرية من القيثارة السماوية ، النسمات الندية من الروضة الانجيلية ) • وكتاب في مجمل حياة سلفه المماران مار ديونيسيوس بهنام سمرجى مطران الموصل • ومحاضرة عن مار افرام القاها في كنيسة مار الياس للبروم الارثوذكس في بيروت بدعوة من جمعية الكنيسة الخاصة • حفظ الله راعينا لخدمة الديار المقدسة •



مار اثناسيوس يشوع صموئيل ( ١٩٤٦ - ١٩٤٨ ) :

هو عيسى بن صموئيل ولد سنة ١٩٠٧ في حلوة قرب نضييين وهاجر وهو طفل مع امه الى القدس حيث سكتا في دير مار مرقس، فتعلم في مدرسة الدير العلوم الابتدائية .  
ورسم فيه راهبا مبتدئا . وفي عام ١٩٣١ رافق مار اغناطيوس الياس الثالث في زيارته للهند وهناك رسم كاهنا ، وبعد انتهاء رحلة الهند التي دامت سنتين عاد الى القدس . وكان من الرهبان الفعّالين في الدير والا لما انتخب رئيسا له فيما بعد . وكان قد وضع كتابا يقع في ستة اجزاء لتعلم اللغة السريانية، كما كان محررا للمجلة البطريركية السريانية الصادرة في دير مار مرقس لمدة من الزمن .

وفي عام ١٩٤٦ رسم مطرانا للقدس بوضع يد مار اغناطيوس افرام الاول البطريرك الانطاكي . وعندما وصلها استقبل بحفاوة . وفي عام ١٩٤٨ عين قاصدا رسوليا للولايات المتحدة وكندا وثبت فيها بعد ان ثبتت الولايات المتحدة وكندا كأبرشية شرعية في المجمع الذي عقد في تشرين الاول ١٩٥٧ (١٨) .

وفي عام ١٩٦١ زار الهند للمرة الثانية وحضر دورة مجلس الكنائس العالمي التي عقدها المجلس آنذ في دلهي العاصمة الهندية، وكان ممثلا عن البطريرك مار اغناطيوس يعقوب الثالث، وبعد انتهاء الدورة زار كيرالا حيث استقبل استقبالات حافلة فـي كثير من كنائسها ومؤسساتها وذلك في ايام القاصد الرسولي مار يوليوس الياس قورو (١٩) .

وفي عام ١٩٧١ رافق المترجم وبعض المطارنة البطريرك المذكور في زيارته الى المانيا وسويسرا والفاثيكان حيث التقوا بقداسة البابا الروماني بولس السادس . وفي نفس العام رافق ومار سويريوس حاوا قداسة البطريرك مار اغناطيوس يعقوب الثالث الى مصر للاشتراك في رسامة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبتبرير الكرازة المرقسية . وقام بعد هذه الزيارة بجولة في الشرق زار فيها سوريا وتركيا والكويت ثم قفل راجعا الى الولايات المتحدة في الرابع من اذار ١٩٧٢ م (٢٠) .

وفي نهاية عام ١٩٧٢ زار الهند وللمرة الثالثة ممثلا لقداسة البطريرك يعقوب الثالث للاحتفال بذكرى جلوس قداسته على السدة البطرسية الانطاكية، فوصلها في ٢٧ تشرين اول واستقبل بالترحاب والاجلال . ولا يزال نيافته ( حفظه الله وأطال عمره ) راعيا لابرشية الولايات المتحدة وكندا .

مار غريغوريوس بولس بهنام (١٩٦٢) (٢١) :

هو سركيس بن بهنام من اسرة كولان • ولد في قرية قرّة قوش – الموصل ١٩١٦ •  
 انخرط في الكيريكية دير مار متى في ٢٦ تشرين الاول ١٩٢٦ • وفي ١٥ آب ١٩٣٥  
 رسم راهبا وسمي بولس على يد مار ديونوسيوس يوحنا السادس مطران دير مار متى • وعين  
 استاذا في الكيريكية مار افرام بزحلة في عام ١٩٤٥ عين مديرا لها عند نقلها الى الموصل •  
 وفي ايلول ١٩٥١ عين نائبا بطريركيا للموصل • وفي ٦ نيسان ١٩٥٢ رسمه مار اغناطيوس  
 افرام الاول مطرانا لها تحت اسم غريغوريوس تيمنا باسم مار غريغوريوس يوحنا ابن العبري •  
 وفي سنة ١٩٥٩ حصل على منحة من السميناري المتحد من نيوبورك فصرف فيها سنة  
 دراسية وفي عودته من الولايات المتحدة عرج على بعض البلاد الغربية حيث امضى ثلاثة اشهر  
 بين المكتبات والمؤسسات الدينية •

وفي عام ١٩٦٢ عين نائبا بطريركيا للقدس لمدة سنة واحدة حيث عين بعدها  
 مطرانا لبغداد والبصرة • وفي ١٨ حزيران ١٩٦٦ كان في زيارة للقدس فأصابته جلطة  
 دموية في دير مار مرقس اثناء الليل ، فاحضر له مار ديوسقوروس لوقا الطبيب ليعالجه  
 ونجى بعون الله •

وفي الساعة التاسعة والنصف من صباح الاربعاء ٢٩/٢/١٩٦٩ رحل عن هذه  
 الدنيا الفانية تاركا لنا عشرات الكتب بالسريانية والعربية • فقد كان علامتنا مطرانا  
 وملفانا وكاتبا واديبا ولغويا ومؤرخا وشاعرا •

مار بوليوس بولس جلف :

ولد في مديات ومنها هاجر الى اطنه وهو طفل ووُضع في ميتم السريان هناك في  
 اواخر العقد الثاني من هذا القرن • وعندما نقل الميتم من اطنه الى بيروت ، رحل  
 وبقية الطلاب مع المطران يوحنا نولباني الى الميتم الجديد في خندق الفميق • وفي عام  
 ١٩٢٣ او ١٩٢٤ التحق بدير مار مرقس ودرس في مدرسة السريان بالمسكوبية • لبس  
 الاسكيم الرهباني عام ١٩٢٦ ، وفي عام ١٩٦٣ سيم مطرانا على دير مار مرقس حتى عام  
 ١٩٦٦ حيث حصل خلاف بينه وبين البطريرك يعقوب الثالث ، فتكثلك ورحل الى لبنان  
 ومكث في دير الشرفه للسريان الكاثوليك حتى وفاته •

مار اياونيس الياس هلولة (١٨٩٦ - ١٩٠٦) (١٥) :

هو منصور ابن الياس هلولة، ولد في ماردين سنة ١٨٥٥ وانطلق في حداثته الى دير الزعفران حيث قرأ دروسه الدينية وتوشح بالاسكيم الرهباني باسم الياس سنة ١٨٧٥ وفي الاول من حزيران سنة ١٨٨٦ سيم مطرانا باسم اياونيس الياس بيد البطريرك بطرس الرابع واستمر في رئاسة دير الزعفران الى ان نقل الى ابرشية سورية سنة ١٨٩٥ . وفي السنة التالية نقل الى الكرسي الاورشليمي وبقي فيه رئيسا حتى عام ١٩٠٦ وغادر اورشليم الى القاهرة سنة ١٩٢٣ ككاتب بطريركي وفي ١٧ شباط ١٩٢٨ عاد الى القدس معتزلا العمل يتطلع الى الراحة في دير مار مرقس وتوفي هناك في ليلة الاثنين ١٥ ايار ١٩٣٣

مار غريغوريوس أفرام الصددي (١٩٠٦ - ١٩٢٢) :

معلوماتنا عن هذا المطران الجليل قليلة جدا . فرغم البحث والتنقيب المتواصل بين مخطوطات دير مار مرقس لم نجد ما يضيء النور على حياته . وكم سألنا الرجال المسنين فلم نظفر ببصيص ولو صغير ، وكل ما أخبرنا عنه هو أنه ساهم في تأسيس جمعية دار أفرام في بيت لحم ، وكان شيخا وقورا ورجلا تقيا ، احب التواضع اكثر مما نتصور .

وما توصلنا اليه انه من صدد فاسمه بدل على ذلك ، ولا نعلم متى اتى القدس وأين رسم راهبا وكاهنا ، وفي عام ١٩٠٦ تولى رئاسة الكرسي الاورشليمي بعد ان رسم مطرانا على الارح على يد مار اغناطيوس الياس الثالث . وخدم ابرشيته بكل اخلاص ، وتوفى سنة ١٩٢٢ ودفن في دير مار مرقس .

مار غريغوريوس جبرائيل أنطو (١٩٢٣ - ١٩٢٦) ، (١٩٣٢ - ١٩٣٨) (١٦) :

هو جبرائيل بن الياس انطو ، ولد في ماردين في ٢٨ تشرين الثاني سنة ١٨٧٢ ، قرأ علومه في مدرسة الاربعين بماردين واتمها في دير الزعفران . ألبسه الاسكيم الرهباني البطريرك عبد المسيح الثاني في كنيسة العنقاء بديار بكر في ٨ نيسان ١٩٠٢ ش . ورقى الى درجة الكهنوت في دير الزعفران في ٩ شباط ١٩٠٣ ش . رسم مطرانا لاورشليم باسم

غريغوريوس في كنيسة مار أفرام بحلب بيد البطريرك الياس الثالث في ١٢ ايار ١٩٢٣ ش .  
ولبت في رئاسة الكرسي الاورشليمي حتى سنة ١٩٢٦ . ثم تولى رئاسة ابرشية سورية بالوكالة  
ومنها سافر في اوائل آب ١٩٢٩ الى كندا انتجاعا للصحة وقد فوض برعاية الشعب السرياني  
القاطن هناك . وعاد الى رئاسة الكرسي الاورشليمي سنة ١٩٣٢ حتى ١٩٣٨ . وتوفي في  
حلب .

مار قورلس ميخائيل انطون ( ١٩٢٧ - ١٩٣٢ ) ( ١٧ ) :

هو ميخائيل بن يشوع انطون ، ولد في دير الزعفران سنة ١٨٨٩ وقرأ دروسه  
الاولية بمدرسة الاربعين شهيدا بماردين واكمل علومه الدينيه في دير السيدة حيث تنسك  
وترهب ، توشح بالاسكيم الرهباني في ٢٩ آب ١٩٠٨ في دير السيدة ورسم شماسا انجيليا  
في ٢٨ ايلول ١٩١٤ وكاهنا في ٢٥ تشرين الاول من نفس السنة . رسم مطرانا في -  
دير الزعفران على يد البطريرك الياس الثالث باسم قورلس يوم الاحد الواقع في ١١ تشرين  
الاول سنة ١٩٢٦ ش . في كنيسة دير مار مرقس بالقدس ، واسندت اليه رئاسة الكرسي  
الاورشليمي في ١٠ كانون الاول سنة ١٩٢٧ وبقي رئيسا حتى سنة ١٩٣٢ .

مار فيلوكسينوس يعقوب الصلحي ( ١٩٣٩ - ١٩٤٤ ) :

ولد في صلح بطور عيدين سنة ١٨٧٤ واحب حياة الرهبنة فدخل دير مار يعقوب  
الصلحي وترهب فيه . ورسم كاهنا حوالي عام ١٨٩٦ . اتى اورشليم وانضم الى رهبان  
دير مار مرقس سنة ١٩١١ وكان من الرهبان المجددين . تولى النيابة البطريركية في  
اورشليم ثلاث مرات في ازمة متعددة . وجاز الاسم الصالح بتقواه وخشوعه ودمائة اخلاقه  
وغيرته وامانته ونزاهته . وعندما احتاجت ابرشية اورشليم الى مطران حاز المترجم على  
اغلبية اصوات المجمع المقدس برئاسة المثلث الرحمات مار اغناطيوس افرام الاول . فرسمه  
البطريرك في الخلاص من آذار سنة ١٩٣٩ في حمص . عمل ترميمات وحفريات في كنيسة  
دير مار مرقس وفتح فيها بابا فرعيا . وتوفي عام ١٩٤٤ ودفن في الدير المرقسي .

وقام اثناء رئاسته بتدشين كنيسة العذراء مريم للسريان في بيت لحم وكنيسة دير  
مار يوحنا المعمدان على نهر الاردن . ومن امواله بنيت غرف في دير مار مرقس وعددها ستة  
باشراف الربان بولس جلف ( يوليوس بولس ) .

افرام، وكان المطران عبد النور قد رسمه راهبا ولما سافر المطران الى البطريركية وشى به الراهب افرام زورا كما مر معنا • وعين مديرا لابرشية القدس •

ولما نجحت حيلة الرهيب افرام ونال ما كان يتمناه بمساعدة بعض الخصوم اخذ يعيث فسادا في الدير كما قام برهن بعض الحجج والكتب القيمة • وقد سولت له نفسه اخيرا ان يرتقي الى درجة المطرنة فزور كتابا مضمونه ان الفا وخمسمائة عائلة من جبل لبنان مغ قسوسهم يريدون الانضمام الى الحظيرة الانطاكية وهم بحاجة الى ميرون ويطلبون ان يرسم لهم حامل الكتاب مطرانا • ثم سافر الى دير الزعفران يحمل الكتاب المزور للبطريرك الياس الثاني متظاهرا بالزهد والتقوى فصدقه البطريرك ورسمه مطرانا على المتضمنين الموهومين وقلده فضلا عن هذا مطرانية اورشليم ايضا • ولما كشفت حقيقة اموه عزل عن منصبه عام ١٨٤٧ • وارجع المطران عبد النور •

#### مار غريغوريوس عبدالله الصدى ( ١٨٧١ - ١٨٧٣ ) :

هو أحد تلاميذ المطران عبد النور • وقد ساعده كثيرا في اعمال دير مار مرقس وترميماته • كما قام بموافقة المطران المذكور الى الهند عام ١٨٥٥ وكان عوناً له دائما • وعندما عينه البطريرك بطرس الرابع المطران عبد النور من منصبه، رسم الراهب عبد الله مطرانا لاورشليم باسم غريغوريوس عبدالله وبقي في هذا المنصب الى ان تسلمه ثانيا المطران عبد النور في سنة ١٨٧٤ • وفي هذا العام رافق المترجم البطريرك المذكور الى لندن • وكانا قد ابجرا من الاستانة في ١٤ آب ١٩٧٤ فوصلا باريس في ١٧ آب وقابلا السفير العثماني • ثم تابعا السفر الى ان وصلا لندن في ٢٤ منه • وقد حظي المترجم بروية الملكة فكتوريا في المقابلة الثانية بينها وبين البطريرك في يوم الجمعة ٢٨ شباط ١٨٧٥ م •

وفي يوم السبت ٢٢ اذار قام البطريرك والمترجم بزيارة الهند فغادرا لندن الى الاسكندرية فوصلاها في ٢ نيسان وحلا ضيفين على كنيسة الاقباط الارثوذكس • ثم توجهنا للقاهرة وزارا بطريرك الاقباط الانبا كيرلس الخامس ثم غادرا القاهرة الى بومباي فوصلاها في ١٧ ايار واقاما في الهند سنتين ورجع البطريرك الى القدس عام ١٨٧٧ م •

وفي اوائل سنة ١٩٠٣ اصيب البطريرك عبد المسيح الثاني بخلل في دماغه فأقاله مجمع المطارنة عن منصبه وفي شهر آب ١٩١٦ انتخب مجمع المطارنة مار غريغوريوس عبدالله الصدى بطربكا لانطاكية وفي ١٥ منه نصبوه بطربكا في دير الزعفران مقر الكرسي الرسولي . وفي اواخر ١٩٠٧ او اوائل ١٩٠٨ زار القدس ورسم في دير مار مرقس مطرانين للهند هما قورلس بولس وديونييسيوس كوركيس .

وفي نفس العام رغب في زيارة الهند فابحر اولا الى لندن حيث قابل الملك ادوارد السابع مرتين ، ثم ابحر من هناك الى الهند فوصل ملبار في تشرين الاول ١٩٠٩ وفي السنة التالية أنشأ ابرشية الكناينة في الهند . وغادرها الى سورية يوم السبت ١٤ تشرين الاول ١٩١١ . وفي ٢٦ تشرين الثاني سنة ١٩١٥ توفي في القدس بعد العمل والكفاح والجد والاصلاح ودفن في دير مار مرقس .

#### مار غريغوريوس جرجس الصدى ( ١٨٧٧ - ١٨٩٦ ) :

هو ايضا من تلاميذ المطران عبد النور ، وعندما سافر المطران الى الهند عام ١٨٥٥ عينه نائبا عنه في دير مار مرقس . وقد اسهم في الاصلاحات التي تمت على عهد معلمه المطران عبد النور . وعند وفاة المطران المذكور عام ١٨٧٧ رسم مطرانا للقدس على يد البطريرك بطرس الرابع في ٣٠ تشرين الاول بدير مار مرقس وسمي غريغوريوس جرجس . بعد توليه هذا المنصب عمل على منوال معلمه فشمّر ساعديه ورمم الدير . ففي عام ١٨٨١ جدد قسرة كنيسة الدير بمساعدة الربان عبدالله وفي عام ١٨٨٢ رمم اجزاء اخرى من عمارة الدير بمساعدة الربان عبد الاحد . ورأس الكرسي الاورشليمي تسعة عشر سنة وتوفي في ٢٠ ايلول سنة ١٨٩٦ ودفن في دير مار مرقس .

وعقب وفاته رشح باسيل الياس الرابع مفران المشرق للبطريركية . واوفد قبل رسامته للاستانة لاستحصال فرمان البطريركية وفرمانات اخرى . لاسترداد بعض الكنائس السريانية المغتصبة ، فرافقه صاحب الترجمة بصفة ترجمان لانه كان يعرف السريانية والعربية والتركية والارمنية . وتكللت مساعيها بالنجاح ورجعوا الى دير الزعفران فحضر المترجم رسامة البطريرك الياس التي تمت في ١ تشرين الاول سنة ١٨٣٨ م . وبعد الرسامة قام البطريرك الى الموصل واسترد الكنائس ولدى عودته قام بجولة في الابرشيات السريانية مصطحبا معه الراهب عبد النور ولما بلغ الرها موطن صاحب الترجمة رقيه في اسبوع الفنتيقوسطي من سنة ١٨٤٠ الى درجة المطرانية ودعاها اسطاثاوس . وكتب البطريرك يخبر بهذه الرسامة المطران عبد الاحد الذي كانت ايامه الاخيرة قد دنت .

وفي كانون الاول ١٨٤٠ انتقل الى رحمة الله المطران عبد الاحد الزاهد المتعبد . فعين المطران عبد النور مطرانا لاورشليم بقرار من مجمع المطارنة في اوائل ١٨٤١ . وفي طريقه للقدس عرج على قرية صدد واصطحب من هناك رجلا يدعى الياس الكسرواني .

ولما استلم الدير وجدته في ضائقة مالية فاستعاد الاواني والذخائر التي رهنها سلفه في دير الارمن وزخرف هيكل كنيسة الدير بالنقوش . وفي عام ١٨٤٢ دعت ابرشية الشام لارتفاع في المحكمة الشرعية من اجل الكنائس المغتصبة في دمشق والنبك فذهب وحكمت المحكمة بملكية السريان للكنائس وكاد يستعيدها لولا تدخل القنصل الفرنسي واستعمل نفوذه السياسي لدى الوالي فأحببت مساعي المطران وعاد الى القدس خائبا .

وبعد مدة نهب المطران الى دير الزعفران ليطلب تخويله لجمع الزدق الاورشليمي فاناب مكانه في القدس الراهب افرام وما ان سافر المطران حتى وشى به الراهب افرام الى البطريرك زورا فعزله البطريرك عن منصبه وعن رئاسة الكرسي الاورشليمي وأسنده الى الراهب افرام الذي اخذ يبعث فسادا في الدير فرهن بعض كتبه القيمة وحججه حتى استعادها المترجم بعهد ارجاعه الى منصبه . وورقي الراهب افرام الى درجة المطرنة بمكيدة قام بها . ولما كشفت الاعيبه عزل وارجع المطران عبد النور الى رئاسة الكرسي الاورشليمي عام ١٨٤٧ .

وتوفي البطريرك وخلفه البطريرك يعقوب فسافر اليه المطران عبد النور سنة ١٨٥٣ لاختذ مناشير لجمع التبرعات لدير مار مرقس فأعطاه . وجال المطران مدة سنتين يجمع التبرعات وكان ذلك خلال الحرب وعاد الى القدس عام ١٨٥٥ ولم يكن المبلغ المجموع كافيا فاراد السفر الى الهند لجمع التبرعات من ابناء الكنيسة السريانية الهندية . فغادر القدس

في ٢٤ تشرين الأول سنة ١٨٥٥ برافقه تلميذه الريان عبد الله بن يعقوب مخلوف الصمدى .  
بعد ان اناب عنه تلميذه الثاني الريان جرجى كساب وابحر من ياقا الى الاسكندرية فصر  
فالسويس وبلغ بوساى فى الهند في ١١ كانون الاول ، ويزل فى كنيسة الارمن ، واقام قس  
بوساى ٦٥ يوما وفي ١٤ شباط سنة ١٨٥٦ برحها الى كوجى حيث وصلها بعد يوم وفى  
اليوم التالي توجه الى كوطيم . وطاف فى الكنائس السريانية يجمع النذور لكنيسة اورشليم فنزار  
اربعين كنيسة . واهدته بيعة رانّي عكازا ابويا من العاج لاورشليم . ثم زار كنائس الشمال  
وجمع التبرعات . وفي ١٨٥٧ زار بيعة كوطيم الكبرى ، وقام ببناء مذابح من الحجارة لكنائس  
الهند بفل الخشب حسب عادة الكاثوليك .

وفي عام ١٨٦٣ كتب القس قلسى من الهند الى اثناسيوس اسطيقاس قائلا " ان ابانا  
المطران عبد النور جاء الينا وتردد فى جميع الكنائس ، واعطيت له نذور لاورشليم حوالي عشرة  
آلاف روبية" . وذكر يوسف ايتوب ريتير " ان هذا المطران زار اثناسوس متى حال وصوله ،  
ثم طاف الكنائس يجمع النذور لكنيسة القيامة - فجمع من الجنوب ٦٥٠ روبية ، ومن الشمال  
٣٠٠٠ روبية . كما ان الراهب ايضا حصل على ٨٠٠ روبية (١٤) .

وكان قد بدل اسمه الابوى اسطاثاوس الى غريغوريوس لغلبة هذا اللقب على مطارنتنة  
اورشليم . ورجع من الهند الى القس سنة ١٨٥٧ . وترغ بعمارة الدير وانتهى البناء عام  
١٨٥٨ ثم ابتاع ارض بجوار المسكوبية بثلاثمائة ليرة واقفها على الدير .

وفي عام ١٨٧١ سافر لديار بكر لحضور مجمع الانتخاب الذى عقد عقب وفاة البطريرك  
يعقوب الثاني ولكن لاسباب مجهولة لم يحضر المجمع . ولما تقلد بطرس الرابع المطريركية  
عزله ثانية عن كرسيه لخلاف نشب بينهما وبقي بعيدا عن كرسيه ثلاث سنوات واخيرا زال  
الخلاف وعاد الى كرسيه عام ١٨٧٣ وبقي فيه حتى وفاته في ٨ نيسان سنة ١٨٧٧ واشتركت  
كافة الطوائف فى القدس للصلاة على جثمانه ودفن باحتفال مهيب بقبر خاص فى دير مار مرقس .

#### المطران افرام الكسروانى ( ١٨٤٢ - ١٨٤٧ )

علمنا شيئا عن حياته من ترجمة مار اسطاثاوس عبد النور وعلمنا ان المطران عبد النور  
كان قد اصطحب من صدد الى القدس رجلا اسمه الياس الكسروانى . وهذا هو بعينه المطران

مار غريغوريوس برصوم ( ١٧٣١ - ١٧٣٧ ) ( ١١ ) :

هو برصوم صنيعة ابن اخي البطريك شكر الله . ولد في ماردين ومن امره انه ترهب في دير مار حنانيا وفيه اقتبس العلم الديني الضروري وتقلد الكهنوت وبعد مدة خدم فيها وظيفته بامانة ، سامه عمه البطريك مطرانا عاما ودعاه يوليوس برصوم سنة ١٧٢٩ ونقش ختمه بالسريانية والعربية . ولما خلا الكرسي الاورشليمي بوفاة المطران غريغوريوس عبد الاحند قلده الرئاسة على تلك الابرشية وبديل اسمه بغريغوريوس تبعا للعادة وذلك في اواسط سنة ١٧٣١ فدير كرسيه ست سنين وتوفي عام ١٧٣٧ وتجد اسمه مكتوبا فوق قدس الاقداس في دير مار مرقس المطلي بماء الذهب الذي تطوع بعمله المقدسي برصوم الحلبي السرياني سنة ١٧٣٣ .

مار غريغوريوس توما ( ١٧٣٧ - ١٧٤٨ ) ( ١٢ ) :

مولده مدينة الموصل واسم ابيه الياس البناء . انضوى الى دير ما متى حيث لبس الثوب الرهباني وشدا العلم الروحي وار تلقى الى الدرجة الكهنوتية قبل سنة ١٧١٠ ثم اختير الى رئاسة الدير مدة يسيرة وفي سنة ١٧١٧ و ١٧١٩ سكن في دير مار بهنام ثم عاد الى ديره وفي سنة ١٧٢١ انضم الى حاشية البطريك اسحق الذي بعثه في القابل الى بدليس لجباية العشور البطريركية ثم سكن حيناً في دير ايليا النبي المجاور لقفرت من عمل آمد . وفي سنة ١٧٣١ سامه البطريك شكرالله مطرانا للقلالية باسم اثناسيوس توما واقام مدة في الدير المذكور وشهد بنيانه الذي تم عام ١٧٣٥ بعناية البطريك وروى ذلك . وحينما خلا الكرسي الاورشليمي بوفاة المطران غريغوريوس برصوم سنة ١٧٣٧ قلد البطريرك المترجم رئاسة ذلك الكرسي وبديل اسمه بغريغوريوس وسلم اليه عهدا ( سوسطاثيقون ) وقعه معه المطران طيمثاوس عيسني وديونييسيوس كوركيس مطران حلب وغريغوريوس ايوب مطران حصن منصور سنة ١٧٣٨ ، وكانت اقامته بعد افتقاد كرسيه في دير الزعفران على الغالب نظير بعض اسلافه المتأخرين ، وفي سنة ١٧٤٥ شهد بآمد وفاة البطريرك ورأس حفلة تجنيزه ورأس مجمع الانتخاب الذي انعقد فيها ، وفيه اختير البطريرك جرجس الثالث وكان هو الحبر السايوم في الاحتفال بتنصيبه . وفيها رسم القس مطلوب والقس عبد الاحد لبيعة جزيرة ابن عمر وبعد ثلاث سنوات لبي دعوة ربه فيها عام ١٧٤٨ فدفن جثمانه في بيعة مار بهنام في ماذن الالباء وراء

المذبح الايمن ومكتوب على ضريحه بحروف جرشونية بارزة على الحص " هذا ضريح المطران توما " وخدم رئاسة الكهنوت بجدارة سبع عشرة سنة، ويوجد بخطه في دير مار متى فنقيث للقياممة وحسايات سريانية للصوم انجزها سنة ١٧١١ وكتاب سبب كل الاسباب بالكرشوني اتى عليه سنة ١٧٢٨ اجابة الى طلب الراهب جرجس الفتال الحلبي وكان في حوزة طيمثاوس توما مطران مذياب . وكتاب مركبة الاسرار العقلية للمفريان شمعون خطه في دير الزعفران سنة ١٧٢٩ وهو في خزانة كلية كامبرج بانكلترة .

مار غريغوريوس عبد الاحد دجاله ( ١٨٢٠ - ١٨٤١ ) :

لا نعرف عنه الكثير الا انه عرف بالزهد والتقشف فكان سليم الطوية مداوما على الصلاة والصوم . قليل الاحتلاط بالناس . وقد امتحنت عرلته حقد المحال امام بقية الطوائف . لاغتصاب معظم حقوقنا في الاماكن المقدسة . وانحط دير مار مرقس على زمنه حتى اضطر الى رهن بعض ذخائر الكنيسة واوانيتها لقاء مبلغ من المال . وفي عام ١٨٣٤ قام بترميم الدير وتوفي في كانون الاول سنة ١٨٤٠ م .

مار اسطاثاوس عبد النور ( ١٨٤١ - ١٨٧٧ ) ( ١٣ ) :

ولد في مدينة الرها حوالي ١٨٠٥ م . على الارجح ولما بلغ الثامنة عشرة من عمره قدم اورشليم وهو شماس على عهد مار قورلس عبد الاحد دجاله مطران اورشليم . واستبقاه المطران في الدير واخذ يدربه على ترميمات الدير المتمادية وقلده ادارة الدير والاماكن المقدسة . فشر عن ساعد الاجتهاد ، وراى ان يذهب الى دير الزعفران ليشرح حالة الدير التي يرثى لها . للبطريركية . فذهب ولكنه لم يلاقى صدى لكلامه لان الكنيسة هناك كانت مشغولة بامور الحارقين الى البابوية . وكان البطريرك يومئذ جرجس الخاص ( ١٨١٩ - ١٨٣٦ ) وكان غائبا عن الدير . وبعد وصول الراهب الى دياربكر رقاها البطريرك الى درجة الكهنوت عام ١٨٣٤ وفي عام ١٨٣٦ توفي البطريرك .

وفي ١٤ ايلوي افتقد بلده صدد وحرر اوقاف كنيسة مار سرجيس وبلفوس في الحي الغربي .  
وكان احيانا يطوف البلاد لجمع الزدق الاورشليمي والعناية باوقاف كرسيه وجبايتها فزار دياربكر  
سنة ١٥٢٩ - ١٥٣٠ وحلب سنة ١٥٣٤ وطور عبيد سنة ١٥٣٥ .

وفي سنة ١٥٣٢ مضى الى دمشق ونال براءة من واليهها مصطفى باشا افلاق وقاضيه شمس  
الدين وفيها اشترى دير العدس كما مر معنا . وبعد العمل والكد انتقل الى ربه في ١٥٣٧  
بحلب ودفن في كنيسة العنراء على ما روى البطريرك داود شاه الثاني .

#### مار غريغوريوس عبد الجليل الموصلى ( ١٦٦٤ - ١٦٦٥ ) :

ولد غريغوريوس عبد الجليل في الموصل وكان من أجل آباء عصره ، رسمه البطريرك  
شمعون مطرانا لامد سنة ١٦٥٤ باسم طيمثاوس خلفا لمطرانها المتوفي عيسى نويز . وبعد  
ان رعاها عشر سنوات نقل الى كرسي الاورشليمي . وفي عام ١٦٦٥ أوفده البطريرك عند  
المسيح الاول ( ١٦٦٢ - ١٦٨٦ ) الى ملبار - الهند قاصدا رسوليا فأحسن ادارة الكنيسة  
بغيرة رسولية<sup>(٦)</sup> . وطاف في الهند ينشر الايمان القويم بشجاعة عجيبة وهمة ثابتة وقاوم  
التقاليد الرومانية المستحدثة هناك ولا سيما عزوبية القسوس وارسل في ٥ شباط منشورا يشرح  
للشعب معتقدات الكنيسة السريانية الهندية . وعمل على تجديد العلاقات بين الكرسي البطريركي  
الانطاكي والكنيسة السريانية الهندية . وبعد جهاد مثمر مليء بجلال الاعمال انتقل الى جوار  
ربه في يوم الجمعة ١٤ نيسان ١٦٧١ ودفن في بيعة برور حيث يحتفل بذكراه السنوية  
باكبار واجلال<sup>(٧)</sup> . وفي رسالة انفذها سنة ١٧٢٧ توما الرابع مطران ملبار الى بطريرك  
انطاكية ينعتة بالطفان الجليل والملاح الحكيم .

اجل لقد كان عالما وحكيما ذا اطلاع واسع في اللغة السريانية والفقہ الكنسي ، تشهد  
له رسائله السريانية بطول الباع في هذا المضمار . وله الخط المبيح في اللغتين السريانية  
والعربية<sup>(٨)</sup> .

مار غريغوريوس شمعون (١٦٩٣ - ١٧١٩) (٩) :

هو شمعون الراهب الصلحي الطوري ، ولد في قرية صلح بطور عبيد وتربى في دير مار يعقوب الملقب بالمجان المجاور لدير الزعفران ثم صار من جملة تلاميذ القلاية البطريركية . ولما توفي مار غريغوريوس شمعون الثاني بن عبد المسيح القصري مطران اورشليم في اليوم السادس من شهر نيسان ١٦٩٢ صير المترجم مكانه عام ١٦٩٣ وسمي غريغوريوس شمعون وهو الثالث بهذا الاسم . وكان حينما يطوف الابريشيات لجمع الاسعافات لديره على الرسم ، ومن ذلك انه زار الموصل سنة ١٦٩٧ وكانت الظروف توجب اقامته احيانا في دير الكرسي فدير الدير الاورشليمي على يد نوابه الرهبان وفي سنة ١٧١٨ صحبه الى القدس مار ديونيسيوس شكر الله مطران حلب وعاونه في مصالح الدير وقضى نحبه عام ١٧١٩ بعد ما خدم رئاسة الكهنوب ستا وعشرين سنة .

مار غريغوريوس عبد الاحد (١٧١٩ - ١٧٣١) (١٠) :

هو عبد الاحد ابن القس عبد الله الامدى ولد في ديار بكر وتربى في دير السيدة بالهتاه وفيه سيم قسيسا ثم رثى دير الزعفران سنة ١٧٠٥ وبعد ما قام باعباء الرئاسة اربع عشرة سنة تجلت فيها ادارته وصلاح سيرته . قلده البطريرك اسحق مطرانبة كرسي اورشليم خلقا للمطران غريغوريوس شمعون وسماه غريغوريوس عبد الاحد وذلك سنة ١٧١٩ فاشتهر بغيرته الراعية على عمارة دير مار مرقس كرسي ابرشيته . وفي سنة ١٧٢٦ اناب عنه الاب الراهب يوحنا الحلبي الذي اقامه رئيسا للدير . وبعد ما خدم ابرشيته اثني عشرة سنة مضى الى جوار ربه في الثالث عشر من شهر شباط عام ١٧٣١ فدفن جسده في كنيسة الشهداء الاربعين بماردين ونيش تاريخ وفاته على ضريحه ، وهو من جملة الاباء الذين حضروا انتخاب البطريرك شكر الله سنة ١٧٢٣ م .



تراجم بعض مطارنة  
اورشليم

مار اغناطيوس الرابع (١١٣٩ - ١١٨٤) (٢) :

ولد في مدينة ملاطية في اواخر القرن الحادي عشر للميلاد باسم رومانس وتلقى دروسه  
الاولية في مدارسها الاهلية نزح الى اورشليم واعتزل في دير ما سمعان الفريسي ومريم المجدلية  
للسريان وفيه توشح بالاسكيم الرهباني وانعكف الى التعبد والسهو والصوم . واعجب به  
رؤسائه فرقوه لدرجة الكهنوت .

ولما فجع الكرسي الاورشليمي بوفاة مطرانه داود . رشح لهذا المنصب الجليل فرسم  
مطرانا لاورشليم سنة ١١٣٩ في دير مار برصوم بجوار ملطية بوضع يد المثلث الرحمات  
البطريك اثناسيوس السابع (١١٣٩-١١٦٦) .

وبعد رسامته مطرانا رجع الى اورشليم فاستلم مهام منصبه وانصرف الى تنظيم شؤون  
الاديرة التابعة لكرسيه وعمل لتهديب الرهبان الذين كانوا يتلقون العلوم في دير ما سمعان  
المذكور .

ومن مآثره الحسنة اعتناؤه بمنكوبي الرها الذين اموا اورشليم زرافات سنة ١١٤٦ م . (٣)  
وبعد ان عمل كثيرا من اجل رفع الكرسي الاورشليمي، انتقل من اورشليم الارضية الى اورشليم  
السموية عام ١١٨٤ م .

مار اغناطيوس الخامس سهدو (١١٩٣ - ١٢٠٧) (٤) :

هو سهدو الرهاوي تهرب في دير بربارة بجبل الرها هو واخوه فارس، ودرس اللغة  
والادب وعلوم الدين ورسم قسا، ثم رحل زمانا الى دير المحدلية باورشليم قبيل سنة ١١٤٩  
رعاد الى ديره ثم انتقل الى دير المجدلية ثانيا ورأسه، وفي عام ١١٩٢ رسم اخوه فارس  
مطرانا للرها باسم باسيليوس وكان من الرجال الكفاه . وفي السنة التالية رسم المترجم  
مطرانا لاورشليم وسمى اغناطيوس . وهو الخامس بهذا الاسم . وتوفي على الارجح في العقد

الاول، من القرن الثالث عشر . وكان عام ١١٤٩ كتب انجيلا بقلمه الاسطرنجيلي الحسن  
ضمنه مقالة تاريخية لطيفة في ٨ صفحات حكى فيها نكبات الرها ١١٤٤ - ١١٤٦ واحوال  
الحملة الصليبية الثانية ومصر منكوبي الرها وماثر اغناطيوس زومانوس سلفه واحسانه اليهم .

مار غريغوريوس يوسف الرابع الكرجي (١٥١٠ - ١٥٣٧) (٥) :

هو يوسف بن عبد الله المعروف بالكرجي، ولد في حلب من عائلة كرجية الاصل .  
وارسل الى دير مار حننيا المعروف بدير الزعفران المجاور لمدينة ماردين فوجد لنبدي  
البطريك الفاضل السيد اغناطيوس يوحنا الشهر بابن شيء الله وفي والدته السيدة مريم  
عظفا وحنانا فعني به البطريك ورباه .

وقرأ عليه وعلى الاب يعقوب المزوق اخذعنهما العلوم الدينية واللغة السريانية  
ورسم شماسا سنة ١٤٩٠ ولبس الاسكيم الرهباني وصار قسيسا سنة ١٤٩٥ وانصرف الى  
عبادة الله والعلم . واقام في دير عزرائيل المشرف على دير الزعفران وانتقل منه الى حصن  
كيفا وطور عبيدين حينما وحينما الى دياربكر لاضطراب البلاد في فجر القرن السادس عشر .  
وسماه المطران يعقوب مطران دياربكر فخر الكنييسة السريانية واهدى اليه كتاب زبدة الحكم  
لابن العبري .

ولما خلا الكرسي الاورشليمي بوفاة المطران ديوسقوروس يعقوب رسم مطرانا على  
اورشليم وتوابعها وهي دمشق وحلب وحماة ودعي غريغوريوس يوسف سنة ١٥١٠ بييد  
البطريك يشوع الاول على الارجح .

ذهب الى دمشق واسترجع كتبا لدير القدس كان سلفه قد رهنها وفي سنة ١٥١٦  
زار اديرة الاسقيط ولا سيما دير السريان في بركة شيهات بمصر . ولما وقعت البلاد تحت  
الحكم التركي نال من الدولة العثمانية عدة فرمانات . وفي سنة ١٥٢٦ اجتمعت الطوائف  
المسيحية بالقدس وهم السريان والروم والقبط والارمن والموارنة والنساطرة واوفدت باسمها  
المترجم الى دمشق ليزور واليها ويسأله الرفق بهم ودفع المغارم عنهم، علما منهم بما كان  
عليه صاحب الترجمة من بدهاة خاطر والكلمة المقبولة والجاه العريض عند الولاة . فمضى  
وتكلل مسعاه بالفوز ونال بذلك من الوالي لطفى باشا امرا .

- ٩١- غريغوريوس يوسف الرابع الكرجي ( ١٥١٠ - ١٥٣٧ )  
 ٩٢- غريغوريوس يوحنا المارديني ( ١٥٤٠-١٥٧٧ )  
 ٩٣- غريغوريوس بهنام بن حبيب الأريوى ( ١٥٧٧ - ١٦١٤ )  
 ٩٤- غريغوريوس متى، ( ١٦١٤-١٦٢١ )  
 ٩٥- غريغوريوس عبد الازل ، ( ١٦٢٥-١٦٤٤ )  
 ٩٦- غريغوريوس شكرالله ، كان سنة ١٦٦١  
 ٩٧- غريغوريوس عبد الحليل الموصلي ( ١٦٦٤ - ١٦٦٥ )  
 ٩٨- غريغوريوس يشوع ، كان سنة ١٦٨٤  
 ٩٩- يعقوب ، كان سنة ١٦٨٩  
 ١٠٠- غريغوريوس شمعون الاول بن عبد المسيح المارديني، كان سنة ١٦٩٠  
 ١٠١- غريغوريوس شمعون الثاني القيصورى ( ١٦٩٢ + )  
 ١٠٢- غريغوريوس شمعون الثالث الصلحي ( ١٦٩٣-١٧١٩ )  
 ١٠٣- غريغوريوس عبد الاحد بن فنة المارديني ( ١٧١٩-١٧٣١ )  
 ١٠٤- غريغوريوس برصوم صنيعة ( ١٧٣١-١٧٣٧ )  
 ١٠٥- غريغوريوس توما ( ١٧٣٧-١٧٤٨ )  
 ١٠٦- غريغوريوس جورجيس فتال الحلبي ( ١٧٤٨-١٧٧٣ )  
 ١٠٧- قورلس منصور ( ١٧٧٣-١٧٨٠ )  
 ١٠٨- غريغوريوس بشارة ( ١٧٨٠-١٧٩٢ )  
 ١٠٩- اقليميس ابراهيم الصدى ( ١٧٩٢-٠٠٠٠ )  
 ١١٠- غريغوريوس يعقوب الدياربكرى ( ٠٠٠٠-١٨٢٠ )

المطارنة التالية اسماؤهم هم الذين خدموا الكرسي الاورشليمي من اوائل القرن التاسع

عشر حتى سنة ١٩٣٨ م.

- ١١١- غريغوريوس عبد الاحد دجاله ( ١٨٢٠-١٨٤١ )  
 ١١٢- اسطاثوس عبد النور ( ١٨٤١-١٨٤٢ ) و ( ١٨٤٧-١٨٧١ ) و ( ١٨٧٤-١٨٧٧ )  
 ١١٣- افرام الكسرواني ( ١٨٤٢-١٨٤٧ )  
 ١١٤- غريغوريوس عبد الله الصدى ( ١٨٧١-١٨٧٤ )  
 ١١٥- غريغوريوس جرجس الصدى ( ١٨٧٧-١٨٩٦ )  
 ١١٦- اياونيس الياس هتولة ( ١٨٩٦-١٩٠٦ )  
 ١١٧- غريغوريوس افرام الصدى ( ١٩٠٦-١٩٢٢ )  
 ١١٨- غريغوريوس جبرائيل انطو ( ١٩٢٣-١٩٢٦ ) و ( ١٩٣٢-١٩٣٨ )

١١٩- قورلس ميخائيل انطون (١٩٢٧-١٩٣٢)

منذ عام ١٩٣٩ اصبحت ابرشية اورشليم نيابة بطريركية، وهؤلاء هم المطارنة الذين

اخذوا منصب النيابة البطريركية على الكرسي الاورشليمي .

١٢٠- فيلوكسينوس يعقوب الصلحي (١٩٣٩-١٩٤٤)

١٢١- اثناسيوس يشوغ صموئيل (١٩٤٦-١٩٤٨) ثم للولايات المتحدة وكندا حتى الان .

١٢٢- غريغوريوس بولس بهنام (١٩٦٢) ثم لبغداد والبصرة .

١٢٣- يوليوس بولس جلف (١٩٦٣-١٩٦٦) ثم تكلك .

١٢٤- ديوسقوروس لوقا اشعيا (١٩٦٦-١٩٨٠) ثم لدبر مار متى حتى الان .

١٢٥- ديونييسيوس بهنام يعقوب ججاوى (١٩٨٣- )



- ٥٠- فراوالوس  
٥١- يوبينيلوس  
٥٢- ثاودوسيوس  
٥٣- اناسطوس  
٥٤- مرطوريوس  
٥٥- سالوستينوس  
٥٦- اليوس .

هؤلاء هم الاساقفة الواحد والاربعون الذين خدموا اسقفية اورشليم من بعد خرابها وحتى الفتح الاسلامي .

اسم الاسقف او المطران      الدير الذي اتى منه      البطريك الذي رسمه

- ٥٧- قورلس الثالث سنة ٧٥٠م .  
٥٨- ارميا الاول  
٥٩- توما الاول  
٦٠- يوحنا الثاني  
٦١- فيلوكسينوس الاول  
٦٢- تيموثاوس الاول  
٦٣- ايوب  
٦٤- اغناطيوس الاول  
٦٥- يوسف الثاني  
٦٦- يوحنا الثالث  
٦٧- قورلس الرابع نوح  
٦٨- قورلس الخامس  
٦٩- سوبريوس  
٧٠- يوسف الثالث  
٧١- ثيودوروس  
٧٢- قورلس السادس  
٧٣- ارميا الثاني  
٧٤- توما الثاني  
٧٥- يوحنا الرابع
- دير مار يعقوب      قرياقوس ( ٧٩٣ - ٨١٧ )  
دير بيرما      ديونيسيوس التلمحري ( ٨١٨ - ٨٤٥ )  
دير بيزونا      ديونيسيوس التلمحري  
دير تلعدو الكبير      ديونيسيوس التلمحري  
يوحنا الرابع ( ٨٤٧ - ٨٧٤ )  
يوحنا الرابع
- دير زوقين      اغناطيوس ( ٨٧٨ - ٨٨٣ )  
دمشق      يوحنا ( ٩١٠ - ٩٢٢ )  
دير اتونوس      يوحنا  
جبل الرزوي .      باسيليوس ( ٩٢٣ - ٩٣٤ )  
دير ترعيل بمرعش      يوحنا السادس ( ٩٣٦ - ٩٥٤ )  
دير في انطاكية      يوحنا الثامن ( ٩٦٥ - ٩٨٥ )  
يوحنا بن عبذون ( ١٠٠٤ - ١٠٣١ )

اسم الاسقف او المطران	الدير الذي اتى منه	الطبريك الذي رسمه
٧٦- فيلوكسينوس الثاني	برجاجي	يوحنا ابن عبدون
٧٧- زكريا	دير البارد	يوحنا التاسع (١٠٤٨-١٠٥٧)
٧٨- توما الثالث (١٠٦٤+)	دير قرتمين	يوحنا التاسع
٧٩- تيموثاوس الثاني	دير مار ابحاي بآمد	يوحنا ابن شوشان (١٠٦٤-١٠٧٣)
٨٠- يوحنا الخامس	دير البارد	اياونيس (١٠٨٦-١٠٨٨)
٨١- قورلوس السابع، وهو سعدون نو سبعة قراطيس.		اثناسيوس ابو الفرج (١٠٩١-١١٢٩)
٨٢- داود الاول، وهو سعدون غدبر الليل الذي غرق بالبحر.		اثناسيوس ابو الفرج
٨٣- اغناطيوس الثاني حسنون (١١٢٥+)		اثناسيوس ابو الفرج
٨٤- اغناطيوس الثالث آل كدانا (١١٣٧+)		
٨٥- اغناطيوس الرابع رومانوس (١١٣٩-١١٨٤)	دير ملطية	اثناسيوس السابع (١١٣٩-١١٦٦)
٨٦- اثناسيوس، وهو اخو ميخائيل الكبير.		ميخائيل الكبير (١١٦٧-١٢٠٠)
٨٧- اغناطيوس الخامس سهدو (١١٩٣-١٢٠٧)		ميخائيل الكبير
هؤلاء هم الاساقفة والمطارنة الذين خدموا الكرسي الاورشليمي من الفتح الاسلامي حتى اوائل القرن الثالث عشر.		

الاساقفة والمطارنة التالية اسمائهم هم الذين خدموا الكرسي الاورشليمي من اواسط  
القرن الخامس عشر حتى اواخر القرن الثامن عشر، وقد حصلنا على اسمائهم من مخطوطات  
وصور وأواني دبر مار مرقس.

٨٨- ديوسقوروس عيسى الاول بن غو (١٤٧٧+)

٨٩- جيورجيس بن جبرائيل كان سنة ١٤٩٢

٩٠- ديوسقوروس يعقوب حليس البيرودى (١٥١٠+)

المقصد الثاني  
في أساقفة اورشليم

يحتل أسقف اورشليم مكانة مرموقة بين اساقفة العالم المسيحي، وفي القديم كان هناك اسقف واحد للكنيسة المسيحية الجامعة في اورشليم، الا انه بعد تفرع الكنيسة حسب معتقداتها ومبادئها اصبح لكل كنيسة اسقف خاص . وهذا جدول اساقفة اورشليم (١) .

- ١- مار يعقوب اخو الرب، خدم ثلاث سنوات .
- ٢- يوسف بن قليوبا، خدم خمس سنوات .
- ٣- زكا، خدم سنتين .
- ٤- طوبيا، خدم ثلاث سنوات .
- ٥- بنيامين، خدم سنة واحدة .
- ٦- يوحنا الاول، خدم ثلاث سنوات .
- ٧- مطاثوس، خدم اربع سنوات .
- ٨- فيليبوس، خدم اربع سنوات .
- ٩- سانوس، خدم سنتين .
- ١٠- يوسطوس، خدم سنة واحدة .
- ١١- ليفي، خدم اربع سنوات .
- ١٢- افرام، خدم ثلاث سنوات .
- ١٣- يوسف، خدم سنتين .
- ١٤- يوسطوس الثاني، خدم خمس سنوات .
- ١٥- يهوذا، خدم سنة واحدة .

هؤلاء الاساقفة الخمسة عشر، هم من اليهود المختنين . وقد دامت مدة رئاستهم :

- ١٦- مرقس، وهو من الامم .
- ١٧- قاسينوس،
- ١٨- فوفيليوس، خدم اربع سنوات .
- ١٩- ماكسيموس، خدم خمس سنوات .
- ٢٠- يوليانوس، خدم ست سنوات .

- ٢١- جانوس، خدم سنتين .
- ٢٢- سومكوس، خدم اربع سنوات .
- ٢٣- جايوس، خدم اربعا وعشرين سنة .
- ٢٤- وليانوس، خدم سنتين .
- ٢٥- قافيطوس، خدم ثمانى عشر سنة .
- ٢٦- ماكسيمينوس، خدم ثمانى سنوات .
- ٢٧- انطونيوس، خدم عشر سنوات .
- ٢٨- واليس .
- ٢٩- قلوبيانوس
- ٣٠- نارقيسوس
- ٣١- ديوس
- ٣٢- جرماليون
- ٣٣- جورديانوس
- ٣٤- نارقيسوس
- ٣٥- انطونينوس
- ٣٦- اواليس
- ٣٧- موسى، خدم اربع سنوات .
- ٣٨- الكسندروس
- ٣٩- فازخانيس
- ٤٠- حانوس
- ٤١- ابادوس
- ٤٢- ارمون
- ٤٣- يهوذا، كان على زمن مجمع نيقية المقدس سنة ٣٢٥ م .
- ٤٤- ماقريس
- ٤٥- ماكسيميانوس بن دوفيا، قلعت عيناه فى غمرة الاضطهاد .
- ٤٦- قورلس الاول، طرده الاربوسيون .
- ٤٧- ارسانيوس
- ٤٨- ايلرانوس
- ٤٩- قورلس الثانى، كان على زمان مجمع القسطنطينية القدس عام ٣٨١ م .

- ( ١٥ ) غريغوريوس بولس بهنام، بيت مرقس في اورشليم، ص ٣٢ .
- ( ١٦ ) أعمال الرسل ١٢ : ١٢ و ١٣ .
- ( ١٧ ) سنتكلم عن هذا الدير فيما بعد .
- ( ١٨ ) فيليب طرازي، عصر السريان الذهبي ( بيروت : مطبعة جدهون، ١٩٤٦ )،  
ص ١٠٠ .
- ( ١٩ ) لوقا ٧ : ٤٧ .
- ( ٢٠ ) سوف نتكلم عن حوادث الرها فيما بعد .
- ( ٢١ ) يوحنا دولباني، " السريان في فلسطين ودير مريم المجدلية " مجلة الحكمة،  
السنة الثانية ( ١٩٢٨ )، العدد ٩، ص ٤٣٨ .
- ( ٢٢ ) نفس المرجع السابق، ص ٤٣٩ و ٤٤٠ .
- ( ٣٤ )  
The Syrian Orthodox Church in the Holy Land
- نقلا عن : Melchior De Vogue, Les Eglises De La Terre  
Sainte, p. 295
- ( ٢٥ ) المصدر السابق نقلا عن :  
Tabler Descriptions Terreae Sanctae, p. 132, 164
- ( ٢٦ ) يوحنا دولباني، " السريان في فلسطين ودير مريم المجدلية "، ص ٤٤٢ .
- ( ٢٧ ) اغناطيوس افرام برصوم، اللوگؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية، الطبعة  
الثانية ( حلب : ١٩٥٦ )، ص ٦٠٦ .
- ( ٢٨ ) الخف هو الشبشب او البابوج وهو عندنا حذاء خاص ينتعله الكهنة قبل البدء بصلاة  
القداس .
- ( ٢٩ ) لاحظ التقارب بين اسم المسجد - اليعقوبي - والاسم الدخيل على كنيستنا السريانية  
- اليعقوبية - .
- ( ٣٠ ) مراد فؤاد جقي، " ابرشية القدس وحقوقنا في الاماكن المقدسة "، مجلة الحكمة،  
السنة الثالثة ( ١٩٢٩ )، العدد ٩، ص ٤٢٢ .
- ( ٣١ ) ذكرنا النص عندما تكلمنا على دير مريم المجدلية وسمعان الفريسي .

- (٣٢) مرجع رقم ٢٣ ، ص ٦٢ .
- (٣٣) لاحظ التشابه بين اسم المقهى ( الباشورة ) واسم الكنيسة ( البشارة ) .
- (٣٤) يوحنا دولباني، " السريان في فلسطين ودير مريم المجدلية" ، ص ٤٣٧ .
- (٣٥) صليبا شمعون " رسالة المطفان مار يعقوب السروجي الى رهبان دير طور سيناء" ،  
المجلة البطريركية، السنة الاولى (١٩٦٢) ، العدد ٢ ، ص ٥٩ .
- (٣٦) تاريخ ميخائيل الكبير، ص ٧٥٢ - ٧٦٣ .
- (٣٧) الحكمة، السنة الرابعة، ص ١٢٨ .
- (٣٨) مراد فؤاد جقي، " ابرشية القدس وحقوقنا في الاماكن المقدسة " ص-٤٢٤ .
- (٣٩) الفنقيث هو الكتاب او المجلد .
- (٤٠) يوحنا دولباني، " السريان في فلسطين ودير مريم المجدلية" ، ص ٤٣٧ .
- (٤١) فيليب حتى، تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، ج ٢ ، ص ١٧١ .





" اخذ هذا الفنقيث (٣٩) من نابلس المدينة التي على حدود اورشليم من كنيسة السريان وبيع في مصر فاشتراه الربان عزيز البرطلي اى النينوى ثم باعه الى الربان زاخي (غالب) الكرمونى اى التكريتي وكان ذلك سنة ٥٠١ يونانية (١١٩٠م) ."

كنيسة في صور باسم مريم المجدلية وكان انجيلها المخطوط على الرق في مكتبة دير مار مرقس تحت الرقم (٢٧) وفيه عدة صور اثرية (٤٠) .

عندما زار بنيامين التودلي جبل سيناء وذلك حوالي سنة ١١٧٠ وجد على قمته معبدا سريانيا (٤١) .

#### الاشارات

- (١) مت ٢٦ : ٢٦-٣٥ ، مر ١٤ : ١٤-٢٢ ، لو ٢٢ : ١٩-٢٠ .
- (٢) مر ١٦ : ١٤ ، لو : ٣٣-٤٩ ، يو ٢٠ : ١٩-٢٩ .
- (٣) أع ١ : ١٣+١٤ .
- (٤) أع ١ : ١٥-٢٦ .
- (٥) أع ٢ : ١-٤ .
- (٦) أع ٦ : ١-٨ .
- (٧) أع ١٢ : ١١-١٧ .
- (٨) أع ١٥ : ٦-٢٩ .
- (٩) غريغوريوس بولس بهنام ، بيت مرقس في اورشليم او دير مار مرقس للسريان - نظرات خاطفة من تاريخه ( القدس : دار الطباعة العربية ، ١٩٦٢ ) ، ص ١٦-١٩ .
- (١٠) هم بعض مطارنة الكنيسة السريانية الذيق وبعض ابنائها الذين تكثلكوا .
- (١١) كاتب الحكمة ، " المطوب الذكر والخالد الاثر مار اسطاثاوس المطران عبد النور الرهاوى صاحب الايادى البيضاء على دير مار مرقس " ، مجلة الحكمة ، السنة الثالثة (١٩٢٩) ، العدد ٧ ، ص ٣٠٦-٣٠٧ .
- (١٢) وهو نفسه الياس الكسروانى الذى اصطحبه المطران عبد النور من صدد .
- (١٣) نفس مرجع رقم ١١ ، ص ٣٠٨ - ٣١٨ .
- (١٤) " الاصلاحات في بناء دير مار مرقس واملاكه " ، مجلة الحكمة ، السنة الثانية (١٩٢٧) ، العدد ١ ، ص ٦٢ .

سابعاً : بعض الكنائس الاورشليمية التي فقدت عبر التاريخ :

كنيسة مار بطرس :

وهي كنيسة مجاورة لدير مريم المجدلية المذكور . وقد تحولت الى جامع بعد ما استولى عليها المسلمون فى زمان غير معلوم وهو الجامع المسمى بجامع الموالية (٣٢) .

كنيسة مريم القرعة :

وهي مريم القرعة التي اتت من ديار بكر . وهي الان عبارة عن فناء موجود فى الجزء اليهودى من المدينة ، وقد استولى عليها الاسلام فى زمن غير معروف (٣٢) .

كنيسة البشارة :

المعلومات عنها قليلة وهي محاطة بسوق الحصر فى البلدة القديمة وبنائها تؤكد انها كنيسة . ويمكن رؤية مذبحها الا انه اغلق حديثا بالحجارة . وقد استولى المسلمون عليها وحولوها الى مقهى وهي اليوم المقهى المعروف بمقهى الباشورة (٣٣) .

كنيسة مريم المجدلية وسمعان الفريسي:

وهي غير دير المجدلية وسمعان الفريسي المار ذكره . تقع فى الجهة الجنوبية من قبة الصعود . وذكرها الراهب سرجيس الطور عبدينى الذى زار اورشليم والديار المقدسة وتبارك منها فى منتصف الجيل الخامس عشر للميلاد . وكتب نبذة عن زيارته ووضعها فى المكتبة المرقسية تحت رقم ٢٩١ (٣٤) .

كنيسة نياحة السيدة العذراء :

يقع بالقرب من الموضع المعروف بمقام النبي داود، وقد اهدى السلطان عبد الحميد الثاني هذا المحل بعد ان اغتصب منا الى غليوم الثاني فوهبه للالمان الكاتوليك وهؤلاء بنوا فيه كنيسة مستديرة فخمة بدأ بناؤها عام ١٩٠٠ م وانتهى عام ١٩١٠ م وكان هذا المحل قد اغتصب اولاً من السريان ثم استرجع في القرن السادس عشر . ونستدل على ذلك من انجيل مخطوط في دير مار مرقس كتب بحاشيته " في سنة ١٥٠٣ اشترى الربان توماس محل نياحة العذراء وكان وقفاً لنا ثم اغتصبه لاسلام مع حاكورة الملصوق بمعصرة السرج . بمبلغ قبارصى نهب عشرة " . ثم اغتصب منا هذا المحل ثانية ولا نعلم في اي وقت .

كنيسة بيت عريف :

كان للسريان بقرب القدس قريتان تسميان العدسية وبيت عريف وفي الثانية بنيت كنيسة سنة ١١٢٦ م .

ثامنا : الابريشيات والاديرة والكنائس السريانية المفقودة في فلسطين من غير اورشليم :

كان للسريان في فلسطين ما يلي :

اسقفية مايوما التي كانت ميناء على البحر الابيض المتوسط بالقرب من غزة وقد وجدت ما بين نصف القرنين الخامس والسادس، وفيها دير القديس رومانوس .

دير على طور سينا في أوائل القرن السادس وكان أهلاً بالزهان السريان . وقد بعث اليهم الملقان مار يعقوب السروجي رساله باللغة السريانية مقدمتها (٣٥) :

" الى القديسين الاصفياء ومحبي الله، الاباء النساك القاطنين في طور سينا، من يعقوب الضعيف الذليل والمحتاج الى رحمة الله وعون صلواتكم . سلام بيسوع، النور والحياة، والاله الذي من الاله والذي هو رجاء حياتكم . ان الاله الكلمة . . . . . "

رابعاً : دير مار توما :

يقع هذا الدير بالقرب من دير مار يعقوب للارمن في طريق دير الموارنة بالقرب من باب الخليل . لا نعرف الكثير عن هذا الدير وعن زمان تأسيسه ولكن يعتقد انه من زمن الصليبيين . كما توجد بعض الفرمانات في ديرنا المرقسي تثبت ملكية الدير للكنيسة السريانية . وفي تاريخ غير معلوم استولى المسلمون على هذا الدير وحولوه الى مسجد .

وفي سنة ١٨٣٨ بيع الدير من قبل الاسلام الى كنيسة الانجليز وفي سنة ١٨٤٢ وضع حجر الاساس لكتيستهم ، اما كنيسة الدير فقد تحولت الى مسجد . وهو المسجد المعروف بالمسجد اليعقوبي ( ٢٩ ) .

خامساً : دير الرهاويين :

لا نعرف الكثير عنه ، وقد اودعت فيه رفات القديس يعقوب المقطع عند القديس بطرس الايبارى الذى رسم فيما بعد اسقفا على غزة سنة ٤٥١ م . وبقيت رفات القديس في ذلك الدير حتى سنة ٤٥٢ م . حيث نقلت الى مصر ( ٣٠ ) .

سادساً : دير الراهبات :

معلوماتنا عنه ضئيلة جدا ويعتقد انه فقد من زمان بعيد ، وكانت هناك مخطوطة في دير مار مرقس موسومة بالرقم ١٢٣ سنة ٧٥٠ م . ومكتوب فيها اسم راهبتين ، الاولى الراهبة حنة وهي رئيسة الدير والاخرى الراهبة عزيزة ( ٣١ ) .



باحة كنيسة Christ Church للانجليز وهي بالاصل دير مار توما



المسجد اليعقوبي وهو بالاصل كنيسة دير مار توما للسريان



داخل كنيسة Christ Church للانجليز

وعند دخول صلاح الدين الايوبي الى القدس عام ١١٨٧ طرد الصليبيين منها ، واستولى على هذا الدير من السريان وحوله الى مسجد للمسلمين . ومن بعدها تحول الى مدرسة سميت بمدرسة القادسية . وقد أكد ذلك المؤرخ العربي مجير الدين الحملي الذي ظهر في القرن الخامس عشر بكتابه تاريخ القدس والخليل .

وقد آم هذا الدير في زمان مجده العديد من مشاهير السريان منهم مار باسيليوس مطران الرها وذلك عام ١١٤٩ والبطريك ميخائيل الكبير عام ١١٧٨ والبطريك اغناطيوس داود ( ١٢٢٢ - ١٢٥٢ ) مصطحبا معه عدة مطارنة . وكان في الدير عند حضور البطريك ميخائيل حوالي سبعون راهبا .

وفيه عقد الاباء مجمعا فحصوا فيه دعوى ديونيسيوس بن ارميا فبرئت ساحتها وسمح له بالرجوع الى ابرشيته حلب . وفيه ايضا رسم مار اغناطيوس داود الراهب توما الحبشي مطرانا للحبشة خلافا للاصول المرعية بين الكرسيين الانطاكي والاسكندري وذلك مقابلة لتعدى كيرلس الثالث صاحب الكرسي الاسكندري على القوانين برسامة اول اسقف قبطي لاورشليم دون ان يبالي بالحدود القديمة التي كانت قد وضعت من عهد انسطاس واثناسيوس والتلمحري ويعقوب . وفي هذا الدير سكن اهلون مطران لاقابين واليه حضر ابن المعدني وهو في درجة المفريانية سنة ١٢٤٥ م . ( ٢٦ ) ومن كهنة هذا الدير القس يشوع بن عبد المسيح الرهاوي ( ١١٤٤ ) والراهب اشعيا الباخديدي الذي كان اولا في دير مار متى ثم نقل الى اورشليم ( ١١٧٣ ) وكانا من مشاهير الخطاطين . ( ٢٧ )

### ثالثا : دير العدس :

يعود هذا الدير الى القرن الرابع وبقي في يد السريان حتى اوائل القرن السادس عشر ويقع بقرب دير راهبات صهيون .

وفي سنة ١٥٣٢ م . استرد مار اغناطيوس يوسف الرابع الكرجي مطران اورشليم دير العدس من رجل مسلم اسمه يوسف بن مرعي ، وكان الاسلام قد اغتصبوه من السريان قبل هذا الزمان . ودفع لاجله اربعة الاف وخمسمائة عثمانية وصره فلوس من الدراهم الفضية

العثمانية وسماه الدبر الغريغوريوس البطريركي الاورشليمي ، وسجل فيه حججا شرعية محفوظة في دير مار مرقس تحت الارقام ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، وفي هذا الدبر قتل مار غريغوريوس يوحنا الكركي الطيب الاثر في شباط سنة ١٥٨٢ فاغتصبه المسلمون ، وهذه قصة مقتله :

كان للمطران قندلفت يعمل في الدبر وهو من عائلة الحديدى ، اتى هذا يوما الى المطران وطلب منه ان يسمح له بالزواج من عرابته ( اشبينته ) . لكن المطران رفض ذلك لان القوانين الكنسية السريانية تمنع زواج الفرد من عرابته . وكرد فعل لهذا القرار المتخذ من قبل المطران دبر القندلفت تدبيرا شريبا ضد المطران . ففي احد الايام اتى القندلفت واحضر للمطرات خفّا ( ٢٨ ) جديدا كهنية له . وكان قد كتب داخل هذا الخف اسم محمد نبي المسلمين . وبعدها ذهب الى مجلس الشريعة الاسلامي وقال لهم . ان مطران السريان لا يصلي صلاة القداس الا ان يدوس على اسم محمد برجليه . فلما سمع افراد المجلس هذا القول جنّ جنونهم وارسلوا مأمورا ليحقق في الامر . فاتي المأمور الى المطران وطلب منه احضار خفّه الذى صنع من قبل القندلفت والذى فيه اسم محمد . فأحضر المطران وهو لا يعلم شيئا من الامر ولا يعرف ما في داخل الخف . وفتح الخف وثبتت التهمة على المطران ودون سؤال وجواب اصدر الامر باعدام المطران امام باب دير العدس . وبعدها اتخذت اجراءات عديدة ضد السريان القاطنين في القدس ، مما ادى الى ان يدخل بعضهم الدين الاسلامي ويتركوا ديانتهم ويذهب البعض الاخر الى طوائف عديدة اخرى . وبعد هذه المشاكل اختفت وزالت اغلبية السريان في القدس .

وبعد مقتل المطران استولى المسلمون على الدبر وحولوه الى مسجد ، ولكنهم لم يهتموا به كثيرا . فأتاه رهبان الروم الازثونكس واصلحوه عام ١٩٠٧ واستولوا عليه وسموه دير مار نيقوديموس وكان اسم الدبر دير العدس لان رهبان السريان الذين كانوا في هذا الدبر كانوا يوزعون عدسا للاجئين السريان الذين وفدوا القدس مع الصليبيين بعد مذبحة الرها . فعند وصول اللاجئين السريان تجمعوا وسكنوا في شمال المدينة حيث عرف ذلك القسم بالقسم السرياني مع السريان الذين منح لهم امرا من الملك بالدوين الاول بان يأتوا عبر الاردن .



" وقف هذا الكتاب لكنيستنا في مدينة اورشليم حنة رئيسة الدير ورفيقتها الروحانية الراهبة عزيزة سامحهما الله وسامح امواتهما وكتب اسميهما في اورشليم السموية . وقف على عهدي انا ارميا الحقير بين الغرباء الذي بالاسم مطران الكرسي وقد حددت بجزم كلمة الرب الحية انه لا يحل لاحد ان ينقله من هذا المكان المذكور او يحو هذا التذكار سنة ١٠٦١ يونانية (٧٥٠ م.) " .

وتلت هذه الكتابة كتابة اخرى بخط البطريرك الحليل مار ميخائيل الكبير كتبها يوم حضوره الى اورشليم زائرا سنة ١١٧٨ م . مؤيدا وافية الكتاب ، وقد محيت بعض كلماته :

صطاملا هه وحلحهلا لا صلاصصلا وكما صلا صلا هه  
وهه وهه مكسلا وهه وهه - ولا له - حلاط صه وهه وهه -  
وهه صلا وهه وهه صه صه صه .

" ميخائيل الذي بنعمة الله رب الكون غير المحدود ، بطريرك كرسي انطاكية الرسولي ١٠٠٠٠ ان لا ( يتجاسر احد ) و ١٠٠٠٠ هذا الكتاب من ديرنا ١٠٠٠٠ المعروف بدير القديسة مريم المجدلية " .

وقد دمرت الكنيسة والدير خلال خلافة هارون الرشيد الخليفة العباسي ، واصبحتا مساويتين للارض ثم بنى الدير ثانية في خلافة ابنه المأمون ما بين ٨٢٠ - ٨٣٠ م وكان ذلك زمن البطريرك ديونيسيوس التلمحري ( ٨١٨ - ٨٤٥ ) كما اعيد بناؤه ثانية زمن البطريرك مار اثناسيوس الخامس المعروف بابي الفرج ( ١٠٩٠ - ١١٢٩ + ) وبعد ان دمره الصليبيون الذين دخلوا القدس من الجهة الشمالية الشرقية للمدينة .

ويوجد سجل لعقد تم التوصل اليه ، بين قيم كنيسة القيامة اللاتيني ( حارس الاراضي المقدسة ) ورهبان دير مريم المجدلية ، وهو مكتوب باللاتينية ومن شروطه ان دير مريم المجدلية يجب ان يرمم ويسكن من قبل رهبان الكنيسة السريانية<sup>(٢٤)</sup> . كما ويؤكد احد زوار اورشليم وهو يوحنا من وورسبورغ الذي زارها عام ١١٦٥ ان دير مريم المجدلية نفسه كان مسكونا من قبل الرهبان السريان<sup>(٢٥)</sup> .

واعيد ترميم الدير عام ١٨٨٢ على زمن المطران غريغوريوس جرجس الصددى بمساعدة تلميذه الربان عبد الاحد الصددى . وقد تمت اعمال تصليح بعض اجزائه عام ١٩٢٧ اثر الزلزال الذى حدث في تلك السنة (١٤) . وازيفت اليه ست غرف عام ١٩٥٨ بهمة المطران بولس جلف وكان ربانا آنذاك ، كما قام ببناء غرفة واصلاح غرفتين وممر عام ١٩٦١ . وفي زمن رئاسة مار ديوسقوروس لوقا شعيا حدثت بعض الاصلاحات بالدير ففي عام ١٩٦٩ تم توسيع الدرج المؤدى الى الطابق العلوى وترميم جزء من كنيسة مار بهنام الواقعة في داخل الدير . وكان في عام ١٩٧١ ان اهتم نيافته بتوسيع الردهة المؤدية الى بهو البطريركية في الطابق العلوى . وآخر ترميم حصل للدير وغرفه عام ١٩٨٢ بهمة الربان عبد المسيح شيرو رئيس الدير في ذلك العام ، واللجنة المتألفة من قبل قداسة بطريركنا مار اغناطيوس زكا الاول والمكونة من السادة :

- خليل خانوا ، رئيسا
- سمير جورج كوز ، سكرتيرا .
- حنا يعقوب ملكى ،

ولدى تعيين ووصول نيافة مار ديونيسيوس بهنام ججاوى نائبا بطريركيا للاراضي المقدسة والاردن ، كانت معظم الاصلاحات قد انتهت وبقي البعض منها وهو الان يَسْتَكْمَل تحت اشراف راعينا المطران واللجنة المذكورة .

#### كنيسة مار بهنام :

وهي كنيسة صغيرة ملتصقة بكنيسة مار مرقس من الجهة الغربية ، يرجح انها بنيت في القرون الوسطى لكن ليست لدينا معلومات عنها ، ولا توجد كتابات اثرية على جدرانها لتسير لنا الطريق عن تاريخها . وفي هذه الكنيسة مدفون الرهبان . وقد زمت على يد المطران يوحنا الحلبي ، وقصر جدرانها المطران عبد النور الرهاوى وجدد بابها . وكان يقام فيها قداس كل احد اما اليوم فاقترصر استعمالها على يوم تذكّار الشهيد مار بهنام في العاشر من كانون الاول ، .

الدهليز - قاعة بيت مريم ام يوحنا :

يقع هذا الدهليز تحت الارض ولم نتمكن من مشاهدته لانه مغلق لذا سنقتصر عمداً وصفه العلامة مار غريغوريوس بولس بهنام<sup>(١٥)</sup> :

قال : تهبط الى الدهليز بعدة درجات، وهو كائن في الطبقة السفلى المحاذية لكنيسة العنقاء ومار مرقس، وهو القسم الوحيد الباقي من بيت مريم ام مرقس ونعتقد ان كارثة خراب اورشليم لم تستطع القضاء عليه وانه مصاناً تحت ابنية قوية . وقد ورد ذكره في اعمال الرسل، فيذكر ان القديس بطرس حينما اطلقه ملاك الرب من السجن جاء الى بيت مريم ام يوحنا الملقب مرقس حيث كان كثيرون مجتمعين وهم يصلون، فلما قرغ باب الدهليز جاءت جارية اسمها رودا لتسمع<sup>(١٦)</sup> .

تدخل الى الدهليز من ممر طويل تحت الارض يؤدي اليه فتجد بناءً تبدو عليه مسحة الاجيال الماضية فلا يخامرك شك بانك واقف في نفس الدهليز الذي كان يجتمع فيه السراسل والمؤمنون . رغم صغره للصلاة، فكل شيء فيه، ارضه، جدرانه، سقفه، اسلوب بنائه، يويد لك ذلك .

مكتبة الدير الاثرية :

لا يعرف زمن تأسيسها بالضبط، الا انها قد تأسست قبل القرن الرابع عشر للميلاد اذ انه في هذا القرن اضيفت اليها بقايا مكتبة دير مريم المجدلية<sup>(١٧)</sup> بعد اندثاره . ونظمت المكتبة عام ١٧١٩ م . بيد الربان عبد الاحد بن فنة المارديني . واليها نقلت بعض مخطوطات دير الزعفران بعد الحرب العظمى ( ١٩١٤ - ١٩١٨ ) وللمطران مار فيلوكسينوس يوحنا دولباني وصف دقيق لبعض مخطوطاتها المهمة<sup>(١٨)</sup> . وعلى زمن البطريرك مار اغناطيوس افرام الاول نقلت مخطوطاتها الهامة الى المكتبة البطريركية في حمص ومنها الى دمشق بعد نقل البطريركية الى العاصمة السورية .

تحتوي هذه المكتبة على حوالي ٤٠٠ مخطوطة معظمها سريانية، ومنها ما هو مكتوب على الرق اي جلد الغزال وقد نقلت بعض هذه المخطوطات كما مر معنا الان خوفاً عليها من الضياع نتيجة الظروف السياسية التي تتعرض اليها المنطقة .

- ٩- يقول اللاهوتي اياونيس مطران دارا ( القرن التاسع ) ان الرسل في بيت مرقس هذا كرسوا الميرون لاول مرة في تاريخ المسيحية . ومنحوا سر التثبيت لسائر المؤمنين حديثا .
- ١٠- يؤكد اللاهوتي نفسه ان العذراء الطوباوية هنا نالت سرى العماد والتثبيت من الرسل .

### ترميم النبر وكنيسته :

تعرضت كنيسة هذا الدير الى الدمار في ازمة متفاوتة فقد دمرت اولا بيد تيطوس سنة ٧٠ م ، ودكها الفرس ثانية في اوائل القرن السابع ، وهدمها الحاكم بأمر الله الفاطمي سنة ١٠٠٩ ، واخيرا دمرت في عهد الصليبيين ، وبنيت بشكلها الحالي زمن الصليبيين في حوالي القرن الثاني عشر للميلاد .

وحصلت ترميمات عديدة في هذا الدير نظرا لقدمه ، فقد اهتم الكثيرون من رؤسائه بترميمه وتجديده ليكون دائما في حالة جيدة . وقد استطنها معرفة بعض الترميمات التي جرت وهي كالتالي :

في سنة ١٧١٨ م وجه الطربك اسحق الانطاكي ، غريغوريوس شمعون مطران اورشليم ( ١٦٩٣ - ١٧١٩ ) ومعه المطران شكرالله ومعهما اربعة من الرهبان القسوس وهم وانيس الكركري وحننا وعبد النور ونعمة الحلبيين . وكان سلفه وخاله البطريرك كوركيس قد ابلى بلاء حسنا في ترميم الاديرة والكنائس . وكان يقوم بخدمته كمدير المقدسي عبد الكريم القدسي . فأمره باعداد العدة لترميم الدير . وفي وقت قصير اعد كل شيء وبوشر بالعمل . وفي سنة ١٧١٩ م عين الربان عبد الاحد بن فنة المارديني مديرا للدير فواصل اعمال العمارة والترميم في مدة قصيرة وجدد الدير من الداخل والخارج ورممت الكنيسة كما اهتم المدير النشيط بفتح مدرسة وتنظيم المكتبة الاثرية بالدير . واشترى دارا محاذية للدير . وفي اواخر هذا العام توفي المطران شمعون فخلفه الربان عبد الاحد بن فنة نفسه اذ رسم مطرانا لاورشليم بوضع يد البطريرك اسحق فواصل العمل في صيانة ما بقي من الدير والكنيسة بمساعدة المدير الجديد الربان يوحنا . وضم الى الدير الدار التي اشتراها سابقا في عهد

رهبانيته • وفي سنة ١٧٢٨ نصب المطران غريغوريوس جرجس الحلبي مطرانا لاورشليم •  
فصرف همّة عظيمة في برء الاخطار عن الدير واعاد ترميم سورّه الخارجى وحصنه ببياب  
حديدي وجملته من الداخل بعمارة جديدة • كما رمم ما كان بحاجة الى الترميم وانتهى  
عمله في سنة ١٧٤٤ م • حيث عاد الى ابرشيته الاولى • وفي سنة ١٧٨٠ م • جلس  
المطران بشارة على الكرسي الاورشليمي ، فاهتم بترميم الدير من جديد وانفق في سبيل  
ذلك مبلغا محترما من المال ، وزينه بانية مقدسة كثيرة ، وفي سنة ١٧٩٢ م • وهى  
السنة السادسة لرئاسته تقاعد عن الخدمة فخلفه الاسقف ابراهيم الصدى • واعاد  
الكرة في ترميم الدير ، واشترى ارضا وحبسها وقفها عليه (٩) •

في عام ١٨٢٠ م • جلس على الكرسي الاورشليمي المطران عبد الاحد دجاله • هذا  
انقطع الى العزلة في اخر رئاسته وولى احد تلاميذه وهو الراهب عبد النور بترميم الدير  
عام ١٨٢٣ • وكان المطران قليل الاختلاط بالناس وقد افسحت عزلته هذه المجال امام  
بقية الطوائف لاغتصاب معظم حقوقنا في الاماكن المقدسة • وكانت بالبطريركية منصرفه  
في ذلك الوقت الى معالجة الفتن التي اثارها المنفصلون المارقون الى البابوية (١٠) وكان  
همها استرجاع الكنائس المغتصبة فلم يكن لها متسع من الوقت للاهتمام بابرشية القدس •  
ووصل الحد في انهيار هذا الدير ان رهن المطران المذكور بعض ذخائر الكنيسة واوانبها  
لقاء مبلغ من المال استقرضه للانفاق (١١) •

وفي عام ١٨٤١ م • عين الراهب عبد النور مطرانا على اورشليم بقرار من مجمع  
المطارنة ، فأتى اليها من ماردين حيث كان قد ذهب هناك للبحث في شؤون القدس •  
وجلب معه رجلا اسمه الياس الكسرواني من صدد • واول عمل كان للمطران ان استعاد  
الانية المرهونة من زمن المطران عبد الاحد ونظم شؤون الابرشية • واحيل المطران  
عبد النور عن منصبه نتيجة خلاف وقع بينه وبين البطريرك اثر وشاية قام بها الراهب افرام  
المعروف بالياس الدرزي وعين الراهب افرام رئيسا للدير فعاث فيه فسادا ورهن بعض من  
حججه وكتبه القيمة • وظلت الاحوال هكذا الى ان استرجعها المطران عبد النور بعد  
ارجاعه الى منصبه عام ١٨٤٧ م • حيث عرفت حقيقة الراهب افرام الذي كان قد رسم مطرانا  
ايضا قبل هذا العام • وبعد اعادة المطران عبد النور الى منصبه قام بجمع التبرعات من  
كافة البلاد فعمّر الدير وانتهت العمارة عام ١٨٥٨ • ثم ابتاع قطعة ارض بجوار المسكوبية  
بثلاثمائة ليرة اوقفها على الدير (١٣) •

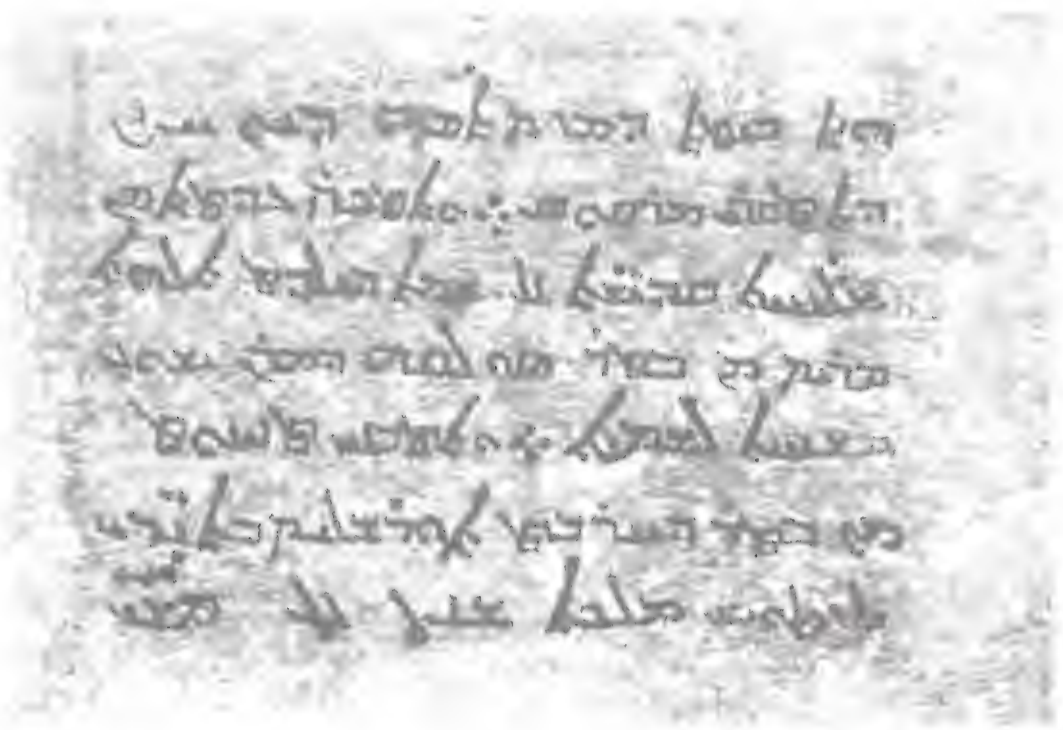
والمستر جونز المهندس الخاص للدائرة ، والمستر وينتير المهندس الخاص بكنيسة القيامة .  
 واجمع هؤلاء على ان قيمة هذه الكنيسة لا تقل عن قيمة كنيسة القيامة والمهد . ويرجع هذا  
 الاثر الى القرنين الخامس والسادس للميلاد وذلك بدليل الحرف الارامي القديم الذي استخدم  
 فيها وهو الخط المنحدر مباشرة من القلم الارامي الفلسطيني القديم الذي عم استعماله في  
 هذه الربوع من القرون الاولى للمسيحية . بدليل صورتي الالف والتاء الواردتين بشكلهما  
 هذا بعينه في المخطوطات الارامية الفلسطينية . ولذا فان هذه الوثيقة بتاريخها تكسبون  
 شهادة صادقة يمكن الاعتماد عليها . واليك ثبوتها :

١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠

" هذا هو بيت مريم ام يوحنا الملقب بمرقس ، ولقد تكرر من قبل الرسل القديسين  
 كنيسة على اسم والدة الاله مريم بعد صعود ربنا يسوع المسيح الى السماء . وبنى ثانية بعد  
 خراب اورشليم على يد الملك تيطوس عام ٧٣ مسيحية " .

واعتمادا على هذا الاثبات نقول بان دير مار مرقس او بيت مريم ام يوحنا الذي يدعى  
 مرقس هو ملك الكنيسة السريانية الارثوذكسية لا غير . مع العلم انه الدير الوحيد الذي لا  
 يزال بيد هذه الكنيسة في اورشليم . وقد كملت فيه الحوادث التالية :

- ١- العشاء الرباني الذي أكله السيد المسيح ، واعطاؤه سري جسده ودمه لتلاميذه  
 وغسل أرجلهم (١) .
- ٢- ظهوره للتلاميذ بعد القيامة (٢) .
- ٣- اجتماع الرسل والمؤمنين بنفس واحدة بعد صعود الرب الى السماء (٣) .
- ٤- تم فيه انتخاب ماتيئاس ليحسب مع الاثني عشر تلميذا بدل يهوذا الاسخريوطي (٤) .
- ٥- حلول الروح القدس على التلاميذ (٥) .
- ٦- انتخاب الشماسة السبعة واول رسامة كهنوتية في تاريخ المسيحية (٦) .
- ٧- لجوء مار بطرس اليه يوم خروجه من السجن (٧) .
- ٨- التأم فيه أول مجمع مؤلف من الرسل والمشايخ سنة ٥١ م (٨) .



Ancient inscription in Aramaic  
in the Church of St. Mark in Jerusalem

Translation: This is the house of Mary, mother of John, called Mark. Proclaimed a church by the holy apostles under the name of Virgin Mary, mother of God, after the ascension of our Lord Jesus Christ into heaven. Renewed after the destruction of Jerusalem by Titus in the year 73 A.D.

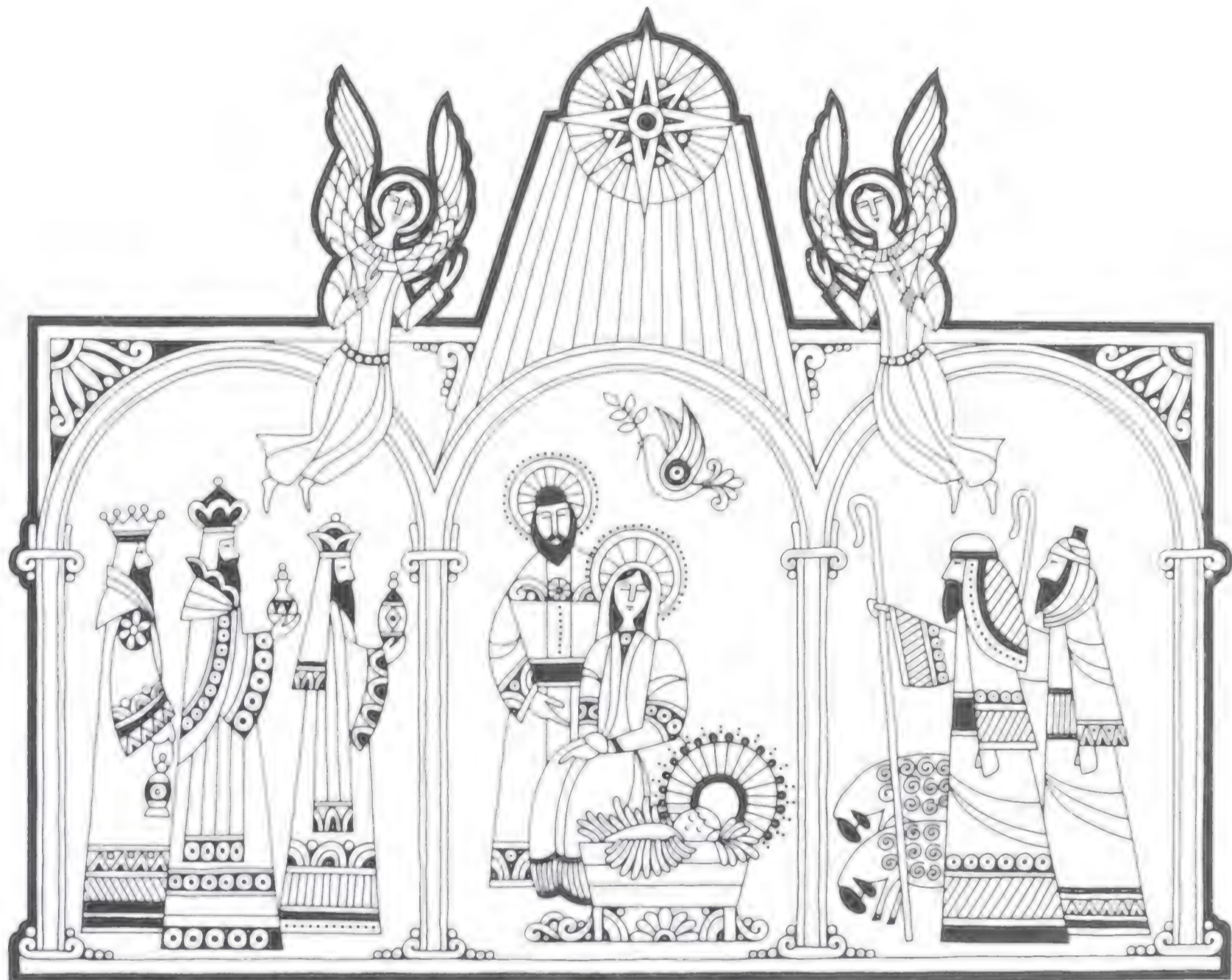
الرقيم الارامي السرياني الذي اكتشف في دير مار مرقس



مدخل دير مار مرقس



المسجد اليعقوبي وهو بالاصل كنيسة دير مار توما للسريان



### المقصد الأول أنبوة وكنائس السريان

علمت بأنه كان للاراميين ممالك في مختلف اراضي الهلال الخصيب، وكان جزء من هذه الممالك في اراضي فلسطين . فضلا على ان اللغة السريانية كانت اللغة السائدة في فلسطين من قبل عهد المسيح وحتى اواخر القرن السادس واوائل السابع بعد الميلاد . حيث حلت العربية محلها . وعند اقبال السريان على المسيحية كان لهم الاثر الكبير في انتشارها في سائر البلدان ، واقام هؤلاء لانفسهم كنائس واديرة عديدة في اورشليم ، فقدوا معظمها في عصر الصعف ولمعنى الظروف السياسية التي تعرضت لها المنطقة عبر الازمنة والسنين . وهناك لمحة عن هذه الاديرة والكنائس:

#### أولا : دير مار مرقس

##### موقعه :

يقع دير مار مرقس في البلدة القديمة من مدينة القدس بين طريق دير السريان وطريق أارات . وهو ليس بعيدا بكثير عن كنيسة القيامة .

##### اهميته :

كنيسته اقدم كنيسة في التاريخ ، واجمع بعض علماء الاثار على ان قيعتها ليست باقل من قيمة كنيسة القيامة وكنيسة المهد . ودير مار مرقس هو بيت مريم ام يوحنا المدعو مرقس وفيه تمت الاسرار الالهية على يد السيد المسيح وتلاميذه القديسين . وتقول التقاليد الكنسية ان دير مار مرقس للسريان بالقدس قد قام على اساس بيت مريم ام يوحنا المدعو مرقس، واثبت هذا القول عند اكتشاف كتابة آرامية في هذا الدير اثناء عملية ازالة الكلس عن جدرانه في شهر ايلول من عام ١٩٤٠ م ، فاشاء ازالة الكلس ظهر وعلى ارتفاع زهاء متر من الارض عند مدخل الكنيسة الايمن من اسافل حجر مكتوب عليه باللغة الارامية السريانية وبالخط الاسطرنجيلي القديم . وعند اكتشاف هذا الاثر العظيم توجهت ادارة ديرنا المرقسي الى دائرة الاثار في القدس ، فوفد من قبلها المستر هاملتون مدير دائرة الاثار في القدس

- ( ١٨ ) ابنة قسيس سرياني ولدت في منبج في مطلع القرن السادس ، اعجب بها الملك البيزنطي يوسطنيان فتزوجها واصبحت قيصرة . عملت على احياء الكنيسة السريانية في القرن السادس توفيت عام ٥٤٨ م .
- ( ١٩ ) اغناطيوس افرام برصوم ، اللؤلؤ المنثور ، ص ٤٧٢ .
- ( ٢٠ ) فيليب طرازي ، عصر السريان الذهبي ، ص ٦١ .
- ( ٢١ ) اغناطيوس افرام برصوم ، اللؤلؤ المنثور ، ص ٢٠٦ .
- ( ٢٢ ) ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول ، ص ١٤٤ ، ١٢٧ .
- ( ٢٣ ) يشوع ٢١:٧ .
- ( ٢٤ ) فيليب طرازي ، عصر السريان الذهبي ، ص ٧٠ .



## الفصل الثاني

### الكنيسة السريانية في الديار المقدسة

\* أديرة وكنائس السريان

\* أساقفة أورشليم

\* حقوق السريان في الاماكن المقدسة

في علوم الرياضيات والكيمياء والصيدلة :

علم الرياضيات قليل عند السريان فلا تجد سوى كتابات بسيطة، فمثلا ضمن النمط الرابع من المجلد الثاني من كتاب المسائل والاجوبة ليعقوب البرطلي فصولا موجزة في علم الفلك والحساب والمساحة . وبالنسبة لعلم الكيمياء فقد انطوى المجلد الثاني من كتاب الكيمياء في العصور الوسطى تأليف برتلوا على كتب مختصرة او دساتير سريانية لصياغ تبحث في اخلاط المعادن وتلوينها وتحويل الاجسام . وهي يونانية الاصل لكن القلم السرياني حوَّرها تبعا لطريقة الاختبار . اما الكيمياء الكاذبة فقد كان للسريان من التعليم المسيحي وروح العمل وازع دافع الى نبذ هذيانها ، كما رذلوا سخافات التنجيم<sup>(٢١)</sup> .

وللكيمياء علاقة وطيدة وعلم الصيدلة، فالصيدلي يعمل بالمواد المختلفة لصنع مادة جديدة، ويعتهد في عمله على الاسس الكيميائية في الخلط والاضافة خاصة في تحضير الادوية المختلطة . ومن الصيادلة السريان اسحق والد حنين وكان صيدلانيا بالحيرة، وابو قریش طبيب المهدي- وهو المعروف بعيسى الصيدلاني<sup>(٢٢)</sup> . كما ان معظم الاطباء الذين ذكرناهم في الحاشية هم من الصيادلة .

في العلوم الفنية :

للسريان ذوق جميل في كل مضمار يخوضونه، وهذا ادى الى ان يكون لديهم عدة فنون في عدة مجالات . فمن فنونهم القديمة رداء سنعارى<sup>(٢٣)</sup> . ومن فنونهم الحديثة النقشوش القديمة في كنائسهم التي تمثل روعة في الفن السرياني . مثل كنيسة مار بهنام بالموصل ودير الزعفران . وفي المخطوطات السريانية تجد زخارف تبهر العيون بروعتها ودقتها ونعومتها .

اما فن الموسيقى عند السريان فقد كان لديهم منذ القديم اذ ان معظم شعرهم من الشعر الغنائي، وكانت القصائد السريانية تلحن وترنم في الكنائس ورائد هذا المجال عندنا مار أفرام . واستعمل السريان بعض الالات الموسيقية التي ابتكروها والتي كان منها الكنارة المزوجة والدف المربع والقيثارة المفردة والمشروق او المشروقيت وهو نوع من الابواق والزناية والصفارة والهدرول والصفون وهو آلة موسيقية لها عدة انابيب، والناقوس وقد استعمله السريان اولا من الخشب ثم من المعدن<sup>(٢٤)</sup> .

الاشارات

- (١) فيليب طرازي، عصر السريان الذهبي ( بيروت : مطبعة جديون ، ١٩٤٦ ) ،  
ص ٧٧ ، نقلًا عن اللمعة الشهية ص ٩٨ و ٩٩ .
- (٢) قدمو : كلمة سريانية اى الاول .
- (٣) جرجي زيدان ، تاريخ التمدن الاسلامي ( بيروت : دار مكتبة الحياة ) ، مج ٢ ،  
ج ٣ ، ص ٥٩ ، وقال العبراني والنبطي ايضا .
- (٤) فيليب طرازي ، عصر السريان الذهبي ، ص ٧٩ .
- (٥) ابن النديم ، الفهرست ( بيروت : دار المعرفة للطباعة والنشر ، ١٩٧٨ ) ، ص ١٨ .
- (٦) اغناطيوس افرام برصوم ، اللوؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية ، الطبعة  
الثانية ( حلب : ١٩٥٦ ) ، ص ٣٦ .
- (٧) الاسطرنجيلي وهو الذي اسماه ابن النديم اسطرنجالا .
- (٨) اغناطيوس افرام ، اللوؤ المنثور ، ص ٤٢ .
- (٩) المرجع السابق ، ص ٤٦ .
- (١٠) المرجع السابق ، ص ٢٠٥ .
- (١١) جرجي زيدان ، تاريخ التمدن الاسلامي ، مج ٢ ، ج ٣ ، ص ١٤٦ .
- (١٢) البخت هو العيد ويشوع نعي المسيح فتكون عيد المسيح .
- (١٣) راجع عن هؤلاء الاطباء في : اللوؤ المنثور ٢٠٢ - ٢٠٣ ، والفهرست لابن النديم  
وطبقات الاطباء لابن ابي اصيبعة ، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري .
- (١٤) من مشاهير الاطباء السريان الارثوذكس : القس سرجيس الرأس عيني ( ٥٣٦ + ) ،  
ابراهيم ابن بكوس ، يحيى بن عدى ( ٩٧٤ + ) ، علي بن بكوس ( ١٠٠٤ + ) ،  
عيسى بن زرعة ( ١٠٠٨ + ) ، ابو الخير الحسن ابن الخمار ، ابو بشر السرياني ،  
عيسى ابن علي بن بكوس ( ١٠٤٣ ) ، الفضل ابن جبريل التكريتي ، ابو نصر يحيى  
ابن جبريل التكريتي ( ١٠٧٩ ) ، الحكيم ثاثرى الانطاكي ( ١٢٤٠ ) ، تاج الدولة  
ابو طاهر آل توما ( ١٢٧٧ ) ، ابن العبري ( ١٢٨٦ + ) ووالده هارون ( ١٢٥٢ ) ،  
البطربرك نعمة الله نور الدين ( ١٥٨٧ ) ، وآخرون كثيرين .
- (١٥) اغناطيوس افرام برصوم ، اللوؤ المنثور ، ص ٢٠٥ .
- (١٦) جرجي زيدان ، تاريخ التمدن الاسلامي ، مج ٢ ، ج ٣ ، ص ١٤٧ .
- (١٧) فيليب طرازي ، عصر السريان الذهبي ، ص ٥٨ .

ناحية التاريخ الخاص فهو اقل من كتب التاريخ العام ومن اهمها • تاريخ الشهداء والشهيدات  
العرب الحميريين الارثونكسيين • ومن كتب التاريخ الكنسي كتاب لابن العبري في الموضوع •

اما عن علم الجغرافيا فالسريان لم يتعمقوا في هذا العلم انما درسوه دراسة بسيطة •  
فلا نجد عندهم كتب جغرافية كما نجد عند الامم الاخرى • وهناك كتاب ليعقوب الرهاوى في  
الايام الستة ، ولداؤد بن فولوس آل ربان مقالة في الجغرافيا عنوانها حدود الاقاليم وتقلبات  
الايام والليالي<sup>(١٠)</sup> ، كما توجد بعض المقالات الصغيرة الاخرى •

#### في علم الفلسفة :

أول المشتغلين في الفلسفة هم الاغريق وليس الحق لاي امة ان تتسب الفلسفة اليها  
او تزعم ان لها فلسفة خاصة • ففلاسفة كافة الامم عدى الاغريق ما هم الا مفسرون وناقلون  
لتلك الفلسفة • وكان السريان من الامم الشرقية السبّاقة لدراسة الفلسفة اليونانية • وفي  
مدرسة الرها ابتداءً السريان يشتغلون بفلسفة ارسطو في القرن الخامس للميلاد ، وبعد ان  
تعلموها أخذوا في نقلها الى لسانهم فنقلوا المنطق في اواخر القرن المذكور<sup>(١١)</sup> • كما  
اشتهرت مدرسة قنسرين على الفرات بتعليم الفلسفة اليونانية ، وخرج نخبة من السريان تعمقوا  
في هذا العلم •

كما قام السريان بنقل الكتب الفلسفية وغيرها من اليونانية الى السريانية ومنها الى  
العربية ، وبذلك ساهموا كثيرا في حضارة العرب خاصة في العصر العباسي ، اذ لولاهم  
لما استطاع العرب فهم علوم اليونان وفلسفتهم • فقد نقل حنين بن اسحق كتاب السياسة  
وكتاب النواميس وهما لافلاطون ، وكتاب قاطيفوريوس وكتاب العبارة وكتاب الكون والفسناد  
وكتاب النفس وهذه كلها لارسطوطاليس • وقام الفيلسوف السرياني يحيى بن عدى بنقل  
كتاب المناسبات وكتاب افلاطن الى اقراطن وكتاب التوحيد وكتاب الحس واللذة وكلها  
لافلاطون • كما نقل كتاب الجدل من السريانية الى العربية • وقد نقل ابو بشر وابن  
ناعمة كتاب المغالطات او الحكمة المموهة الى السريانية ونقله يحيى الى العربية • وايضا  
العديد من الكتب التي لا مجال لذكرها كلها • وجميع هذه الكتب قد نقل معظمها الى  
السريانية اولا ثم الى العربية •

في علم الطب :

حذق السريان في علم الطب ومما يدل على هذا ان معظم اطباء الخلفاء العباسيين كانوا من السريان ومنهم آل بختيشوع<sup>(١٢)</sup> وهم من النساطرة، واللجاج طبيب المنصور وسلمويه بن بنان طبيب المعتصم. وقد امكنا احصاء اكثر من خمسة وسبعين طبيا ما بين القرنين الخامس والسادس عشر للميلاد<sup>(١٣)</sup>، منهم السريان الارثوذكس<sup>(١٤)</sup> والنساطرة. ومعظمهم الفوا بالسريانية ومنهم من الف بالعربية.

في علمي الفلك والهندسة المعمارية :

تتعلق دراسة الفلك بالنجوم والكواكب وحركاتها وفي القديم اقتصر علم الفلك على مراقبة النجوم والكواكب ووضع الملاحظات والتوقعات والنظريات الفلكية. ولبرديصنان السرياني كتاب في النجوم ولكن لم يصلنا الا خبره. كما كتب سرجيس الرأس عيني كتابا في تأثير القمر وعلق عليه مقالة في حركة الشمس<sup>(١٥)</sup>. والف السبكي في صور الابراج. وممن الف في النجوم ايضا يعقوب الرهاوي وداؤد البيت رباني وموسي بن كيفا وعمونيل البرشهارى وغيرهم<sup>(١٦)</sup>.

واهتم السريان بعلم الهندسة خاصة الهندسة المعمارية التي نراها في ابنتهم واديرتهم وكنائسهم. ومن الكنائس التي تشهد فن السريان في البناء دير ما بهنام في مدينة الموصل بالعراق ودير ما برصوم في ملطية الذي تفاني البطاركة الانطاكيون ولا سيما مار ميخائيل الكبير في هندسة ابنيته وزخرفتها<sup>(١٧)</sup>. وايضا دير العامود المبني من قبل الملكة تيودورة<sup>(١٨)</sup> عام ٥٤٨ م وايضا دير قنسرين ودير قرتمين وغيرهما من الكنائس والاديرة.

ومن مشاهير السريان المهندسين يوحنا مطران مار ديب (١١٦٥) فقد افنى عمره ماضيا على مذهب المستحسنة في العمران<sup>(١٩)</sup> فقد جدد وشيد اربعة وعشرين ديورا وبيعة في ابرشيته الفسيحة<sup>(٢٠)</sup>. ومن مشاهير المهندسين السريان علي ابن الخمار الذي شيّد قبة كنيسة القيامة بعد سقوطها عام ٩٧٤.

الاف السنين عليه . يقول بعض العلماء ان مستتبطي الحروف هم اهل فونيقى الذين سكنوا السواحل اللبنانية، وبلاد هولاء لم تكن الا جزءا من بلاد الاراميين المترامية الاطراف . ويقول الباحثة اللغوى المطران اقليميس داوُد (١) :

... جاء في صحف اليونانيين القدماء انه في سنة ١٥٩٠ قبل الميلاد وصلت الى ارض اليونانيين من بلاد الفونيين التي يقال لها فونيقى وهي أقصى ارض السريان غربا . . . . . فنه من الشاميين في مقدمها رجل اسمه قدمو (٢) وجلبت الى هناك صناعة الكتابة . وصار اليونانيون منذ ذلك الزمان يكتبون بالحروف السريانية الى يومنا هذا . وقد حفظوا الى الان اسمها السريانية بعينها وابقوها على ترتيب السريان . ثم ان اليونانيين ابقوا الحروف على الصور التي كانت لها عند السريان يوم تعلموها منهم .

واذا تمعنا في اسماء الاحرف السريانية والاحرف اليونانية تجد توافقا وتشابها كبيرا . فمثلا اسماء الاحرف السريانية الاربعة الاولى على الترتيب : أولف، بيت، جومل، دولت . اما الاحرف الاربعة اليونانية الاولى فأسماءها . ألفا، بيتا، جاما، ديلتا .

اما العرب فقد رحل قوم منهم الى العراق او الشام قبل الاسلام ورجعوا وهم يكتبون بالقلم السرياني (٣) . ومن المعلوم ان الفرس ايضا كانوا يكتبون بالخط السرياني، فان خطهم الزندى وبالبهلوى مأخوذان من الخط السرياني . وقس عليهم الارمن فانهم الى القرن السادس كانوا يكتبون بالخط السرياني (٤) .

وبالنسبة للخط السرياني فيقول ابن النديم (٥) : "ان للسريانيين ثلاثة اقلام : المفتوح ويسمى اسطرنجالا وهو أجلها واحسنها ويقال له الخط الثقيل ونظيره قلم المصاحف، والتحرير المخفف ويسمى اسكوليثا ويقال له الشكل المدور ونظيره قلم الوراقين، والسرطا وبه يكتبون الترسل ونظيره بالعربية قلم الرقاع" . اما صاحب اللؤلؤ المنثور فيقول (٦) : "ان من اجل الاقلام واحسنها الاسطرنجيلي (٧) او المفتوح ويقال له الخط الثقيل، والرهاوى الذى استتبته بولس ابن عرقا او عنقا الرهاوى في اوائل القرن الثالث على ما نرى ؟ وهو اصل القلم العربي الكوفي . والقلم الثاني هو السرياني الغربي وضع في القرن التاسع مختلطا بالاسطرنجيلي لسهولة استعماله، ولم نزل نميزه عنه حتى امسى قائما بنفسه في اثناء القرن الثاني عشر، وارى انه القلم المسمى السرطا وبه كنا نكتب الترسل ولم نزل عليه واقتصرنا على الاسطرنجيلي لنزين به رؤوس الفصول" .

اما عن علوم الصرف والنحو فلم يكن للسريان قديما كتب في هذه العلوم لانهم كانوا يتكلمون السريانية الفصيحة بالفطرة . ولما امتدت اللغة السريانية الى كافة ارجاء الشرق دخل اللحن اليها ، فنقل السريان احد كتب القواعد اليونانية المسمى الغراماطيق تأليف ديونيسيوس القورنثي الى لسانهم ومنه اقتبسوا اصول النحو <sup>(٨)</sup> - وطقوه على لغتهم . وقد وضع مار يعقوب الرهاوى اول كتاب في علم النحو ، وهو يعد واضح هذا العلم عند السريان . كما انه هو بعينه واضع الحركات السريانية السبع الا اننا نستعمل خمسة منها فقط وهي . الفتح ، الزقاف ، الرباص او الزلام ، الحباص والعصاص . وقد وضع ابن العبري كتابا في النحو كما نظم ارجوزة على الوزن الافرامي في ابواب النحو لتسهيل حفظها عند الطلاب وشرح في الحواشي ما لم يستطع نظمه . وايضا درس السريان علم البلاغة .

#### في العلوم الادبية :

كتب السريان النثر ونظموا الشعر ، وغلبت عندهم ثلاث اوزان او بحور وهي السباعي او الافرامي لاستنباط مار أفرام ، والخماسي او بحر مار بالاي نسبة الى ناظمه مار بالاي اسقف بالش . والاثني عشرى او السروجي لاستعمال مار يعقوب اسقف بطنان او سروج <sup>(٩)</sup> . ومن البحور او الاوزان الاخرى ما يتركب من ثلاث حركات وما يتركب من اربع حركات والخماسي المذكور سابقا ، وما يتركب من ست حركات او سبع حركات وهو السباعي الافرامي ومنها ما يتركب من ثمانى او تسع او عشر حركات او احدى عشرة او اثنتي عشرة حركة وهو السروجي . وهناك ما يتركب من ثلاثة عشر حركة . وقد استعمل السريان في كتاباتهم القافية والروى بعد حكم العرب على الشرق ، كما انهم استعملوا السجع في كتاباتهم النثرية .

#### في علمى التاريخ والجغرافيا :

علم التاريخ من العلوم الهامة للامة اذ اننا نستطيع ان نقول بان معظم تراث الامة امانة في عنق تاريخها وكتب السريان في التاريخ العام والحاضر ، كما كتبوا في التاريخ الكنسى والمدنى . فمن التاريخ المدنى نذكر كتاب تاريخ السنين وتاريخ الازمان لديونيسيوس التلمحرى وتاريخ مختصر الدول لابن العبرى ، وقد الفه بالسريانية والعربية . اما من

- ( ١٠ ) اغناطيوس افرام الاول ، الدرر النفيسة في مختصر تاريخ الكنيسة ( حمص : مطبعة السلامة ، ١٩٤٠ ) مج ١ ، ص ١٤٣ .
- ( ١١ ) ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول ( بيروت : دار المسيرة ) ، ص ٦٦ و ٦٧ .
- ( ١٢ ) ايشوع بالسريانية ، اى يسوع .
- ( ١٣ ) ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول ص ٦٦ و ٦٧ ؛ وبرصوم يوسف ، " هل بعث أبجر برسالة الى السيد المسيح ؟ الرسالة في الادب السرياني " ، المجلة البطريركية ، السنة الرابعة ( ١٩٦٥ ) ، العدد ٣٤ ، ص ١٩٩ و ٢٠٠ .
- ( ١٤ ) سويريوس يعقوب ، تاريخ الكنيسة السريانية الانطاكية ، ج ١ ص ١٠٨ .
- ( ١٥ ) اغناطيوس افرام الاول ، الدرر النفيسة في مختصر تاريخ الكنيسة ، مج ١ ص ٢٤٦ .
- ( ١٦ ) نوهاما : البعث .
- ( ١٧ ) نحرشيم : الصيد .
- ( ١٨ ) J.B. Segal: Edessa, The Blessed City  
p. 35
- ( ١٩ ) اغناطيوس افرام الاول ، الدرر النفيسة ، مج ١ ، ص ٢٤٨ .
- ( ٢٠ ) ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول ، ص ٧٤ .
- ( ٢١ ) بيتدىء نص هذا القانون ب " وأمن باله واحد آب ضابط الكل . . . " وينتهي ب " . . . وسيأتي بمجد عظيم لبيدين الاحياء والاموات ذلك ليس لملكه انقضاء " .
- ( ٢٢ ) سزيربوس يعقوب الثالث ، تاريخ الكنيسة السريانية الانطاكية ، ج ١ ، ص ١٩٩-٢٠٢ .
- ( ٢٣ ) بيتدىء ب " وأمن بالروح القدس الاب المحيى الكل . . . " وينتهي ب " . . . وبمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا والحياة الابدية فى الدهر الاتى ، آمين " .
- ( ٢٤ ) سويريوس يعقوب الثالث ، تاريخ الكنيسة السريانية الانطاكية ، ج ١ ، ص ٢٨٧ و ٢٨٨ .
- ( ٢٥ ) اغناطيوس افرام الاول ، الدرر النفيسة ، مج ١ ، ص ٤٩١ .
- ( ٢٦ ) سويريوس يعقوب ، تاريخ الكنيسة السريانية الانطاكية ، ج ١ ، ص ٢٧٩ .
- ( ٢٧ ) الملفان : المعلم .
- ( ٢٨ ) J.B. Segal: Edessa, The Blessed City, p. 166
- ( ٢٩ ) السروجى والمنبجى هم من مطارنة وعلماء السريان .
- ( ٣٠ ) راجع احداث هذا المجمع فى كتاب " حسن الشهادات والاداء فى سرى التجسد والفداء " لقداسة مار اغناطيوس زكا الاول ص ١٧-٣٥ .
- ( ٣١ ) اطلق السريان لفظة الروم الملكيين على المسيحيين العرب الذين تركوا الكنيسة السريانية الانطاكية الى الكنيسة اليونانية المدعومة من الملكية البيزنطية ، لذا سمو بالملكيين نسبة الى الملكية البيزنطية .

### المقصد الثالث فني علوم السريسان وآدابهم

ما لا يخالطه أدنى شك ان السريان لعبوا دورا عظيما في تاريخ حضارة الشرق فني  
عصور ما قبل الميلاد وبعده . فهو لاء عملوا في الفلك والرياضيات والفلسفة والطب، كما  
درسوا العلوم الدينية بعد اقبالهم على المسيحية واعتبارها دينا لهم . وانكبوا على فلسفة  
اليونان فدرسوها وشرحوها وعلقوا عليها وعلموها . وأثناء حكم العرب على الشرق خاصة في  
العصر العباسي أصبح السريان الجسر الذي مرّت عليه علوم اليونان الى العرب . فمنهم كان  
المترجمون والمفسرون الذين لهم الفضل الاول في حضارة العرب . وسنتناول في هذا المقصد  
بعض هذه العلوم بالحديث . وما يجدر ذكره ان السريان فقدوا كثيرا من علومهم التي  
وضعوها قبل المسيحية فلم تصل اليها منها الا شذرات قليلة، وذلك لان السريان عندما  
اعتنقوا المسيحية دمروا كل ما علموه وما يذكروهم بالوثنية .

#### في العلوم الدينية:

كان للمسيحية تأثير كبير على السريان ، فبعد قبولهم اياها أقبلوا على دراسة الكتاب  
المقدس بعهديه القديم والجديد وشرحوه وعلقوا عليه ، فبدأت حركة الشروحات الكتابية .  
ومن أجل العلماء في هذا المضمار مار افرام السرياني ومار ديونيسيوس ابن الصليبي وآخرون .  
كما قام السريان بوضع تصانيف دينية ونظموا القصائد متأثرين بطبيعة الحال بالروح المسيحية  
الحقة ، تلك الروح التي حافظت على الكنيسة السريانية من الضياع عبر حقبات التاريخ . واذا  
اردنا بحث هذا الفرع من العلوم باعطائه حقه الكافي فسنحتاج الى العديد من صفحات هذا  
الكتاب ، ولضيق المجال لدينا ، رأينا ان نتجنب الخوض في تفاصيل هذا الحديث .

#### في العلوم اللغوية :

يختلف العلماء في هذه الايام حول مستنبطي الحروف ، وأمر كهذا يصعب بحثه لمرور

انطاكية التي كانت تعلم اللغة السريانية والعلوم الدينية والفلسفة اليونانية ، وقد لعبت هذه الاخيرة دورا بارزا في تاريخ المسيحية .

ونذكر من علماء القرن الرابع مار افرام السرياني وافراهاط الفارسي . وسنترجم لكليهما  
باسهاب :

#### مار افرام السرياني :

ولد عام ٣٠٣ مسيحية في نصيبين وتعلم على يد مار يعقوب النصيبيني . درس في مدرسة نصيبين ودرس فيها ، رسم شماسا . حضر المجمع النيقاوى عام ٣٢٥ وشاهد الملك قسطنطين وامه كما وصف مسمودية الملك المذكور في مؤلفاته الادبية . رحل عام ٣٦٣ الى الرها وسكن في مدرستها يعلم فيها . وعارض اشعار برديمان المبتدع وتصدى لتعاليمه الكاذبة . وفي حزيران ٣٧٣ توفي مار افرام في الرها تاركا نورا لا يطفأ في تاريخ المسيحية وتاريخ الكنيسة السريانية . وقد ترجمت اعماله الادبية الى عدة لغات بعد وفاته خاصة الى اللغة اليونانية ( ٢٨ ) .

#### افراهاط الفارسي :

ولد مجوسيا وتنصر ورسم اسقفا . درس اللاهوت والسريانية . ووضع كتاب البرهان ولد كتب كثيرة . ولكنه لم يبلغ بفصاحته فصاحة مار افرام والسروجي والمنبجي ( ٢٩ ) . وهو اول كاتب سرياني وصلتنا كتبه كاملة .

أما بالنسبة للقرن الخامس فهذه بعض أحداثه :

ظهر في هذا القرن نسطور السرياني الذي رسم بطربركا للقسطنطينية عام ٤٢٨ م . هذا مرق عن الايمان المستقيم وأنكر ان المسيح مساو للاب في الجوهر ، ورفض تسمية العذراء بوالدة الاله بل بام المسيح . فعقد مجمع افسس الاول عام ٤٣١ وحرّم نسطور وبدعته . وفي عام ٤٤٩ عقد مجمع افسس الثاني للنظر في خلافات الكنيسة ولتكميل أو تذييل أعمال مجمع افسس الاول .

وفي عام ٤٥١ عقد مجمع خلقيدونية، هذا المجمع لم يعقد الا لغاية خاصة من قبل لاون الروماني الذي حاول ان يحط بدبوسقوروس الاسكندري . واتهامه اشنع التهم . وعقد المجمع عدة جلسات كانت الثانية منها غير قانونية تم فيها عزل مار دبوسقوروس الاسكندري . وعقدت هذه الجلسة في اليوم الثالث بدل الخامس موعدها الاصلي<sup>(٣٠)</sup> .

#### الكنايس المنبثقة عن الكنيسة السريانية الارثوذكسية :

هناك بعض الكنايس المسيحية التي انبثقت عن الكنيسة السريانية الام ، ومعظمها لا تزال حتى الان تستعمل اللغة السريانية في طقوسها . وهي كنيسة الروم الملكيين<sup>(٣١)</sup> الارثوذكس، والموارنة، السريان الكاثوليك، والروم الملكيين الكاثوليك وهم بدورهم منبثقون عن الروم الارثوذكس، والنساطرة وهم أتباع نسطور الانف الذكر والكلدان .

#### الاشارات

- (١) متى ١٠: ٤-١
- (٢) اعمال الرسل ١١: ٢٦
- (٣) ليتورجيه : كلمة يونانية تعني الخدمة الجمهورية وهي مجموع سلوات القداس، ويقال لها ايضا انافورا وهي ايضا كلمة يونانية معناها رفع القربان، ويخففونها نافورا ويجمعونها نوافير ( اللؤلؤ المنثور ص ٦٢٠ ) .
- (٤) المزامير ١٠٩، ١٨، اعمال الرسل ١: ٢٠ .
- (٥) اعمال الرسل ٦: ١-٨ .
- (٦) اعمال الرسل ١٥: ١-٣٠ .
- (٧) غلاطية ٢: ٧-٩ .
- (٨) هو سنحاريب بن بشير عيواص ولد في ٢١ نيسان ١٩٢٣ في الموصل لبس الاسكيم الرهباني في ٦ حزيران ١٩٥٤ ورقى الى درجة الكهنوت في ١٧ تشرين الثاني ١٩٥٧، سيم مطرانا للموصل في ١٧ تشرين الثاني ١٩٦٣ ثم لبغداد والبصرة في ١٩٦٩ .
- (٩) سويريوس يعقوب ( اغناطيوس يعقوب الثالث )، تاريخ الكنيسة السريانية الانطاكية (بيروت: مطبعة دار الكتب، ١٩٥٣)، ج ١ ص ٨١ .

ططيانوس :

ولد ططيانوس وثنيا حوالي عام ١٠١٠ في اثور "حدياب" ودرس السريانية واليونانية والخطابة والتاريخ وتبحر في الادب والفلسفة<sup>(١٤)</sup> . ذهب الى رومية حيث اعتنق هناك المسيحية ومنها ذهب الى اليونان . له كتابات في المسيحية ومعتقداتها . اراد رومية ثانية وأنشأ فيها مدرسة . وكان الغرور ساقه الى الانحراف عن جادة الارثوذكسية فطرحته البيعة فانكفاً الى بلاد ما بين النهرين في حدود سنة ١٧٢ واقام على الأرجح في الرها<sup>(١٥)</sup> . له كتاب الديايطرون ومعناه " من خلال الاربع " اى الاناجيل . وتوفي في الرها عام ١٨٠ مسيحية .

برديسان :

ولد برديسان وثنيا في الرها عام ١٥٤ واسم ابيه نوحاما<sup>(١٦)</sup> وامه نحشيريم<sup>(١٧)</sup> . وتعلم في الرها مع ولي عهدا ابن الملك معنو<sup>(١٨)</sup> وبرديسان تعني ابن ديسان فقد سمي بهذا الاسم لانه ولد على نهر ديسان ، قبل المسيحية على يد اسقف الرها اشتاسب واعتمد وسيم شماسا وقيل قسا ايضا<sup>(١٩)</sup> . ولكنه انحرف عن الطريق الارثوذكسي . وأنشأ البدعة المعروفة بالديسانية نسبة اليه . ونشر اذاليه باناشيد سريانية غنائية الى ان اتى مار افرام السرياني عام ٢٦٢ فعارضها ونظم اناشيد على اوزانها بالايمان المستقيم .

ماني :

ولد حوالي ٢١٥ - ٢١٦ م . ، تنصر ثم مرق عن الايمان الصحيح ، اتخذ اثني عشر تلميذا ونشرهم في بلاد المشرق<sup>(٢٠)</sup> . وانتشرت بدعته في الشرق وفي بلاد اليونان انتشارا سريعا . وتعرف بدعته هذه بالبدعة المانوية كتب بالسريانية والفارسية لكن معظم كتاباته كانت بالسريانية .

### الكنيسة السريانية في القرنين الرابع والخامس :

لقد شهد هذان القرنان حوادث دخلت تاريخ المسيحية . ففي عام ٣١٢ م . انتصر الامبراطور البيزنطي قسطنطين على ابن قسطنطيوس خلورس بمعرفة السيد المسيح فدخل المسيحية ، وبدأ هو وأمه الرهاوية الملكة هيلانة بتشيد الكنائس والاديرة . وأصبحت الديانة المسيحية في هذا الزمان الديانة الرسمية للامبراطورية البيزنطية . وفي هذا القرن ايضا ظهر المبتدع آريوس في ولاية كرسي الاسكندرية فحرمه بطريركها ما بطرس فتاب فأرجعه البطريرك ، ولكنه عاد ثانية الى ضلاله ونشر بدعته فحثت الملكة الرهاوية ابنها لعقد مجمع للنظر في هذا الامر فالتأم المجمع في نيقية عام ٣٢٥ م . واتفق الوفود من كافة اقطار العالم فحرموا آريوس وسنوا قانون الايمان المعروف بالنيقاوي<sup>(٢١)</sup> وعشرين قانونا للنظام البيعي<sup>(٢٢)</sup> . ومن الجدير بالذكر ان رئيس هذا المجمع كان مار اوسطاثاوس الانطاكي .

وفي عام ٣٨١ م . عقد المجمع المسكوني الثاني في القسطنطينية لمحق البدع الجديدة التي دخلت الكنيسة ولوقف النزاع والشقاق بين كنيسة انطاكية وكنيسة القسطنطينية . وقد ترأس هذا المجمع القديس ملاطيوس الانطاكي ، وسن هذا المجمع القسم الاخير من قانون الايمان الذي يبحث في الزوج القدس<sup>(٢٣)</sup> .

وللسريان فضل كبير في تنصر بعض الشعوب ومنهم العرب ، فقد قام مبشرو السريان بتبشير قبيلة تغلب من ربيعة وعقيل والنحر وبنو شبيان (ثعلبة) وبنو بكر بن وائل<sup>(٢٤)</sup> . وادخلوهم في المسيحية . ونحو سنة ٣٥٠ م . أنشأ مار هيلاريون رأس نساك فلسطين كنيسة في البرية جنوبي بحيرة لوطا لاهلها العرب الذين آمنوا وحادثوه بالسريانية<sup>(٢٥)</sup> . وكان العرب يستعملون في عباداتهم وصلواتهم الطقوس السريانية ، ونقل الانجيل اولا من السريانية الى العربية عام ٦٤٣ بأمر البطريرك يوحنا ابي السنرات<sup>(٢٦)</sup> . كما ان الارمن كانوا يستعملون الابجدية السريانية في صلواتهم الى ان استنبطت الابجدية الارمنية بمساعدة الطغان<sup>(٢٧)</sup> دانيال السرياني عام ٤٠٤ م .

ومن مدارس السريان اللاهوتية مدرسة نصيبين التي أنشأها مار يعقوب اسقف نصيبين ، من طلابها مار افرام السرياني وايضا مدرسة الرها التي كانت تعلم السريانية والعلوم الدينية وقد درس فيها مار افرام السرياني بعد ان هاجر من نصيبين الى الرها . وايضا مستدرسة

وفي احد اعْيَانِ الفصح اليهودية قام احد تلاميذه والمسمى يهوذا الاسخريوطي وسلمه لليهود الذين ارادوا قتله . فصلبوه بعد ان شتموه وجلدوه ، وأسلم الروح وهو على الصليب . فأخذ جسده يوسف الرامي ودفنه في قبر كان قد اعده لنفسه في ارضه ، وهو نفس المكان الذي بنيت عليه كنيسة القيامة من قبل الملكة الرهاوية المذكورة . وبعد ثلاثة ايام قام من بين الاموات وظهر لتلاميذه ، وبعد اربعين يوما من قيامته صعد الى السموات .

وعند مجيء يوم الخمسين لقيامه الرب كان التلاميذ مع المؤمنين في عليا صهيون ، وهناك حلّ عليهم الروح القدس ، ومن تلك اللحظة تأسست الكنيسة المسيحية في اورشليم وبدأت بالانتشار . وكانت اول كنيسة بعد كنيسة اورشليم هي كنيسة انطاكية حيث دعى المسيحيون اولاً بهذا الاسم <sup>(٢)</sup> . وحيث اسس بطرس الرسول كرسيه الرسولي الاول هناك . وما هو جدب بالذکر ان اول اسقف في المسيحية هو يعقوب اخر الرب الذي النفا اول ليتورجيه باللغة السريانية <sup>(٣)</sup> .

#### أخبار الكنيسة في القرون الثلاثة الاولى:

عقد اول مجمع مسيحي في اورشليم بَعْدَ صعود الرب الى السماء ، وكان سبب عقد هذا المجمع انتخاب تلميذ بدل يهوذا الاسخريوطي لانه مكتوب لتصر داره خرابا ولا يكن فيها ساكن وليأخذ وظيفته آخر <sup>(٤)</sup> . وكان المجمع مؤلفا من مئة وعشرين شخصا . فخطب بطرس في القوم ثم انتخبوا يوسف الذي يدعى برسابا ومتياس ، والقوا القرعة فوقعت على متياس فحسب مع الاحد عشر رسولا . وفي السنة الثانية لصعود الرب عقد مجمع آخر لتتصيب شمامسة لخدمة الكنيسة حتى لا يصير تشويش في الخدمة ، لان التلاميذ كثر عددهم <sup>(٥)</sup> . فانتخبوا سبعة رجال ورسوموا بوضع الايدي . اما المجمع الرسولي الثالث فقد التأم هو الآخر في اورشليم للبحث في امر الختان الذي احدث تشويشا في الكنيسة <sup>(٦)</sup> . وفي نهاية الاجتماع رأى الشيوخ ان الاختتان ليس واجبا . وفي هذا المجمع ايضا تميز بولس وبرنابا لخدمة الامم ، وبطرس ويعقوب لخدمة اهل الختان <sup>(٧)</sup> .

وكان بطرس قد رحل الى انطاكية في اواخر الثلاثين او اوائل الاربعين من القترن المسيحي الاول . عقب ايمان قسم من سكانها على يد المبشرين . وهناك اسس كرسيه الرسولي الذي تعاقب عليه البطاركة الانطاكيون حتى قداسة بطريركنا الحالي مار اغناطيوس زكنا الاول <sup>(٨)</sup> ، وهو البطريرك الثاني والعشرون بعد المئة في عداد بطاركة انطاكية الشرعيين

او الثالث والاربعون بعد المائة بما فيهم غير الشرعيين ايضا (٩) . وكانت حدود ولايئة انطاكية سابقا بلاد الشام وفلسطين وقيليقية وبعض بلاد آسيا الصغرى وما بين النهرين وبلاد فارس بأسرها (١٠) .

ودخلت المسيحية الى المملكة الارامية - السريانية ، مملكة الرها . واول ملوكها الذين آمنوا بالمسيح هو الابجر الخامس المعروف بالاسود ، وهو اول ملك يعتنق المسيحية . وكان الابجرة السريان قد لعبوا دورا عظيما في ترسيخ المسيحية في تلك الجهات . وكان الابجر الخامس قد بعث برسالة الى السيد المسيح طالبا منه الشفاء ، فرد عليه السيد المسيح برسالة جوابية والرسالتان كتبتا باللغة السريانية وهذه ترجمتها (١١) .

"مع أبجر الاسود الى ايشوع (١٢) المتطبيب الظاهر في اورشليم .  
أما بعد

فانه بلغني عنك وعن طبك الروحاني وانك تبرىء الاسقام من غير ادوية فحدست انه انك اما الاله نزلت من السماء او ابن الاله ، فانا اسألك ان تصير الي لعلك تشفي مابني من السقم . وقد بلغني ان اليهود يرومون قتلك . ولي مدينة واحدة نزهة وهي تكفيني واياك ، نسكن فيها في هدوء . والسلام ."

وكان جواب السيد المسيح (١٣) .

" طوباك انت آمنت بي ولم ترني . واما ما سألتني من المصير اليك فانه يجب ان أتم ما ارسلت له واصعد الى ابي . ثم ارسل اليك تلصيذا لي يببرىء سقمك ويمنحك ومن معك حياة الابد وبيبارك مدينتك فلا يقهرك ملك اثور ."

ومن هذه القصة نجد ان اتصالا مباشرا تم ما بين ملك الرها والمسيح .

وقد لاقت الكنيسة في القرون الثلاثة الاولى اضطهادات عنيفة استطاعت ان تقف امامها رغم ما لاقت من العذاب . وقد ظهر ايضا في الكنيسة عدة مبتدعين وهراطقة منهم ططيانوس وبرديسان ومانى وهم من الفلاسفة السريان . وهذا بعض من تاريخهم .

الاشارات

- ( ١ ) التكوين ٢:٤ : ١٠ ، تثنية ٤:٤٣ ، قضاة ٣:٨ .
- ( ٢ ) فيليب حتى ، تاريخ سورية ولبنان وفلسطين ، الطبعة الثالثة ( بيروت : دار الثقافة ) ، الجزء الاول ، ص ١٧٦ .
- ( ٣ ) البستاني ، دائرة المعارف ، ج ١ ، ص ١٥٦ .
- ( ٤ ) الاخلامو تعني الرفاق .
- ( ٥ ) مراد كامل ومحمد حمدي البكري ، تاريخ الأدب السرياني من نشأته الى الفتح الاسلامي ( مصر : مطبعة المقتطف والمقطم ، ١٩٤٩ ) ، ص ١٧ .
- ( ٦ ) فيليب حتى ، تاريخ سورية ولبنان وفلسطين ، ج ١ ص ١٧٧ .
- ( ٧ ) لمزيد من المعلومات حول مملكة الرها ، راجع :  
J.B. Segal: Edessa, The Blessed City.
- ( ٨ ) ملوك الثاني ١٠ : ٣٢ و ٣٣
- ( ٩ ) ملوك الثاني ١٣ : ٧
- ( ١٠ ) ملوك الثاني ١٢ : ١٧ و ١٨
- ( ١١ ) فيليب حتى ، تاريخ سورية ولبنان وفلسطين ، ج ١ ، ص ١٨٠ ؛ والبستاني ، دائرة المعارف ، ج ١ ، ص ١٥٧ و ١٥٨ .
- ( ١٢ ) فيليب حتى ، تاريخ سورية ولبنان وفلسطين ، ج ١ ، ص ١٨٣ .
- ( ١٣ ) لقد أقر جميع علماء الكتاب المقدس بهذا .
- ( ١٤ ) التثنية ٥ : ٢٦ ويقول "آراميا تائها كان ابي".
- ( ١٥ ) السيناوج : هو مجمع يهودي .
- ( ١٦ ) دائرة المعارف البريطانية ، تحت اللغة الآرامية
- ( ١٧ ) فيليب حتى ، تاريخ سورية ، ولبنان وفلسطين ، ج ١ ، ص ١٨٣ .
- ( ١٨ ) ملوك الثاني ٥ : ١٨ .
- ( ١٩ ) بشير زهدى ، " حضارة مملكة دمشق الآرامية " ، المجلة البطريركية ، السنة الثاني ( ١٩٦٤ ) ، العدد ١٨ ، ص ٤٣١ و ٤٣٢ .
- ( ٢٠ ) اليشب : مجر كريم .
- ( ٢١ ) الابنوس : خشب أشجار من فصيلة الابنوسات وهو ثمين أسود اللون صلب العود للغاية .
- ( ٢٢ ) البستاني ، دائرة المعارف ، ج ١ ص ١٥٨ ، وحتى ، تاريخ سورية ولبنان وفلسطين ، ج ١ ص ١٨٢ نقلا عن : Olmstead, History of Palastine, p. 534

### المقصد الثاني

#### في تنصر السريان وأثرهم في تاريخ المسيحية

قلنا في المقصد السابق ان الاراميين كانوا من الشعوب الوثنية، ولكن عند بزوغ نور المسيحية في الشرق كانوا من الامم السبّاقة للايمان بالدين المسيحي، وبالطبع لم يؤمن هؤلاء دفعة واحدة بالدين الجديد بل دخلوه على دفعات متعاقبة الواحدة تلو الاخرى . ويقول بعض المؤرخون " ان الفئات الارامية المتنصرة اطلقت على نفسها اسم سريان للدلالة على مسيحيتها تاركة التسمية الارامية التي كان لها مدلولاً وثنياً . ومن هنا نرى ان الاسم السرياني بدأ بالتوسع والانتشار نتيجة انتشار المسيحية في حين اخذ الاسم الارامي بالاحتجاب نتيجة احتجاب الوثنية يوماً بعد يوم . اذن نستطيع ان نقول بان لفظة السرياني تعادل الارامي المسيحي" . واصبحت هذه الفئة من المسيحيين تعرف بالكنيسة السريانية الارثوذكسية الانطاكية .

#### تألق نور المسيحية :

في زمن اغسطوس قيصر شهدت رقعة فلسطين حدثاً عظيماً لم يشهد التاريخ له مثيلاً ، هذا الحدث الذي نقل البشرية جمعاء من الظلام الى النور . ففي ذلك الزمان ولد ملك الملوك الرب يسوع المسيح في مغارة متواضعة وفي نفس المكان الذي بنيت عليه كنيسة المهدي في بيت لحم من قبل الملكة الرهاوية هيلانة والدة الملك البيزنطي قسطنطين . وعاش السيد المسيح بين العشارين والخطاة يريهم الطريق الصحيح . واتخذ له من عامة الشعب وممن صيادى الاسماك اثني عشر تلميذاً ، اختارهم ليكونوا البذرة الصالحة لنشر البشارة المسيحية العظيمة في كافة ارجاء العالم . وهو لاء التلاميذ هم<sup>(١)</sup> .

سمعان الذي يقال له بطرس، واندراوس اخوه، يعقوب بن زبدي ويوحنا اخوه، فيلبس وبرثولماوس، توما ومتى العشار، يعقوب بن حلفى، ولباوس الملقب تداوس، سمعان القانوني ويهوذا الاسخريوطي الذي أسلمه .

ويقول السورخ المشهور فيليب حتي عن اللغة الآرامية :  
 أن مثل هذا الفوز الذي حققته لغة لا تدعمها سلطة امبراطورية من أهلها ليس له  
 مثيل في التاريخ (١٢) .

لقد لعبت اللغة الآرامية دورا كبيرا في حياة العبرانيين ، فبعض نصوص التوراة مثل  
 نبوءة دانيال وعزرا قد كتبتا أصلا بالآرامية (١٣) وقد كانت هذه لغة قبيلة (لابان-راحيل)  
 المذكور في التوراة . واسلاف يعقوب هم آراميون من الام ، وهناك عبارة من الكتاب المقدس  
 تعتبر أبا الأمة العبرانية آرميا (١٤) . ولقد حدث تبادل تجارى وثقافي بين الآراميين  
 والعبرانيين خاصة على عهد شاول ودأود ملكي اسرائيل . وعندما طرد اليهود من اورشليم ،  
 استقروا في مصر وما بين النهرين ، فتبنوا هم وأنسالهم اللغة الآرامية كلغة قومية لهم .  
 كما استعملوا شكلا من الكتابة الآرامية التي أصبحت لغة مقدسة . وما يدعى بالآبجدية العبرية  
 المربعة هي في الواقع آرامية . ولما كانت اللغة العبرية غير مفهومة من قبل الشعب العبراني  
 القاطن في فلسطين ، كتب السينا جوج (١٥) تفاسير وترجمات بالآرامية لكي يفهمها الشعب الذي  
 لم يكن يعرف الا الآرامية (١٦) .

ومع انتشار اللغة الآرامية انتشرت الآبجدية الفينيقية التي كان الآراميون أول من  
 اقتسبها ، واستعملت في لغات اخرى في القارة الآسيوية . وحصل العبرانيون على  
 آبجديتهم من الآراميين بين القرنين السادس والرابع ق م . وكانوا قبلا يستعملون الآبجدية  
 الفينيقية القديمة مدة من الزمن . والحروف المربعة التي تطبع بها اليوم كتب التوراة  
 العبرانية نشأت من الكتابة الآرامية . وأخذ عرب الشمال آبجديتهم التي كتب بها القرآن  
 من الآرامية التي استعملها الانباط . كذلك حصل الارمن والفرس والهنود على آبجديتهم من  
 مصادر آرامية - وحروف البهلوية والسنسكريتية هي من أصل آرامي . وحمل الكهنة البوذيين من  
 الهند الآبجدية السنسكريتية الى قلب الصين وكوريا . وهكذا وصلت الحروف الفينيقية شرقا  
 عن طريق الآرامية الى الشرق الأقصى وغربا عن طريق اليونانية الى الأمريكتين مطوقة العالم  
 كله (١٧) .

ديانة الآراميين :

كان الآراميون كسائر الأمم المجاورة لهم عبدة أوثان . وقد كانت لهم آلهتهم الخاصة والتي كانوا يكرمونها وإذا تمعنا في أسماء آلهتهم . وعمل كل منها لوجدناهم يخصصون لكل ظاهرة من ظواهر الطبيعة لها يستعينون به عند الشدائد . فمثلا كانت عندهم آلهة للرعد والزوابع وأخرى للشمس وأخرى للقمر . فعندما كانت تهب الزوابع والرياح والعواصف الهوجاء تراهم يتضرعون إلى آلهتهم المتخصصة للرياح .

وأعظم آلهة عند الآراميين حدد آله الزوابع والرعد، ومن ألقابه الأخرى ريمنون أي الراعد . وكان نعمان الآرامي يسمى آله سيده ملك دمشق بهذا الاسم<sup>(١٨)</sup> وقد بنى الآراميون لحدد معبدا في قلب دمشق الآرامية وقد يكون في المكان نفسه الذي بني فيه المسجد الأموي الكبير . وقد بلغ من تقديس الآراميين إياه درجة جعلت ثلاثة من ملوكهم يحملون اسم برحدد<sup>(١٩)</sup>

كما عبد الآراميون رفيقة حدد أو زوجته ألهة أثارغاتيس آلهة القمر، ونابو آلهة الحكمة، وشمس آلهة الشمس، وأيل الكنعاني أب الألهة، وناسك آله النار، وريشف آلهة الحرب والبرق . وكان الآراميون يبنون المعابد لآلهتهم ويكرمونها ويهابونها ويقدمون لها القرابين في كل المناسبات حسب طقوسهم الدينية الوثنية .

تجارة الآراميين :

احتكر الآراميون التجارة البرية في الشرق كما احتكر الكنعانيون التجارة البحرية، وكانت حضارتهم ولغتهم تنتقل مع التجار، تلك الحضارة التي بلغت أوج عظمتها في القرنين التاسع والثامن قبل الميلاد . وكان الآراميون يبعثون قوافلهم التجارية إلى جميع مناطق الهلال الخصيب حتى منابع دجلة في الشمال . واكتشفت في خرائب نينوى بعض الموازين البرونزية التي تركوها . وكانوا يحتكرون تجارة سورية الداخلية، وكانت عاصمتهم دمشق ميناء البادية . وتاجر الآراميون بالارجوان من فينيقية وبالطرزات والكتاب واليشب<sup>(٢٠)</sup> والنحاس والابنوس<sup>(٢١)</sup> والعاج من أفريقيا، وأيضا بمحصول البحار مثل اللؤلؤ الذي اشتهر به الخليج الفارسي خلال العصور<sup>(٢٢)</sup> .

كما استطاعت قبائل الاخلامو<sup>(٤)</sup> الارامية، وقبائل السيتو من ان تؤسس ممالك ما بين القرنين الثاني عشر والثامن قبل الميلاد . وكان الملك الارامي ايلوما ايلو قد استطاع أن يؤسس قبل هؤلاء مملكة في جنوب العراق . ومن الممالك التي أسسها الاخلامو والسيتو آرام صوبا، آرام معكة، آرام شمال . وهذه الاخيرة تقع بين انطاكية ومرعش<sup>(٥)</sup> على سفح جبل امانوس عينتاب المعروفة حاليا زنجرلي، ومؤسسها هو جبار مؤسس الاسرة الارامية المالكة طيلة القرنين الحادي عشر والعاشر قبل الميلاد ومن ملوك هذه المملكة الملوك براكاب .

غير أن أهم الدول التي أسسها الاراميون كانت تلك التي كان مركزها اولا صوبة ثم دمشق وقد تأسست مملكة دمشق في أواخر القرن الحادي عشر فكانت معاصرة تقريبا لتأسيس المملكة العبرانية وتطورت فأصبحت مملكة كبرى تمتد الى الفرات من جهة والى اليرموك من جهة أخرى . وكانت متاخمة للاراضي الاشورية في الشمال والعبرانية في الجنوب . وكانت سورية الداخلية شرقي جبل لبنان وسورية الشمالية وباشان تحت سلطتها الاكيدة في حوالي ١٠٠٠ ق م . ومنطقة دمشق هذه هي التي يعينها العهد القديم حين يشير الى آرام أو سورية وقد كان هؤلاء الاراميون في سورية خلال قرنين ألد أعداء العبرانيين<sup>(٦)</sup> .

ولقد أسس الاراميون ممالك أخرى على ضفاف الأنهر مثل مملكة زوجي التي أقاموها على ضفاف نهر الفرات بين عانة ومصب نهر الخابور، ومملكة بحيانى الارامية على بعد خمسة عشر كيلومترا جنوبي رأس العين قرب منبع نهر الخابور في شمال سورية، وقد اشتهرت ما بين ٤٨٠٠ - ٤٢٠٠ ق م . الى أن استولى عليها الملك الآشورى ناصربال بعد حرب مريبة . وأسس أيضا مملكة آرامية في حماة من أشهر ملوكها الملك زاكير . وفي الرها وجدت مملكة آرامية - سريانية شهيرة استمرت الى ما بعد الميلاد وعرف ملوكها بالأباجرة وأشهرهم الابجر الرابع والابجر الخامس الملقب بالاسود أو كومو الذي بعث رسالة الى السيد المسيح<sup>(٧)</sup> .

واليك لمحة عن الملك حزائيل أعظم محارب في التاريخ الارامي :

اسمه حزائيل أى أيل قد رأى، يظهر أنه ورث برحدد، صد هجومين قام بهما شلدناصر الثالث الآشورى في ٨٤٢ و ٨٣٨ ق م . ثم حارب اسرائيل في الجنوب حتى

وادي ارنون الذي مصبه في البحر الميت<sup>(٨)</sup> . وأن ياهو ملك اسرائيل ( ٨٤٢ - ٨١٤ ) الذي كان يدفع الجزية صاغرا لشلمناصر الثالث أصبح بيد حزائيل الملك ولم يبق له الا خمسين فارسا وعشر مركبات وعشرة آلاف راجل لأن ملك آرام (حزائيل) أفناهم ووضعهم كالتراب للدوس<sup>(٩)</sup> . ووسع حزائيل فتوحاته حتى سهل فلسطين بقصد الاستيلاء على طرق التجارة مع مصر والجزيرة العربية . ثم حوّل وجهته ليصعد الى اورشليم ولكن يهوآش ملك اسرائيل قدّم الذهب والكتوز التي كانت في المعبد ليصرف نظره عن اورشليم<sup>(١٠)</sup> . ولكن خلفاء الملك حزائيل لم يستطيعوا الحفاظ على مملكة دمشق الى أن وقعت في أيدي الاشوريين عام ٧٢٢ ق م<sup>(١١)</sup> .

### لغة الآراميين :

اللغة الآرامية هي احدى اللغات السامية التي تنسب مباشرة كما ينسب أهلها الى آلام بن سام بن نوح السابق ذكره . وقد كانت هذه اللغة من أشهر اللغات وأعظمها في تاريخ الشرق قبل المسيحية وبعدها ، فقد كان انتشار هذه اللغة كبير جدا ، بحيث لم تشهد أي لغة من اللغات في التاريخ كله توسعا لغويا كهذا دون وجود امبراطورية كبيرة تدعمها .

فبعد سقوط مملكة دمشق الآرامية عام ٧٢٣ ق م . توسعت حدود اللغة الآرامية بحيث شملت الهلال الخصيب وما بين النهرين وشمال جزيرة العرب . وشيئا فشيئا أصبحت هذه اللغة اللغة الرسمية لتلك البلاد ولغة التجارة ولغة الشعب . ولم تقنع بحدودها هذه بل ابتدأت بالتوسع ثانية حتى أصبحت اللغة الآرامية اللغة الرسمية بين مقاطعات الامبراطورية الفارسية وذلك على زمن داريوس الكبير ( ٥٢١ - ٤٨٦ ) حتى فتوحات الاسكندر . كما انتشرت في الهند والحبشة والصين . ومن جهة أخرى فقد توسعت هذه اللغة لتشمل بلاد آسيا الصغرى ومصر . وهكذا أضحت الآرامية لغة الشرق بأسره ، كلغة رسمية وتجارية وكلغة محكية لدى عامة الناس .

الفصل الاول  
التعريف بالسريان

- \* أصل السريان
- \* تنصر السريان وأثرهم في تاريخ المسيحية
- \* علوم السريان وآدابهم

المقصد الأول  
في أصل السريان

يرجع أصل السريان الى أجدادهم الأراميين الذين ينتسبون تاريخيا الى آرام بن سام بن نوح الوارد ذكره في الكتاب المقدس، وينتسبون سلاليا الى المجموعة المعروفة لدى علماء الاجناس البشرية بالجنس القوقازي أو بالجنس الأبيض • وموطنهم الهلال الخصيب ومركزهم بلاد ما بين النهرين •

ممالك الأراميين :

استطاعت جماعات من الأراميين أن تؤسس ممالك عديدة في أراضي الهلال الخصيب وبلاد ما بين النهرين، وخير دليل على ذلك الاثارات والكتابات والمسلات والنصب التذكارية التي تكتشفها البعثات الاثرية يوما بعد يوم • ففي المتحف البريطاني ومتحف اللوفر الفرنسي وغيرها العديد من هذه الاثارات • كما وتحتوى بعض متاحف الشرق على بعض الاثارات والكتابات الارامية القديمة الاخرى •

الاراميون لم يكونوا امبراطورية واحدة يرأسها ملك واحد، بل، ممالك لكل منها ملكها الخاص، ويرجع ذلك الى اهتمامهم بالعلم والتجارة وانصرافهم عن المعارك والسياسة اللهم الا اذا شعروا بان الخطر يدهم ممالكهم •

في نهاية القرن الثالث عشر قبل الميلاد ظهرت الدول الارامية الاولى منها آرام النهرين <sup>(١)</sup>، ومملكة فدان آرام ولم تكن باتساع آرام النهرين وكان مركزها مدينة حران <sup>(٢)</sup> • وفي القرن الحادى عشر قبل الميلاد وطدت القبائل الارامية سلطانها على منحنى الفرات الكبير، فأستت مملكة بيت أدين حول مدينة تل برسيب، وبيت بخيانى في وادى الخابور، ونصيبينة وخوريزاته وجدارة الى الشرق • واحتلت قبائل المسخو الارامية ضفتي الفرات من عانة حتى ربيقو، بينما استقرت عشائر اللاقي الارامية في منطقة سنجار، وعشائر العوتاق على ضفتي دجلة بين الزاب والأدهم، وتمكن ادد أبال ايدين الارامي في السنة ١٠٨٣ ق م • من الاستئثار بعرش بابل <sup>(٣)</sup> •

٢٣-٢٧	الفصل الثاني : الكنيسة السريانية في الديار المقدسة
٢٥	المقصد الاول : اديرة وكنائس السريان
٢٥	دير مار مرقس
٣١	دير مريم المجدلية وسمعان الفريسي
٢٣	دير العدس
٣٥	دير مار توما
٣٥	دير الرهاويين
٢٥	دير الراهبات
٣٦	بعض الكنائس الاورشليمية التي فقدت عبر التاريخ
٣٧	الابرشيات والاديرة والكنائس السريانية المفقودة في فلسطين من غير الاورشليم
٤٢	المقصد الثاني : في اساقفة اورشليم
٤٨	تراجم بعض مطارنة اورشليم
٦٦	المقصد الثالث : في حقوق السريان في الاماكن المقدسة
٦٦	كنيسة القيامة
٦٩	كنيسة المهد
٧١	كنيسة ستنا مريم
٧٢	كنيسة الصعود
٧٢	مقبرة صهيون
٧٣	الفرمانات الصادرة عن الدولة العثمانية للكنيسة السريانية
٧٩-١٠٣	الفصل الثالث : المجتمع السرياني في الديار المقدسة
٨١	المقصد الاول : في مرجع السكان السريان
٨١	النازحون من الرها
٨٢	النازحون في القرنين الاخيرين

- المقصد الثاني: في اعمال السريان في هذا القرن
- ٨٤ جمعية ترقى المدارس السريانية - القدس
- ٨٤ مدرسة السريان الارثوذكس - القدس
- ٨٥ جمعية الشبان السريان الارثوذكس - القدس
- ٨٥ النادي السرياني الارثوذكسي - القدس
- ٨٦ الكشاف السرياني - القدس
- ٨٦ مدرسة مار افرام للسريان الارثوذكس - بيت لحم
- ٨٦ جمعية مار افرام للسريان الارثوذكس - بيت لحم
- ٨٧ النادي السرياني الارثوذكسي - بيت لحم
- ٨٧ رابطة الفتاة السريانية - بيت لحم
- ٨٨ الكشاف السرياني - بيت لحم
- ٨٩ الكنائس التي انشأت في القرن العشرين

- المقصد الثالث: في حياة المجتمع السرياني العامة
- ٩٣ النظام الاسرى والاجتماعي
- ٩٤ نظام العمل والوظيفة
- ٩٤ التعليم والثقافة
- ٩٦ الاحتفالات الدينية
- ١٠٠ مشاهير السريان الذين اموا به هذه الديار

- الخاتمة
- ١٠٤ وصايا ومشورات روحية لزائري الاماكن المقدسة
- ١٠٦

## مقدمة الكتاب

حمدا لله هادى الهداة وراعي الرعاة، حكيم الحكماء ومرشد الفقهاء .

## أما بعد

لما وجدت انه لا كتاب ولا كاتب مهتم بتدوين تاريخ السريان القديم والحديث في موطن السيد المسيح له السجود والتسبيح، رأيت ان اكتب هذا الكتاب متكلا على الله جلّ جلاله وعزّ مقامه . فعملت جادا، باحثا عن المصادر الكتابية والنقلية التي تنير لي الطريق في هذا المجال . فاطلعت عليها واقتبست منها ليكون هذا الكتاب شاملا لكل الحوادث والاعمال التي تتعلق بالسريان في هذه الديار المقدسة . واهم هذه المصادر مخطوطات مكتبتنا المرقسية، والفرمانات الصادرة عن الدولة العثمانية للكنيسة السريانية، وكتب عديدة اخرى ترى ثبتها في فهرس المصادر والمراجع .

وقد رايت تقسيم الكتاب على النحو التالي :

الفصل الاول وعنوانه التعريف بالسريان، ويحتوى على تاريخ الاراميين وتنصرهم وتسميتهم بالسريان واخيرا في علومهم وآدابهم .

الفصل الثاني ويتكلم عن الكنيسة السريانية في الديار المقدسة، وقد قسمت هذا الفصل الى ثلاثة مقاصد، الاول يتكلم عن اديرة وكنائس السريان والثاني عن اساقفة اورشليم والثالث عن حقوق السريان في الاماكن المقدسة .

والفصل الاخير يبحث في اخبار المجتمع السرياني في هذه الديار، وقد احتوى على مرجع السكان ومنجزاتهم ومن ثم مرافق حياتهم الاجتماعية .

وآمل ان اكون في هذا العمل قد قدمت شيئا يسيرا لخدمة الكنيسة السريانية عامة وابرشية الديار المقدسة خاصة .

بيت لحم ٢٨ تموز ١٩٨٣ م .

المؤلف

## فهرس المحتويات

الاهداء

المقدمة

٢٢-١	الفصل الاول : التعريف بالسريان
١	المقصد الاول : في اصل السريان
١	ممالك الاراميين
٢	لغة الاراميين
٥	ديانة الاراميين
٥	تجارة الاراميين
٧	المقصد الثاني : في تنصر السريان واثرتهم في تاريخ المسيحية
٧	تألق نور المسيحية
٨	اخبار الكنيسة في القرون الثلاثة الاولى
١١	الكنيسة السريانية في القرنين الرابع والخامس
١٣	الكنايس المنبثقة عن الكنيسة السريانية الارثوذكسية
١٥	المقصد الثالث : في علوم السريان وآدابهم
١٥	في العلوم الدينية
١٥	في العلوم اللغوية
١٧	في العلوم الادبية
١٧	في علمي التاريخ والجغرافيا
١٨	في علم الفلسفة
١٩	في علم الطب
١٩	في علمي الفلاّ والهندسة المعمارية
٢٠	في علوم الرياضيات والكيمياء والصيدلة
٢٠	في العلوم الغنية



وبعدها هبته فم حَمَّ حَمَّاءً هاءً واو حاء حاء امثلة ستا وسقلا انقب  
 هبنا الحباب حنكنا حه حكا وهتنا هبتنا ووبكنم حم  
 كهمونا امو حبالا وصعدا هوصعدا هجبالا وهجبالا الاءا  
 هجبالا وههلا وحلهو اتا ههتكنها ومقلها وصفتوم اوقا  
 وبعم وحاولا هبعلا

هههنا فم الحباب: هانا هكلا هههنا ههونا وحاولا  
 هبعلا او هبا هضم فم الحبا تنه. هبعنا فم هانا هكلا هتعا  
 وههونا وهكلا احب هضم جهتنا هحيم هاوننا ومع هكلا حبالا  
 هههنا ههونا ههونا وههنا هه انا حبالا هانا هانا  
 حكا هههنا هههنا هههنا هههنا هههنا هههنا هههنا  
 ههههنا اهونا هههنا هههنا هههنا هههنا هههنا هههنا  
 هبعلا

هانا حه ههنا اضم وههنا حههنا ههنا هههنا وههنا  
 حههنا حبالا هههنا هههنا

هههنا هههنا هههنا هههنا

حه حه حه اضم م  
 هههنا هههنا هههنا

حقوق الطبع والترجمة محفوظة للمؤلف

• رقم الايداع في مكتبة الكونجرس الامريكي : ١٩٠ - ١٩٤

نشرت اجزاء من هذا الكتاب في مجلة صوت الرعية الغراء الصادرة في ساوثفيلد ، ميشيغن ،  
الولايات المتحدة الامريكية .

نشر وتوزيع :

• دير مار افرام السرياني بالمملكة الهولندية

الطبعة الاولى ١٩٨٧ م

• طبع بهولندا على مطبعة ابن العبرى

الاهـداء

الى والـدى

عربونا عن حسن تربيتهم اى

وزرعهم فى حب الكنيسة وحب

السريان والسريانية

ܘܢܘܩܘܢܐ ܕܘܢܘܩܘܢܐ

ܘܢܘܩܘܢܐ ܕܘܢܘܩܘܢܐ ܘܢܘܩܘܢܐ

Ex Libris

Beth Mardutho Library

The Malphono George Anton Kiraz Collection

ܘܢܘܩܘܢܐ ܕܘܢܘܩܘܢܐ ܘܢܘܩܘܢܐ  
ܘܢܘܩܘܢܐ ܕܘܢܘܩܘܢܐ ܘܢܘܩܘܢܐ  
ܘܢܘܩܘܢܐ ܕܘܢܘܩܘܢܐ ܘܢܘܩܘܢܐ  
ܘܢܘܩܘܢܐ ܕܘܢܘܩܘܢܐ ܘܢܘܩܘܢܐ  
ܘܢܘܩܘܢܐ ܕܘܢܘܩܘܢܐ ܘܢܘܩܘܢܐ

Anyone who asks for this volume, to read, collate, or copy from it, and who appropriates it to himself or herself, or cuts anything out of it, should realize that (s)he will have to give answer before God's awesome tribunal as if (s)he had robbed a sanctuary. Let such a person be held anathema and receive no forgiveness until the book is returned. So be it, Amen! And anyone who removes these anathemas, digitally or otherwise, shall himself receive them in double.

# ספר הסתרים

ספר הסתרים ספר הסתרים ספר הסתרים

ספר

לאחרונה, כפי שאתם יודעים, ומה שאתם

עַד הַיָּמַן

פּי

אַחְבָּר הַסְּרִיָּאן

בַּחֲתָרִיכִי אֲחִימָאִי חֹל הַסְּרִיָּאן פִּי הַדִּיאַר הַמִּקְדָּסָה

תְּאֵלִיף

הַאֲפֹדִיאִקוֹן

גֹּרְגִי אֲנֶטוֹן קִירָאז



ספרים / ספרים

ספרים / ספרים / ספרים / ספרים / ספרים / ספרים / ספרים / ספרים

# عِقد الجُمَان

## في

# أخبَار السُريَان

بحث تاريخي اجتماعي حول السريان في الديار المقدسة

